بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الاثنين ٢١ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٢٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩١

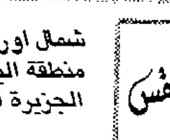
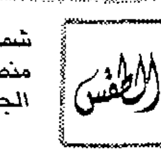
London - Monday, 24 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3891



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٢٠٥ المارك ١,٩٠٣٥ الين ١٤١,٩٠
الفرنك الفرنسي ٦,٤٥٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٦




الطقس: شمال اوروبا: تستمر الحرارة مع احتمال سقوط امطار
منطقة البحر المتوسط: حار ومشمس
الجزيرة العربية: صيفي حار نهارا معتدل ليلا

يحدث: تعقد على هامش اعمال القمة الافريقية في اديس ابابا سلسلة لقاءات بين الزعماء العرب المشاركين فيها.

أسرارنا: سلطات الامن في عاصمة اوروبية طلبت من حركة معارضة لحكومة جمهورية عربية وقف كل انشطتها السياسية فيها.

مبارك توقف في الخرطوم والتقى البشير

السودان يفرج عن قادة شاركوا في انقلاب نميري

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي تقرر فيه اطلاق سراح عدد من اعضاء مجلس قيادة ثورة مايو (ايار) ١٩٦٩ التي تزعمها الرئيس السابق جعفر نميري وعدد من وزراء وشخصيات الاحزاب السودانية توقف الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة السودانية امس واجرى محادثات مع الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني قبل توجههما الى العاصمة الاثيوبية لحضور اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية وسط تاكيدات بان القاهرة واديس ابابا تعملان لبدء مفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق.

وكان قد صدر في الخرطوم قرار باطلاق سراح اعضاء مجلس ثورة مايو (ايار) ١٩٦٩ الذين يقضون فترة احكام بالسجن المؤبد صدرت في حقهم عقب الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ وهم خالد حسن عباس وابو القاسم محمد ابراهيم وزين العابدين محمد واحمد عبد القادر ومأمون عوض ابوزيد الذي يتلقى العلاج حاليا في دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الخميس الماضي الى النبأ المتعلق باطلاق سراح السيد أحمد سعد عمر وزير الدولة السابق للاغاثة وعضو الحزب الاتحادي والسيد خالد فرح رئيس تحرير صحيفة «السياسة».

واطلق كذلك سراح السيد التوم محمد التوم وزير الاعلام السابق عضو الحزب الاتحادي والسيد محمود بشير جماع وزير الري السابق عضو حزب الامة.

واشارت «الشرق الاوسط» الخميس الماضي ايضا الى اطلاق سراح مهدي ابراهيم مسؤول العلاقات الخارجية في «الجبهة القومية الاسلامية» السودانية.

وكان رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني الفريق عمر احمد البشير قد اشار اخيرا الى انه سيجري اطلاق سراح الضباط المحكوم عليهم اذا ما ثبت ان احكامهم تقوم على تدبيرهم لحركة مايو (ايار) ١٩٦٩ فقط.

من جانب آخر اكد الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات ادلى بها ظهر امس في الخرطوم استعداد بلاده لتقديم المساعدة لحل مشكلة الجنوب والاتصال بحركة قرنق وان مصر لن تتأخر في اي عمل مساند للسودان لتحقيق الوحدة الوطنية.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى الخرطوم في الساعة التاسعة والنصف صباحا في طريقه الى اديس ابابا واستغرقت الزيارة زهاء الساعتين ونصف الساعة. كذلك غادر الفريق عمر احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في الثالثة ظهرا الى

(التتمة على ص ٢)

إستكمال الاستعدادات لمعرض السعودية في واشنطن

إستقبال حافل للأمير سلمان في ولاية مريلاند برئاسة حاكمها

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

يستكمل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الرئيس الأعلى للجنة المنظمة لمعرض «السعودية بين الأمس واليوم» الاشراف على الترتيبات النهائية لافتتاح المعرض في واشنطن في الثامن والعشرين من الشهر الجاري بحضور دان كويل نائب الرئيس الأمريكي.

ويلتقي الأمير سلمان قبل ظهر اليوم وليم شيفر حاكم ولاية ميرلاند الذي سيكون وكبار المسؤولين في الولاية في استقبال امير الرياض والوفد المرافق له عند وصولهم مدينة بلتمور.

وبعد حفل الغداء الذي يقيمه حاكم الولاية على شرف الأمير سلمان، يلقي الأمير كلمة ويتبادل الهدايا التذكارية، ثم يتوجه، يرافقه حاكم الولاية وكبار المسؤولين فيها للقيام بجولة يطلع خلالها على معالم المدينة.

وتأتي زيارة الأمير سلمان لولاية ميرلاند في اطار زيارته للولايات المتحدة لمتابعة الاستعدادات النهائية لافتتاح معرض «المملكة بين الأمس واليوم» التي يشرف عليها وينفذها الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة.

ويقوم الأمير سلمان مساء اليوم بزيارة تفقدية أخرى لمركز المؤتمرات حيث يقام معرض المملكة للاطلاع على الترتيبات النهائية. ثم يزور غداً ولاية فرجينيا حيث يستقبله حاكمها وكبار المسؤولين فيها.

ويذكر في هذا الصدد ان العاصمة واشنطن تستعد لافتتاح المعرض الذي سيكون حدث الاسبوع المقبل ونظرا للاهتمام الواسع الذي تبديه أوساط واسعة في العاصمة الأمريكية، وسيطلع الأمريكيون وزوار واشنطن على الصورة الحقيقية للمملكة ماضيا وحاضراً وما حققته من انجازات وتقدم وازدهار والدور المهم الذي تلعبه على الأصعدة المحلية والاقليمية والعالمية.

ويأتي افتتاح المعرض بعد عامين من الاستعدادت التي أشرف عليها الأمير سلمان وأشرف على تنفيذها الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن، ورئيس اللجنة المنفذة للمعرض في الولايات المتحدة.

(راجع ص ١٠)

بغداد: لا قيود على السفر للخارج



وسط الخراب الظاهر في الشارع حمل الصغيران ثيابهما وبعض الخبز للانضمام الى الوف النازحين الذي فروا من بيروت هربا من القصف المجنون.

بغداد - «الشرق الاوسط»:

اتسمت مرحلة ما بعد توقف الحرب بين العراق وايران بتوجه عراقي نحو اعادة البناء على جميع الاصعدة ترافقت فيها عمليات الانطلاق في الاعمار مع مسيرة سياسية تستهدف المزيد من الحرية وتطبيق نظام التعددية الحزبية الذي اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان الدراسات تجري حاليا لاعداد قوانينه. وشمل التوجه السياسي الجديد العفو العام عن العراقيين في الخارج والغاء اية قيود على سفر المواطن العراقي للخارج.

وقد اكد هذا التوجه السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي ونفى كل ما يقال عن فرض قيود على سفر المواطن العراقي للخارج وقال انه لا يوجد هناك سوى قيد واحد وهو ما يتعلق بالعملة الصعبة.

واضاف السيد جاسم في مؤتمر صحفي عقده مع المراسلين العرب والاجانب بقوله: نحن لا نخجل في ان نقول ذلك لأن ما نمتلكه من عملة صعبة نحتاجه لشراء السلاح والغذاء اذ ان القيد له صلة بالامكانيات المادية ونحن لا نسمح ان يخرج العراقي ليصبح سارقا او متسولا.

وقال انه في الوقت الذي تتحسن فيه الامكانيات سيخرج وهذا ما كان متبعا في السابق اذ كان عدد العراقيين المسافرين للخارج يصل الى ٤٠٠ الف.

ومن جانب آخر استنكر الحملة الاعلامية التي تشنها ضد العراق وسائل الاعلام الغربية وتتهمه فيها باضطهاد الاكراد وقال ان بلاده ستمضي قدما في اخلاء القرى والمراكز النائية التي يتجمع فيها الاكراد ونقلهم الى مدن جديدة اقامتها

(التتمة على ص ٢)

مدير «حرب النجوم» يزور اسرائيل

القدس المحتلة - ر: قال متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مدير برنامج «حرب النجوم» الامريكي الجنرال جورج موناهان سيجتمع مع وزير الدفاع اسحق رابين خلال الزيارة التي بدأها امس لاسرائيل وتستغرق اربعة ايام.

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل قد اتفقتا في مارس (اذار) الماضي على تطوير مركز ابحاث يكلف ٣٥ مليون دولار للعمل في انظمة تشملها مبادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم).

قانون الإنتخابات في الجزائر يحدد التجربة الجديدة

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

بمصادقة البرلمان الجزائري على القانون التمهيدي للانتخابات تكون حلقة اساسية قد ثبتت في قاعدة المسار الديمقراطي الذي بدأ منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) ويحدد هذا القانون القواعد العامة للانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية وشروط تنظيمها والمخالفات المرتكبة خلالها والعقوبات المقررة لها.

ويعتبر القانون الجديد تطبيقا عمليا لقانون الاحزاب المصدق عليه في مطلع الشهر لكنه يجيب على سؤال مهم هو: كيف يمكن للاحزاب الجديدة ان تشارك عمليا في صنع وتمثيل القرار السياسي عبر المجالس المحلية والوطنية ومختلف الاستشارات الشعبية الاخرى.

ونظرا لاهمية هذا السؤال فقد شهدت مداولات المجلس الوطني الجزائري نقاشا حادا حول المشروع التمهيدي للانتخابات الذي استغرق نقاشه وقتا طويلا على مستوى اللجنة المعنية واللجنة القانونية والادارية.

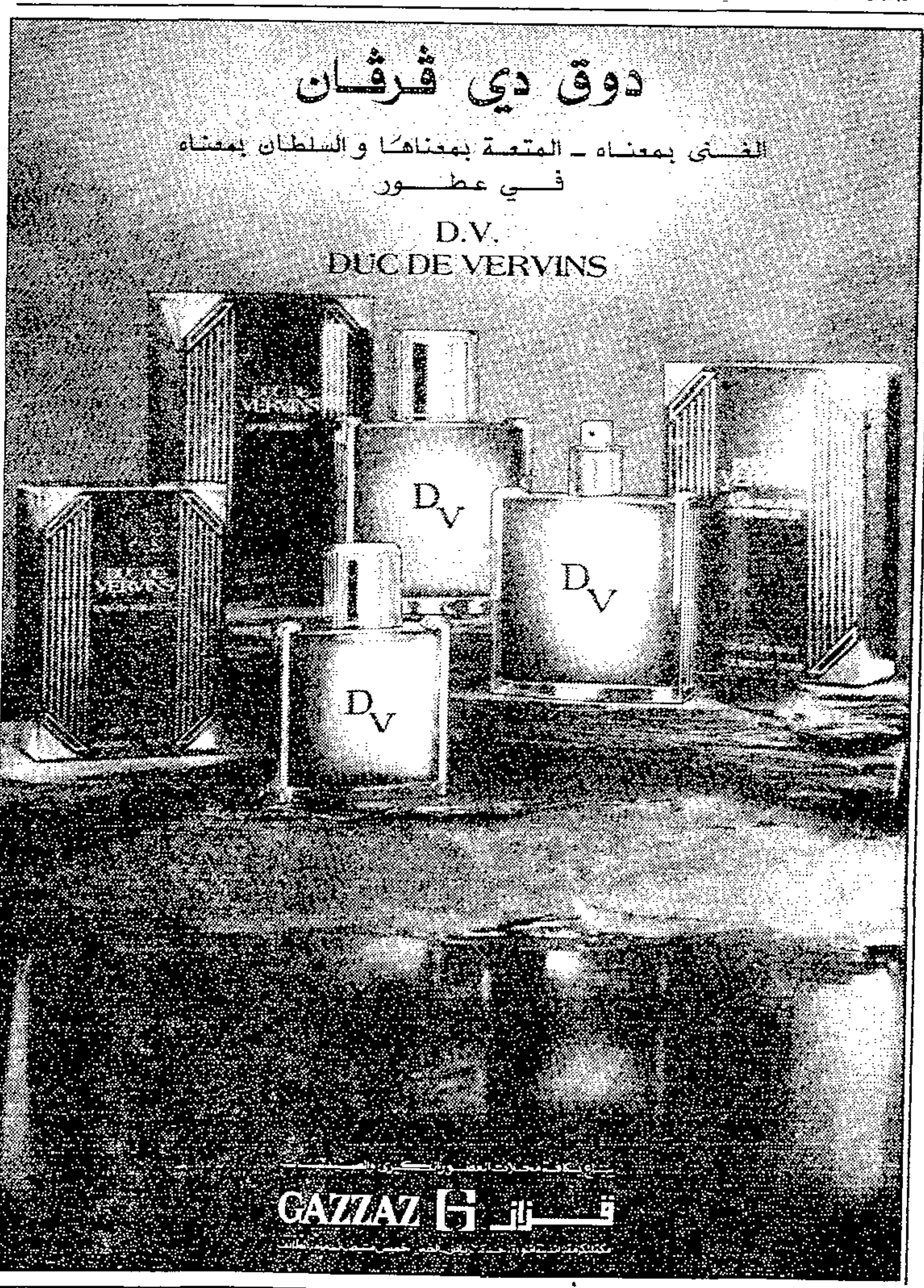
وكشف هذا النقاش عن وجود تيارين داخل المجلس:

التيار الاول: يتمثل في انصار الحزب الحاكم الذين يريدون ان تسهل الوسائل القانونية استمرارية هيمنة جبهة التحرير الوطني على مقاليد الامور في عهد التعددية الحزبية كما هو عليه الحال حاليا.

التيار الثاني: يتمثل في انصار شعار «الدولة فوق الاحزاب» وهؤلاء يريدون معاملة الحزب الحاكم كغيره من الاحزاب مع الافضلية التي يمنحها اياه دوره التاريخي ووجوده في الحكم منذ ١٩٦٢.

والى جانب هذين التيارين هناك عدد من الاصوات التي تعبر الى حد ما عن مختلف التيارات التي بدأت تعلن عن نفسها وهي تيارات ليبرالية وشيوعية واسلامية وبربرية.. وكان من الطبيعي ان يتمحور الجدل حول مواد معينة من القانون التمهيدي باعتبارها مدخلا للمشاركة في الحكم من خلال المجالس المنتخبة محلية او وطنية.

(التتمة على ص ٢)



إصابة ناقلة نفط قبالة الشرقية

٧ قتلى في اشتباكات جديدة وحركة نزوح كثيفة من بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

شهدت بيروت امس جولة جديدة من تبادل القصف المدفعي والصاروخي اسفرت عن سقوط سبعة قتلى و١٥ جريحا فيما سجلت حركة نزوح كثيفة في اتجاه الجبال والمناطق البعيدة تخوفا من تصاعد المواجهة بين القوات السورية والالوية الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

وظهر امس دارت اشتباكات عنيفة على خط التماس في بيروت ادت الى اقفال معبر المتحف وهو الشريان الوحيد بين شطري العاصمة اللبنانية. وخلال تبادل النار اصيب احد العابرين بجروح وسيطر الذعر على سائقي السيارات فتركوها ولجأوا الى الابنية المجاورة. وتبعت ذلك اشتباكات بالمدفعية والدبابات تساقطت خلالها القذائف على الاحياء السكنية في جانبي خط التماس.

وكانت اشتباكات حادة دارت قبل ظهر امس على محور سوق الغرب بين القوات الموالية لعون من جهة والقوات السورية ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة أخرى واتسع القصف ليشمل القرى والاحياء السكنية على جانبي خط القتال.

وافادت وكالة فرانس برس ان قذيفة سقطت على منزل في محلة الحدث ببيروت الشرقية فقتلت طفلين وجدهما وجرحت ثلاثة آخرين من افراد العائلة وان ثلاثة اشخاص قتلوا في المنطقة نفسها التي تعرضت لقصف مدفعي عنيف. وقالت مصادر امنية ان تراشقا عنيفا سجل هناك بين المواقع السورية ومواقع الالوية الموالية لحكومة العسكريين وذكرت ان دبابتين سوريتين اصيبتا خلال تبادل القصف لكن لم يعرف ما اذا كان ذلك ادى الى سقوط قتلى.

وذكرت وكالة «رويتر» ان القوات السورية قصفت امس ضاحية بعبدا التي يقع فيها القصر الجمهوري ومنطقة اليرزة حيث مقر وزارة الدفاع.

واوضحت مصادر امنية ان قوات عون ردت بقصف كثيف على المناطق التي تنتشر فيها القوات السورية.

ونقلت الوكالة عن مصدر ملاحي ان المدفعية السورية اصابت فجر امس ناقلة نفط يونانية تدعى «بيتر ارجو» كانت تنقل حوالي الفي طن من البنزين عندما كانت على بعد حوالي عشرة كيلومترات من ساحل المناطق الشرقية الخاضعة لحكومة العسكريين.

واضاف المصدر نفسه ان حريقا اندلع على متن السفينة التي غادرت فورا الى عرض البحر. الا ان المصدر لم يعط ايضاحات اخرى.

واشارت مصادر ملاحية ان السفينة «بيتر ارجو» التي اصيبت بقذيفة هي السفينة الثامنة التي تصاب اصابة مباشرة منذ بدأ هذه الحصار في الحادي عشر من مارس (اذار) الماضي الذي ادى لاسيما الى نقص حاد في البنزين في المناطق الشرقية. يذكر ان ناقلة نفط مالطية غرقت في التاسع من الشهر الجاري، كما ان ناقلة يونانية تدعى «كميكورال» احترقت في الخامس

(التتمة على ص ٢)



[redacted]

تخريج دفعة من طلبة الدفاع الجوي السعودي في فرنسا

خالد بن سلطان: تعزيز التعاون بين وزارتي الدفاع السعودية والفرنسية

سان سير ـ كواتكيدان (غرب فرنسا) ـ «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب:
اكد اللواء الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي السعودي ان لقاءه مع وزير الدفاع الفرنسي يحمل رسالة تتضمن تعزيز الصداقة والتعاون بين السعودية وفرنسا وبين وزارتي الدفاع في البلدين. وقال بانه لا يحمل رسالة معينة ولا يحمل لقاؤه مع وزير الدفاع الفرنسي طابع المناقشات والمحادثات ولكنها زيارة مجاملة وشكر على ما قدمته وزارة الدفاع الفرنسية من تعاون صادق بين البلدين.

وأضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة الأولى من طلبة الدفاع الجوي السعودي في كلية سان سير العسكرية في غرب فرنسا أمس ان هذه الدفعة التي تخرجت اليوم والدفعات التي ستليها تم التخطيط لها منذ اكثر من ثماني سنوات وبدأت مع ما يسمى بمشروع «الثاقب»، وكما تعلمون فان المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تعتبر الاهتمام بالفرد جوهر التنمية وأساس الثروة الحقيقية للوطن، ولذلك فالاهتمام بالفرد وإعداده وتدريبه اهم من المعدات والأسلحة، مهما بلغت اثمانها لأن قيمة الفرد اغلى واثمن واهم.

وقال اللواء الركن الأمير خالد بن سلطان: ومن محاسن الصدف أن هذه الدفعة هي بداية التخرج في كلية سان سير لقوات الدفاع الجوي، وفي الوقت نفسه سوف تحتفل غدا (الثلاثاء) بتخريج آخر دفعة من القوات البحرية السعودية والتي سبقتها دفعات تخرجت في هذا الميدان والتحقوا بقواتهم لخدمة الله ثم المليك والوطن.

واختتم اجابته على سؤال «الشرق الأوسط» في مستهل المؤتمر الصحفي المحدود الذي عقده بعد مراسم حفل التخرج، بانه كان يتابع مراحل دراسة الدفعة التي تخرجت أمس ودرجات تحصيلها أولاً بأول وشهراً وراء شهر، «فان الدرجات التي حصلوا عليها كانت مشرفة ومنافسة لزملائهم الفرنسيين وهذا دليل يؤكد سلامة النهج الذي تسير عليه خطط تطوير القوات المسلحة السعودية منذ بداية الستينات، فالفرد قبل الضابط اثبت جدارته على استخدام المعدات واستيعاب التقنية العسكرية الحديثة والمعقدة. ومن الطبيعي فكلما تقدم مستوى التعليم كلما تقدم استيعاب الطالب أو الضابط المتلقي للعلوم الحديثة.. ومن هنا فنحن ندخل مرحلة اختيار المستوى الأرفع، وسان سير معروفة عالميا بأنها من أعرق الكليات العسكرية إلى جانب ساندهيرست في بريطانيا ووست بوينت في امريكا، كما أن كلية سان سير لها طابعها الخاص والمميز منذ أيام نابليون بونابرت، اضافة إلى العلاقة التاريخية والتي لها دورها أيضا في تطوير المستوى الذهني والعلمي والمستوى الدراسي».

ورداً على سؤال عن آفاق التعاون المستقبلي في المجال العسكري مع فرنسا، اشار قائد الدفاع الجوي السعودي بأنه قائم ومستمر مع فرنسا ومع البلدان الأخرى في أمريكا وبريطانيا وماليزيا وغيرها، التي تتعاون معها السعودية وهذه دورات عادية ومستمرة منذ عشرات السنين «ولكل حادث حديثه».

وحول مدى الاستفادة من هؤلاء الخريجين في قطاعات الأسلحة السعودية الأخرى، قال: اترك هذا الموضوع للجنة الضباط العليا لمناقشته، وعلى كل حال فان هؤلاء الخريجين من قوات الدفاع الجوي سوف يخدمون في وحدات ميدانية مع زملائهم.

وأكد أن دعوة اولياء امور الطلبة السعوديين لحضور حفل تخرج أبنائهم تم بتوجيه من الأمير سلطان بن عبد العزيز «ليروا ما حققه فلذات اكبادهم.. ومثل ما يفخرون بهم فان وطنهم يفخر بهم ايضاً».

وكان اللواء الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، قد وصل على متن طائرة خاصة إلى مقاطعة بريتانيا وعاصمتها رن في غرب فرنسا قادما من باريس، يرافقه الفريق أول شميت، القائد العام للقوات المسلحة الفرنسية، والفريق اول فوريي رئيس هيئة أركان القوات البرية، والفريق بافلوف، قائد مدارس القوات البرية الفرنسية والسيد جميل الحجيلان سفير السعودية في باريس، وكبار قادة القوات الفرنسية المسلحة واعضاء الوفد المرافق.

وبعد ذلك سلم اللواء الركن الأمير خالد بن سلطان الشهادات للطلبة الخريجين، والقى كلمة بهذه المناسبة أعرب في مستهلها عن سروره بتخريج الدفعة الاولى من ضباط قوات الدفاع الجوي «من اعرق واقدم الكليات العسكرية في العالم، بل وتعتبر من افضلها في مجال الاحتراف العسكري، ولقد تشرف بالتخرج منها كبار القادة العسكريين المشهود لهم بالكفاءة العلمية والعملية وأبلوا بلاء حسنا في جميع مجالات الحياة وأخص بالذكر منهم القائد العظيم الجنرال شارل ديجول».

والقى اللواء لاقون قائد كليات كواتكيدان العسكرية كلمة بهذه المناسبة عبر في مستهلها عن «مدى افتخار الكليات العسكرية باستقباله في هذا اليوم الذي تحتفل فيه هذه الكليات بعيد النصر».

وقال مخاطبا قائد قوات الدفاع الجوي السعودي «يا صاحب السمو، ان بلدكم العظيم قد اسند الى فرنسا مهمة تدريب الضباط اللازمين لقوات دفاعه الجوي فتلقت كلية سان سير العسكرية هذه المهمة بكل فخر واعتزاز وبذل الجميع قصارى الجهود لتزويد طلبة بلدكم بالمعلومات العسكرية والثقافة العامة التي تمنحهم الكفاءة الضرورية لممارسة مهامهم على اكمل وجه فضلا عن روح التفاني ومعنى الخدمة والاستعداد والتأهب التام حتى يتحلوا بمزايا وخصال الضابط المثالي تلبية لتطلعاتكم».

وفي المساء، شهد اللواء الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الاحتفال الكبير الذي اقامته الكليات العسكرية بهذه المناسبة.

الأمير نواف اختتم زيارة رسمية للأرجنتين

الرئيس منعم يؤكد حرصه على العلاقات العربية

بوينس ايرس ـ «الشرق الأوسط»:
تتطلع الارجنتين في عهد رئيسها الجديد، كارلوس منعم، إلى بناء علاقات بناءة جيدة مع العالم العربي، وعلى وجه الخصوص مع المملكة العربية السعودية.

ونظراً للظروف الاقتصادية التي تمر بها تلك البلاد من حيث معدلات التضخم التي وصلت إلى ٥٠٠٪ وإلى عشرات البلايين من الديون التي تثقل كاهلها، فانها تتطلع إلى بناء تلك العلاقات على اسس اقتصادية، تتيح فرص الاستثمار وتسويق الانتاج الارجنتيني في البلاد العربية.

وكان آخر زائر عربي، على مستوى عال، قام بزيارة لتلك البلاد هو الأمير نواف بن عبد العزيز مبعوثاً خاصاً من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لحضور حفل تنصيب الرئيس الارجنتيني الجديد. وقد التقى المبعوث السعودي مع الزعيم الارجنتيني عدة مرات، ولوحظت العناية الفائقة التي ابداها الرئيس الارجنتيني للمبعوث السعودي، والاهتمام به من خلال تنظيم برنامج زيارة خاصة لمسقط راس الرئيس الارجنتيني، وكذلك معاملته معاملة رؤساء الدول الذين حضروا ذلك الحفل.

ويقول الأمير نواف بن عبد العزيز انه قد حمل للأرجنتين المشاعر الطيبة التي يكنها الشعب العربي السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وكذلك الحرص على تمتين العلاقات من خلال مشاركة الدول اللاتينية الكبيرة، في الهموم العربية، مثل تأييدها للحقوق الفلسطينية المشروعة والجهود من أجل السلام. وأنه وجد تفهما طيبا من جانب الرئيس وأعضاء حكومته.

وقد عاد الأمير نواف إلى بلاده صباح امس بعد مروره بلندن.

الامير نواف بن عبد العزيز

مدارس الضفة استأنفت العمل ومواجهات عنيفة في شوارع غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بينما عاد نحو ٩٠ في المائة من طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية العامة في الضفة الغربية المحتلة امس الاول بسبب بقاء قوات الاحتلال بعيدة عن المدارس، استمرت المواجهات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة الذي وصفت المواجهات فيه بالعنف، حيث قدر عدد الجرحى الفلسطينيين الليلة قبل الماضية باربعين شخصا جروح بعضهم خطيرة وبينهم ٨ اطفال من مخيم جباليا في الضفة وأحياء الشيخ رضوان والزيتون في قطاع غزة.

ووفقاً للتقارير الواردة عن سير الدراسة امس الأول في الضفة كانت المدرسة الابتدائية الوحيدة التي تعرقل اعادة افتتاحها هي مدرسة قرية بيت فجار للبنات التي قالت مصادر فلسطينية إنها اخليت اثر سقوط قنابل غاز في فنائها اثناء مواجهات اعتيادية لا صلة لها بافتتاح المدرسة بين القوات الاسرائيلية ومتظاهرين من ابناء القرية.

اما في قطاع غزة فذكرت التقارير ان مواجهات عنيفة تصاعدت في اماكن متفرقة وجرح خلال النهار ١٤ صبيا فلسطينيا.

من جانب آخر، ذكرت مصادر نقابة المحامين في قطاع غزة انه يوجد ٢٤٧٥ معتقلا في معتقل انصار ٢ من بينهم ١١٠٠ اعتقلوا اداريا.

وقالت إن السلطات الاسرائيلية تواصل فرض حظر التجول على مخيم نور شمس والجلزون وقلقيلية وبيت لهيا وحاتون، الأمر الذي حال دون توجه الطلبة إلى مدارسهم بعد استئناف الدراسة فيها عقب توقف استمر اكثر من عام.

وأشارت التقارير إلى ان القوة الفلسطينية الضاربة قامت بتدمير وحرق ٢١ سيارة وعربة وحافلة تابعة للمستوطنين خلال امس الأول في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي سياق آخر، ذكرت الصحف الاسرائيلية امس أن المصلين اليهود في كنيس القدس المحتلة الكبير ضربوا أحد الشبان اليهود ضربا مبرحا اعتقادا بانه شاب فلسطيني.

وذكر المصلون اليهود ان الشاب الاسرائيلي تصرف بشكل مريب وأن الموجودين استمروا في ضربه حتى وصلت الشرطة الاسرائيلية.

وبعد تحقيق قصير تبين ان الضحية يهودي فرنسي من المهاجرين الجدد ونفى الاتهامات التي وجهت إليه واكتفى بالقول إنه طلب استيضاحا باللغة الفرنسية من أحد المصلين.

القذافي يجتمع مع رئيس النيجر

نيامي ـ أ.ف.ب: أجرى الزعيم الليبي معمر القذافي محادثات في نيامي أمس الأول مع رئيس النيجر الجنرال علي سايبو لم يذكر شيء عن مضمونها.

وكان الرئيس الليبي قد توقف في نيامي في طريق عودته من باماكو إلى طرابلس بعد أن حضر القمة الافريقية الخماسية يومي الخميس والجمعة الماضيين حول نزاع بلاده مع تشاد واجتمع خلالها لأول مرة مع رئيسها حسين حبري.

رفع حضر التجول في موريتانيا

نواكشوط ـ أ.ف.ب: رفع حظر التجول نهائيا عن العاصمة الموريتانية ابتداء من أمس الأول بعد أن استمر منذ اواخر شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما اندلعت الحوادث الأخيرة بين المواطنين الموريتانيين والسنغاليين.

وذكر المراقبون أنه جرى في مرحلة أولى تخفيف حظر التجول قبل أن يرفع نهائيا أمس الأول.

يذكر أن الحوادث السنغالية الموريتانية أوقعت مئات القتلى في البلدين، وقد أدت إلى اعلان حظر التجول في نواكشوط ونواديبو في موريتانيا وكذلك في كامل منطقة بكار في السنغال.



الوزيران عازر وايزمان (الى اليسار) وديفيد ليفي يغادران مقر رئاسة الوزراء بعد الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية امس.

تدهور اقتصادي ومليون اسرائيلي يضربون احتجاجاً

تسوية بين الليكود والعمل وخطة شامير بلا قيود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تزامن توصل الحكومة الائتلافية الاسرائيلية إلى انهاء ازمتها السياسية التي استمرت ١٨ يوما عبر اقرار ما يسمى بخطة السلام الاسرائيلية باغلبية ٢١ صوتا مقابل اربعة أصوات وامتناع صوت واحد مع منح وزارة الحرب الاسرائيلية ١٥٠ مليون شاقل (٧٥ مليون دولار) اضافية لمواجهة الانتفاضة المتصاعدة في الأراضي المحتلة.

جاء ذلك في وقت بلغت فيه الأزمة الاقتصادية التي سببتها الانتفاضة ذروتها وتجلى ذلك من خلال اضراب شارك فيه اكثر من مليون اسرائيلي امس احتجاجاً على ارتفاع معدل البطالة والغاء امتيازات كانت تتمتع بها المؤسسات الاقتصادية.

وأكدت مصادر حكومية أن الخزينة الاسرائيلية منحت وزارة الدفاع أمس ١٥٠ مليون شاقل اضافي (٧٥ مليون دولار) لمواجهة النفقات الاضافية المخصصة لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وأضافت المصادر ان رئيس الوزراء اسحق شامير حدد هذا المبلغ خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية امس بعد مناقشات طويلة بين وزير الحرب اسحق رابين الذي طالب بمبلغ ٤٠٩ ملايين شاقل (حوالي ٢٠٠ مليون دولار)، ووزير المالية شمعون بيريز الذي رفض اضافة اكثر من ١٠٠ مليون شاقل (٥٠ مليون دولار) إلى موازنة وزارة الدفاع.

وحسب معطيات نشرت أخيرا في الصحافة الاسرائيلية فان الانتفاضة كلفت مليار دولار منذ اندلاعها في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٧. ويتضمن هذا المبلغ النفقات المخصصة لاستتباب الأمن بمعدل نصف مليون دولار يوميا حسب الصحافة، والخسائر الناجمة عن هبوط صادرات المنتجات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة (٦٠٠ مليون دولار) والخسارة الناجمة عن تدني عدد السياح منذ ٢٠ شهراً.

وأوضحت مصادر مقربة من وزارة الدفاع أن ٦٠ في المائة من المبلغ الاضافي سيخصص لاعادة اطلاق الصناعات الحربية الاسرائيلية. واشارت هذه المصادر إلى أن حوالي ١٠ الاف عامل في هذه الصناعات صرفوا من الخدمة خلال عام ١٩٨٨.

وكان حزبا الليكود والعمل الاسرائيليان قد قررا في جلستين منفصلتين لوزرائهما أمس قبل دخول الاجتماع الموسع للحكومة، تبني تسوية نصت على أن مبادرة السلام كما تبنتها الحكومة في ١٤ مايو (ايار) الماضي وصادق عليها الكنيست لاتزال قائمة دون تعديل أو تغيير وأن الحكومة ستواصل العمل بموجب شروطها التي تلزم جميع اعضاء الحكومة.

ووفقا لراديو اسرائيل صوت ٨ من وزراء الليكود إلى جانب التسوية، فيما صوت ثلاثة وزراء ضد ذلك وهم وزير التجارة والصناعة ارييل شارون ونائب رئيس الوزراء وزير الاسكان ديفيد ليفي والوزير بلا حقيبة اسحق موداعي. كما صوت ضد الخطة من حزب العمل وزير البحث العلمي عازرا وايزمان.

وقد عرضت صيغة التسوية على الجلسة الموسعة لمجلس الوزراء الاسرائيلي امس حيث صوت إلى جانبها ٢١ عضوا وعارضها اربعة فيما امتنع الوزير بلا وزارة رافي ادري عن التصويت.

كما بحثت الحكومة الاسرائيلية امس الركود الاقتصادي المتزايد الذي سببته الانتفاضة الفلسطينية وتسبب في ضغوط على الميزانية الحكومية الاسرائيلية وأدى إلى حالة من الفوضى وعدم الثقة في المرافق الاقتصادية بعد أن قررت الحكومة الحد من الامتيازات التي كانت تتمتع بها تلك المؤسسات.

وقام حوالي مليون من العاملين في المؤسسات الاقتصادية بالاضراب عن العمل امس لمدة ساعتين استجابة لقرار منظمة العمال احتجاجا على القرار وارتفاع معدل البطالة في اسرائيل إلى أعلى مستوى له منذ عشرين عاماً.

وفي هذا الاطار أعلن وزير المالية شمعون بيريز أنه عرض على جلسة الحكومة امس مشروع وزارته الخاصة بتخفيض النفقات الحكومية.

واسفر أول اضراب شامل منذ عام ١٩٨٥ عن توقف حركة الطيران واغلاق الموانيء والبنوك والمكاتب الحكومية وتوقف راديو اسرائيل التابع للدولة عن البث. وقال منظمو الاضراب إن بعض الشركات الخاصة واصلت العمل اثناء الاضراب الذي استمر من الساعة ١١ صباحا حتى الواحدة ظهراً.

وقام نحو ١٠ آلاف عامل تقلهم اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» إلى القدس المحتلة بمظاهرات أمام مبنى البرلمان ومكتب رئيس الوزراء اسحق شامير في حين كانت الحكومة تناقش انهاء أزمتها على معدل البطالة المتزايد بسرعة والذي بلغ ٩,٧ في المائة في مايو (ايار) الماضي.

واظهرت احصاءات المكتب المركزي للاحصاءات أن الاقتصاد الاسرائيلي لم يسجل أي معدل نمو على الاطلاق في عام ١٩٨٩ مع استمرار الانتاج الصناعي في الانخفاض، وذلك بعد زيادة اجمالي الناتج المحلي زيادة ضئيلة العام الماضي بلغت ١,٦ في المائة.

موسكو تجدد ادانة التفجيرات في مكة المكرمة وتغيير سياسة العدوان الاسرائيلية شرط للعلاقات

موسكو ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي عمارة:
جدد الاتحاد السوفياتي ادانته لحوادث التفجير في مكة المكرمة مكرراً شجب هذا العمل الاجرامي، واكد انه لن يطرأ تغيير جوهري على موقف موسكو من سياسة اسرائيل مادامت الأخيرة مستمرة في سياستها العدوانية.

جاء ذلك في اطار ندوة حول موضوع «السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط» نظمتها وكالة انباء «نوفوستي»، وشارك فيها عدد من كبار المتخصصين في شؤون المنطقة من الخارجية السوفياتية والمعاهد العلمية المتخصصة في موسكو.

استهل الندوة باتيل دافيدوف الذي أدار الحوار بقوله: إن الهدف من اللقاء هو توضيح جوانب السياسة السوفياتية ازاء الشرق الأوسط في الآونة الراهنة نظراً لظهور بعض المقالات على صفحات الجرائد العربية ينم جوهرها عن عدم فهم لهذه السياسة وبما يوحي وكأن هناك تنازلات من قبل الاتحاد السوفياتي ازاء الولايات المتحدة واسرائيل في ما يخص مسألة التسوية، وكأن الاتحاد السوفياتي تخلى عن مواقفه.

اثار الحاضرون من الصحفيين العرب قضية تغطية الصحافة السوفياتية لحادث الباص في الأراضي العربية المحتلة الذي استغلته بعض الأقلام ذات الميول الموالية للصهيونية واسرائيل للصق تهمة الارهاب بالمناضلين الفلسطينيين «وتبييض» الوجه القبيح لاسرائيل. وأشار الصحفيون العرب تحديداً إلى ما نشرته «الجريدة الأدبية» و«ازفيستيا».

تصدى للاجابة فياتشيسلاف ماتوزوف المسؤول بادارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفياتية قائلا إن الموقف السوفياتي من الأحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة معروف. لكن هناك بعض الأحداث التي يمكن تسميتها «بالفعل الارهابي» تجد تغطية ليست دقيقة احيانا. وما حدث لا يمكن طبعا ربطه بما يسمى بالارهاب الدولي ونحن نفهم المبررات والدوافع التي ادت إليه.

واضاف البروفيسور نيتالي ناؤومكين نائب مدير معهد الاستشراق ان الصحافة السوفياتية متعددة الآراء. هناك بعض الاقلام التي يمكن أن تكون متعاطفة مع اسرائيل، لم نكن نعلم عنها شيئاً في السابق، غير أن موقفهم لا يمكن أن يكون بالضرورة مرتبطا أو نابعا من مواقف قومية. هناك ايضا اقلام تتعاطف مع العرب وقضاياهم وهي اغلبية.

واضاف دافيدوف من وكالة «نوفوستي» ان الوكالة نشرت ادانة المسلمين في آسيا الوسطى لهذا الحادث ووزعت بيان الادارة الدينية في طشقند الذي يشجب هذا العمل الارهابي.

وسألت «الشرق الأوسط» عن آخر انباء الاتصالات السوفياتية الاسرائيلية وإن كانت قد طرأت تغييرات على الموقف السوفياتي من التسوية في الشرق الأوسط على ضوء نتائج مباحثات ميخائيل جورباتشوف مع الزعماء الغربيين خلال زياراته الأخيرة لغرب أوروبا؟

ورد فياتشيسلاف ماتوزوف المسؤول في الخارجية السوفياتية ان هناك تغيراً طرأ على العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية بالمقارنة مع كان عليه الوضع في السابق، وذلك أمر طبيعي في اطار سياسة «التفكير الجديد».

فالاتحاد السوفياتي يركز اليوم على الجانب الانساني ويعيره اهمية كبرى ولاسيما بعيد توقيعه على اتفاقية فيينا، فهناك اتصالات انسانية في اطار سفر المواطنين السوفيات إلى اسرائيل أو زيارات من هاجر منهم إلى اسرائيل لذويهم في الاتحاد السوفياتي. هناك قضايا لا نستطيع الهروب منها، فنحن ايضا نبحث عن سبل لاجراء الحوار في سبيل التوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط لكننا نقول إن موقفنا واضح ومحدد في ما يخص اعادة العلاقات مع اسرائيل وهو ما أعلنه صراحة وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه في خطابه في القاهرة. وأكد ان تغييرا يمس جوهر موقفنا من اسرائيل لن يطرأ طالما تواصل سياستها العدوانية. اما الموضوع فيجب النظر إليه في اطار عملية التسوية في الشرق الأوسط مع مراعاة المتغيرات التي أحدثتها الانتفاضة.

واضاف البروفيسور الكسي فاسيليف نائب مدير معهد افريقيا قائلا إن السياسة السوفياتية الآن تركز على الابتعاد عن المواجهة وتوازن المصالح واولوية الأهداف الانسانية. واشار إلى الطابع البراجماتي الذي بدأت تتسم به السياسة السوفياتية، حيث أن الاتحاد السوفياتي كان يعتبر في السابق كل من هو صديق لواشنطن عدوا لموسكو وهو ما اثبت ضرورة الابتعاد عن مثل هذه التقديرات.

البروفيسور ناؤومكين اكد في معرض اجابته استحالة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في ظروف الانتفاضة واستمرار الوضع الراهن في الأراضي العربية المحتلة، لكنه أشار إلى ضرورة الاتصال مع كل المنظمات الاسرائيلية والتعامل مع الشخصيات الاسرائيلية مثلما تحاول أن تفعل منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك إلى ان المسألة اليهودية ليست قضية عالمية وحسب، بل قضية داخلية سوفياتية.

اخماد حريق بمبنى الخارجية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تمكن رجال الاطفاء من السيطرة على حريق محدود شب امس بالطابق الثالث بمبنى وزارة الخارجية المصرية بميدان التحرير بالقاهرة. وقد بدأ التحقيق في اسباب الحريق وترجح المعاينة الميدانية انه نتج من تماس كهربائي.





بغداد: لاقيود على السفر

تتمة المنشور ص ١

الحكومة لهم في الداخل.

واكد الوزير العراقي ان نقل الاكراد الى الداخل يمثل حقا من الحقوق الوطنية العراقية. وقال: من حقنا ان نمارس اي عمل داخل بلدنا يضمن استقرار الامن فيه. فايران سبق وجندت بعض الاكراد امثال ابناء البرزاني وجلال الطالباني لاستخدامهم في الضغط على خاصرة العراق من الشمال. وهذا ما دفع القيادة العراقية بعد ان توقفت الحرب مع ايران الى اتخاذ قرار بنقل الاكراد الى الداخل واقامة شريط حدودي آمن.

واشار الى ان القرار يهدف الى ضمان عدم استخدام المناطق الكردية ضد الامن الوطني العراقي وقال ان بلاده لا تهتم بالحملة الظالمة التي تشن ضدها لان ما تفعله وتقوم به انما هو لمصلحة البلد والشعب.

واكد السيد جاسم ان ممارسة العراق لحقه لا علاقة له باضطهاد الاكراد وقال ان المسألة ليست اضطهادا بقدر ما هي ممارسة حق، فما الذي يحدث عندما تتغير قرية الى مدينة؟ لقد نقل الاكراد الى مجمعات تضمن لهم العيش في امان.

وأشار الى ان مسألة التخريب لن يسمح بها مهما قيل. فهم يقولون مكررا ان الاكراد هجروا من الشمال الى الجنوب وهذا غير صحيح على الاطلاق لانهم فقط نقلوا الى مجمعات اكثر امنا داخل الشمال.

واكد الوزير العراقي ان هناك من الدلائل ما يؤكد عدم صحة الاقاويل التي تشاع عن اضطهاد الاكراد وقال في هذا الصدد اننا نرحب بجميع الاكراد الموجودين خارج العراق عدا جلال الطالباني وابناء البرزاني الذين هم عملاء ضد امن العراق.

واضاف ان هناك نائب رئيس كردي وهناك وزراء اكراد وعضو مجلس قيادة وقد منح الاكراد الحكم الذاتي منذ عام ٧٠ بعد لقاء الرئيس صدام حسين بالبرزاني ولكن تنفيذه تم في عام ١٩٧٤ واشار الى ان الحكم الذاتي سيطور عندما توجد الوسيلة واشار الى ان للاكراد في العراق حقين الاول في الشمال والحق الثاني في المجلس الوطني وقد سمح باصدار جريدتين في منطقة الحكم الذاتي احداهما تسمى الافق وهذا يؤكد ان العراق لا يضطهد الاكراد بل يعطيهم حقوقهم.

وفي معرض اجابته على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان توجه الحكومة العراقية الى بناء المدن المتضررة في الحرب يعكس قناعة بان الحرب قد انتهت ولن تتجدد قال السيد جاسم ان العراق يعتبر ان الحرب انتهت بتوقفها في ١٩٨٨/٨/٨ وقال انها لم تنته نتيجة حسن نية ايران بل انتهت بهزيمتها.

واضاف بقوله: نحن نعمل على اعادة بناء البصرة والفاو على اساس ان الحرب انتهت ووضعنا برنامجا لاعادة الاعمار وبذلك نكون قد تجاوزنا مرحلة اثار الحرب. فمن جانبنا نحن نعمل بقناعة ان الحرب لن تندلع لاننا لا نقوم بها ولا نعتدي، وتوجهنا لتعمير البصرة يؤكد حسن نيتنا ولكننا مع ذلك لا نسقط التحسب، لقد سرحنا فيلقا وبعض تشكيلات الجيش وهذا تأكيد على اننا نعتبر ان الحرب حالة اضطرار للدفاع عن النفس.

وقال ان العراق يبني مدنه لانه يشعر ان المفاوضات قد تطول ومن غير الجائز ان تبقى المدن معطلة، وأكد على انه في حالة ضرب ايران للعراق من جديد فان الحرب ستتوقف مرة اخرى وسيعيد العراق بناء ما خلفته الحرب.

وردا على سؤال حول موقف العراق من اللجنة الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية وامكانية تجاوبه مع مسعاها قال السيد جاسم ان العراق يسعى جاهدا للاستجابة بما يعزز عملها.

وقال: قبل ان تطلب منا اللجنة وقف شحن الاسلحة الى لبنان اوقفناها. واضاف بقوله: ان اللجنة العربية كبيرة في مسعاها وشخصياتها ونأمل ان يستجاب لمسعاها لان اللبنانيين سيتعرضون لمأساة يومية رهيبة.

واكد الوزير العراقي موقف بلاده المعلن من الازمة والذي يرتكز على المطالبة بسحب كل القوات الاجنبية من لبنان وان يمارس اللبنانيون حقوقهم وان تبسط الحكومة الشرعية سيادتها على كل شبر في لبنان.

وقال ان حكومة بلاده تعيد حاليا هيكلة الاقتصاد العراقي ووضعه امام المتغيرات الجديدة فهي تتصرف حاليا الى بناء ما هو استراتيجي كتصنيع الاسلحة وبناء قاعدة اقتصادية ثقيلة وليس الى بناء مزرعة يستطيع ٣ اشخاص القيام به.

واشار الى ان الدولة قد تخلت عن بعض القطاعات التي يمكن للقطاع الخاص ان يتولاها كقطاع المواد الغذائية وتربية الدواجن وهي تسعى لتطوير الاقتصاد بشكل يستطيع فيه المواطن ممارسة دوره.

قانون الانتخابات في الجزائر

تتمة المنشور ص ١

ومن هذه المواد: ١ ـ المادة ٢٧ وتتعلق بالدائرة الانتخابية. ويعتمد اقتراح الحكومة بشأنها مبدأ (مقعد لكل دائرة) اي تقليص مدى الدائرة الانتخابية الى حد التطابق مع عدد السكان الذين يحق لهم الحصول على مقعد نيابي واحد، وطبقا للاقتراح الحكومي فان الدائرة الانتخابية يمكن ان تتشكل من جزء من بادية بينما جرت العادة ان تتطابق الدائرة الادارية التي تتكون من اكثر من بلدية.

والملاحظ ان نظام «مقعد عن كل دائرة انتخابية» من الصعب التحكم فيه او توقع نتائجه، ويمكن ان تسهل مهمة المرشحين المستقلين.

وقد اثارت هذه الطريقة تحفظ انصار الحزب الحاكم الذين استطاعوا ان يفرضوا الطريقة الثانية القائمة على التسابق بين الدائرة الادارية والدائرة الانتخابية والتي تمنح مقعدا فاكثر حسب عدد السكان. وتسمح هذه الطريقة للحزب الحاكم خاصة بتشغيل الآلية الانتخابية القديمة وهي آلية جاهزة ومدربة على عكس الاحزاب الجديدة كما استطاع انصار الحزب الحاكم ان يفرضوا تحديد الدائرة الانتخابية بالقانون وليس بواسطة التنظيم حسب اقتراح الحكومة.

٢ ـ المادة ٥٠ وتتعلق بطريقة الاقتراع، ويتميز النص المصدق عليه بطابعه التوفيقي الذي يرضي انصار الدولة والحزب الحاكم والاحزاب التي يمكن ان تدخل ساحة المعارضة. المبدأ العام المتفق عليه هو (الاقتراع الشعبي على القواعد في دور واحد مع تفضيل الاغلبية)، هذا المبدأ يمكن أن يتخذ في تطبيقه صيغتين: الصيغة الاولى وتتمثل في فوز القائمة بالاغلبية المطلقة (٥١٪) وفي هذه الحالة تفوق بكل المقاعد.

وترضي الطريقة الاولى انصار الحزب الحاكم لانها قد تؤدي عمليا الى وضع شبيه بما حدث في تونس اثناء الانتخابات النيابية الاخيرة التي مكنت التجمع الدستوري الديمقراطي من الفوز بجميع المقاعد.

أما الصيغة الثانية وتتمثل في فوز القائمة بالاغلبية النسبية. في هذه الحالة تفوز بالمقاعد نفسها زائد واحد. ويقسم النصف الثاني ناقص واحد، حسب نسبة الاصوات الحاصل عليها بين بقية الاحزاب التي تكون قد حصلت على العدد الادنى من اصوات الناخبين المحدد بـ ١٠٪.

وتعلل مصادر البرلمان الجزائري ذلك بعاملين اثنين: الحرص على بروز اغلبية بامكانها ان تنفذ برنامجها السياسي بدلا من مجموعات منقسمة على نفسها، والحرص على تمثيل الاقلية وتشجيع الاحزاب الصغيرة على الائتلاف فيما بينها ليسمع صوتها داخل المجالس المنتخبة.

ويسمح القانون الجديد بالترشيح الحر شريطة ان يجمع المرشح توقيعات ١٠٪ من ناخبي دائرته. اما الترشيح الجماعي فينبغي في القائمة ان يتبناه صراحة حزب فاكثر.

ويمنع القانون استعمال اللغات الاجنبية في الحملة الانتخابية وهي طريقة ذكية لتجنب استعمال اللغة الفرنسية. كما يمنع الجزائريين الذين تعاونوا مع الاستعمار اثناء ثورة التحرير من المشاركة في الانتخابات حتى كمجرد ناخبين.

السودان يفرج عن قادة

تتمة المنشور ص ١

العاصمة الاثيوبية لحضور القمة الافريقية.

كما اكد الرئيس مبارك اهتمام مصر بأمن السودان وما يجري فيه واعلن عن تقديره للخطوات التي اتخذها مجلس قيادة الثورة السوداني لاقامة علاقات طيبة مع مصر وكل الدول المجاورة.

من جانب آخر بحث الفريق عمر البشير امس الاول العلاقات بين بلاده واديس ابابا خلال استقباله للسفير الاثيوبي الذي نقل له رسالة شفهية من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام.

وكانت انباء قد ذكرت ان وساطة مصرية اثيوبية تبذل حاليا للتمهيد لبدء مفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق.

حركة نزوح من بيروت

تتمة المنشور ص ١

عشر من الشهر الماضي.

ولوحظت امس حركة نزوح كثيفة من شطري بيروت والضاحية الجنوبية تخوفا من اتساع نطاق الاشتباكات. وتركزت عمليات النزوح في الاحياء الواقعة قرب مواقع عسكرية للقوات السورية او للالوية الموالية لعون.

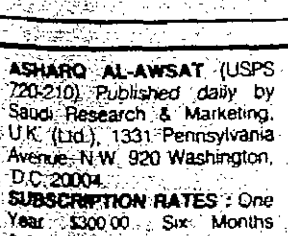
وقال سكان ان سائقي السيارات يطلبون مبالغ خيالية لقاء الموافقة على نقل النازحين وان تكاليف الانتقال من بيروت الى جنوب لبنان وصلت ابان الاشتباكات الى خمسين دولارا للشخص الواحد.

وتزايدت الانباء في بيروت عن استعدادات عسكرية للمزيد من القتال وقالت مصادر امنية ان عناصر فلسطينية تابعة لمنظمات معارضة لقيادة منظمة التحرير دخلت في الساعات الاربع والعشرين الماضية الى منطقة عالية وان بين هؤلاء عددا من الافراد المتخصصين في استخدام المدافع وقاذفات الصواريخ.

وفي بغداد حملت امس صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم الحزب الحاكم على التعاون الايراني ـ السوري الجديد في لبنان وقالت انه يعرض للخطر «وحدة لبنان ومستقبله والامن القومي العربي». واضافت: «ان النظام الايراني تحول من موقف الداعم الى موقف الشريك الكامل في ادارة الازمة والصراع في لبنان».

وحملت الصحيفة بشدة على التحالف الذي اعلنته في طهران في ١٦ يوليو (تموز) الجاري تنظيمات لبنانية وفلسطينية مؤيدة لسورية.

وبين الذين شاركوا في هذا التحالف رئيس حركة «امل» الشيعية بري والشيخ صبحي الطفيلي احد قادة «حزب الله» المؤيد لايران وممثل عن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط واحمد جبريل الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» والعقيد ابو موسى «امين سر حركة فتح ـ القيادة المؤقتة».



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00. Six Months $150.00; second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

انفجار لغم بجندي اسرائيلي في جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ ر: اصيب امس جندي اسرائيلي بجروح طفيفة في المنطقة الامنية التي احتلتها اسرائيل من جنوب لبنان عندما داس بقدمه لغما ارضيا اثناء دورية حراسة روتينية.

وقال راديو اسرائيل الذي ذكر ذلك ان الجندي نقل بطريق الجو الى مستشفى رامبام في شمال اسرائيل للعلاج.

الصـراع في الشـرق الأوسـط عـلى رأس اهتماماتهـا

تحرك إيطالي بعد تشكيل حكومة أندريوتي

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

تؤكد مصادر صحفية واسعة الاطلاع في روما بأن السياسة الايطالية في الشرق الاوسط ستنجز قفزة نوعية ايجابية. وتجيء القناعة هذه انطلاقا من معطيين أساسيين اولهما ان السياسة الخارجية الايطالية الخاصة بالشرق الاوسط اتسمت خلال السنوات الست الاخيرة بالمبادرة الايجابية التي حاولت التأكيد على الموقف الاوروبي الموحد في قراءة الاحداث في المنطقة وفي وضع المعالجات السياسية لها. اما المعطى الثاني، فهو ان السياسة الخارجية الايطالية ستظل في هذا الاطار، اذا ان هناك اتساقا واضحا بين سياسة اندريوتي الشرق اوسطية والحزب الاشتراكي الايطالي اكبر حلفاء الحزب الديمقراطي المسيحي في الائتلاف الخماسي الجديد. لكن ما هو اهم في هذا المجال هو ان الحزب الجمهوري الايطالي والمعروف بمناصرته الكاملة لاسرائيل، اسقط من اعتراضاته التي كان يمتلكها تجاه جوليو اندريوتي مسألة الموقف من القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط بشكل عام، وإن كان قد طالب في اكثر من مناسبة على لسان زعمائه وعلى لسان الامين العام «جورجو لا مالفا» بأن تتخذ الحكومة قراراتها الخاصة بالقضايا الكبرى بشكل جماعي، ومن ضمن القضايا الكبرى تندرج بالتأكيد القضية الفلسطينية و«أمن» اسرائيل حسب فهم الحزب الجمهوري الايطالي له.

ومن المؤكد ان يشهد الموقف الايطالي انسجاما واتساقا اوروبيا، ذلك لان رئيس الحكومة جوليو اندريوتي قد اصر دائما وفي المنعطفات المفصلية الاساسية على ان تكون اوروبا بأكملها صاحبة الكلمة، وكان يرمي من وراء ذلك منح القوة لذلك الموقف والذي يكون بدوره عامل دفع باتجاه الحل. ويبدو من المؤكد في هذا الصدد ان يشهد التنسيق الايطالي الفرنسي في هذا الصدد تطورا ايجابيا ملحوظا.

ومما يدفع ايضا الى القناعة بتوسع الدور الايطالي في الشرق الاوسط هو ما يمتلكه جوليو اندريوتي من مفاتيح للحوار في الشرق الاوسط مع اطراف الصراع الاساسية ومع الزعماء العرب، لذلك ليس من المستبعد ان نشهد خلال الاشهر المقبلة مبادرة ايطالية فرنسية مصرية على سبيل المثال تدفع باتجاه المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، والذي يمكن ان ترشح روما نفسها لاستضافة هذا المؤتمر.

ومن جانب آخر اكد اندريوتي في اكثر في مناسبة خلال الاسبوع المنصرم ان برنامجه الحكومي سيكون مختزلا وجوهريا يعتمد على موضوعين اساسيين اولهما اعداد ايطاليا للمرحلة المقبلة التي تتميز بالوحدة الاقتصادية الاوروبية في عام ١٩٩٢، وهي الوحدة التي يتفق الكثير من المراقبين السياسيين ان ايطاليا متأخرة في الاستعداد لها. وفي هذا الصدد يتوقع ان يسعى اندريوتي لتأكيد الموقف الاوروبي الموحد تجاه السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وتجاه مخاطر الابتلاع التي تمارسها الصناعة اليابانية للسوق الاوروبية، الامر الذي يشكل تهديدا حقيقيا للصناعات الاوروبية الكبرى، ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى «الغزو» الياباني في مجال صناعة السيارات والاجهزة الالكترونية.

اما الموضوع الثاني فهي الاصلاحات الدستورية وبالذات في مجال الانتخابات البلدية، التي يمكن ان تكون بمثابة «جنرال بروفة» للاصلاحات الدستورية السياسية في البلاد. وعلى الرغم من ان هناك اتفاقا كاملا من جميع الاحزاب الايطالية الممثلة في البرلمان حول ضرورة هذه الاصلاحات البرلمانية فان هناك اختلافا وتباينا كبيرين في تفسير طبيعة هذه الاصلاحات ووسائل تطبيقها.

ومما يذكر بأن الحكومة الحالية التي يترأسها جوليو اندريوتي هي الحكومة الـ «٤٩» في تاريخ الجمهورية الايطالية التي اعلنت في الخامس والعشرين من شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٤٥. وهي الحكومة السادسة التي يترأسها جوليو اندريوتي في حياته السياسية التي بدأت في مطلع الخمسينات. وكانت الحكومة الـ «٤٨» التي ترأسها تشيرياكو دي ميتا قد دامت ثلاثة عشر شهرا، علما بأن اطول حكومة ايطالية هي التي يترأسها بيتينو كراكسي وكان جوليو آندريوتي وزيرا للخارجية فيها، ودامت ما يقرب من اربع سنوات. اما التوقعات حول عمر هذه الحكومة، فان الكثير من المراقبين يؤكدون انها ستكون حكومة تدوم الفترة الدستورية المقبلة، لكن هناك من يتوقع بأن تتوقف الفترة الدستورية في الربيع المقبل حيث من المتوقع ان يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في انتخابات مبكرة. ومهما يكن من امر فان ايطاليا ستشهد في ظل حكومة اندريوتي تطورات كبيرة بالذات على الصعيدين الاوروبي والشرق اوسطي.

اندريوتي يصافح الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا (على اليسار) بعد ادائه اليمين الدستورية كرئيس للوزراء للمرة السادسة وذلك في القصر الرئاسي الايطالي.

فكرة

مصطفى أمين

صدر قرار بهدم السجن الحربي في مصر وهو قرار يشبه هدم سجن الباستيل في فرنسا، وكل من هذين السجنين كان قلعة الارهاب في البلاد. واتمنى ان نقيم احتفالا بهدم باستيل مصر لا كما احتفلنا من قبل بهدم سجن ليمان طرة، فقد اقمنا احتفالا ضخما بهدم هذا الباستيل الرهيب وذهب الرئيس انور السادات الى هناك ورأيته بعيني وهو يحمل معولا ويهدم احجارا في عنبر رقم واحد بالسجن والقى خطابا حماسيا بمناسبة هذا الحدث الكبير، وصوره التلفزيون والتقط المصورون مئات الصور تسجيلا لسقوط عصر الارهاب.

وبعد ذلك اكتشفنا ان الذي حدث هو هدم الطابق الرابع من عنبر رقم واحد وبقيت الطوابق الثلاثة كما هي. وبقيت العنابر الثلاثة الاخرى لم تمس بسوء! ويومها عجبنا ان يصدر رئيس الجمهورية قرارا، ويذهب بنفسه وينفذ القرار، ويحطم بنفسه بعض احجار السجن، ولا يكاد يخرج من السجن وسط الهتاف والتصفيق حتى يتدخل خصوم حقوق الانسان ويزعموا ان هذا السجن ضروري لحماية الامن والنظام. ويستمر ليمان طرة يستقبل المسجونين والمعتقلين والجلادين. ولا نريد اليوم ان تتكرر المأساة فقد اصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بهدم السجن الحربي. وبتسليم أرض السجن الحربي لهيئة استاد القاهرة لاستخدامها في التوسعات الجديدة لاستاد القاهرة، وقد تم الاتفاق مع وزارة الدفاع على أن يتسلم الاستاد السجن في نهاية شهر يوليو الحالي وان يتم البدء فورا في عملية الهدم خلال ٢٠ يوما.

ومعنى ذلك ان هدم السجن الحربي سيتم في ١٥ اغسطس، ونريد ان نحتفل بهذا اليوم في احتفال كبير، يدعى اليه جميع من عذبوا في هذا السجن، وجميع من ضربوا بالسياط فيه، وجميع الابرياء الذين أطلقت عليهم الكلاب المفترسة، ونزعت اظافرهم، وحرقت اجسامهم، وعلقوا كالذبيحة من اقدامهم، واقارب وابناء وزوجات من دفنوا احياء في صحراء مدينة نصر.

هذا السجن لم يكن للعسكريين وحدهم، بل اغلب الذين سجنوا فيه كانوا من المدنيين، وفي سنة ١٩٦٥ كان في السجن الحربي ١٨ الف بريء في عام واحد، وكان بينهم ٢٠ سيدة و٣٠ حدثا!

هذا السجن شهد مذابح ومجازر وفظائع، اعراض تهتك ونساء يغتصبن ورجال تمتهن رجولتهم، وضرب وصفع وركل وقهر وتعذيب وارهاب لم يحدث له مثيل في مصر في اي عصر من العصور.

ولهذا يجب أن يشترك الشعب في هدم باستيل مصر.

المجلس الوزاري للمنظمة الافريقية يؤيد مبادرة السلام الفلسطينية

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: طالب المجلس الوزاري الافريقي بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة.

ودعا المجلس في توصياته وقراراته الختامية التي اصدرها امس الامم المتحدة ومجلس الامن بصفة خاصة الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية التي تكفل انهاء احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية وتأمين الحماية الدولية من خلال الامم المتحدة للشعب الفلسطيني كما دعا الدول التي اعترفت بدولة فلسطين الى تعزيز طلب انضمامها الى الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

وأكد تأييده لمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة بالجزائر واعلن تأييده للموقف الفلسطيني في موضوع الانتخابات داخل الاراضي المحتلة وان تتم هذه الانتخابات بعد الانسحاب الاسرائيلي من تلك الاراضي وباشراف دولي وفي اطار عملية السلام الشاملة.

وأشار المجلس الافريقي في توصياته الى ان المخطط الاسرائيلي في هذا الصدد يهدف الى ضرب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة وتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والالتفاف حول الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وادان المجلس الوزاري الافريقي في توصياته الختامية السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة التي تقوم على القمع والعدوان والارهاب والتعذيب وطرد المواطنين الفلسطينيين بالاراضي المحتلة. كما ندد باعمال الاغتيال للقادة الفلسطينيين التي يطالب بها بعض المسؤولين الاسرائيليين.

وأشاد المجلس بالانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ودعا الى توفير كل انواع الدعم العاجل والفعال لمنظمة التحرير لتمكينها من مواصلة دعم هذه الانتفاضة كما دعا الامم المتحدة الى اتخاذ التدابير الكفيلة باطلاق الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين بالاراضي الفلسطينية وعودة المبعدين وتطبيق احكام اتفاقية جنيف في هذا الشأن.

وأكد تأييده لضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الاطراف المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

"تاكاكو دوي" تطمح إلى حكم إحدى أغنى دول العالم

كان يوم امس الاحد هو يوم الحسم بالنسبة للناخب الياباني اذ كان عليه ان يقرر ما اذا كان سيؤيد برنامج اصلاح راديكالي تقوده تاكاكو دوي الشخصية السياسية ذات الاطلالة القوية او ما اذا كان سيتمسك بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية المحافظة كل المؤشرات تدل على أن الغالبية تؤيد التغيير.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من كيفين سوليفان في طوكيو. وقالت ايضا ان الحملة الانتخابية المستمرة منذ ١٨ يوما كانت تخضع لهيمنة دوي زعيمة الحزب الاشتراكي الياباني وهي السياسة المعارضة الاولى منذ العام ١٩٤٨ التي لديها فرصة حقيقية لتشكيل حكومة.

انتخابات امس كانت لاختيار اعضاء المجلس الاعلى (مجلس الشيوخ) ولكن اذا ما تعرض الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم لهزيمة نكراء فانه سيكون ملزما بالدعوة الى انتخابات عامة مبكرة التي قد تعني انتهاء حكمه الذي استمر ٤٠ عاما.

التأييد الشعبي الذي يحظى به حزب المعارضة ليس سببه حب الناس له بل الاخطاء التي وقع فيها الحزب الحاكم الذي لم يستطع حتى الان ان يسترد الشعبية التي افتقدها بسبب فضيحة الرشاوي التي تورط فيها معظم كبار المسؤولين في الحزب، ولانه لم يستطيع ان يقنع الناس بالقبول بقانون «الضريبة الاضافية» الذي سنته الحكومة في الاول من ابريل (نيسان) الماضي.

لكن ثمة عنصراً آخر في انتخابات امس، قد يكون له تأثير اكبر على الامد البعيد من الفضيحة او الضريبة الأضافية. فحالة الارتباك غير العادة التي يعيشها الحزب بسبب المصاعب السياسية الفورية الى جانب اختيار سوسوكي اونو كرئيس للوزراء، اثبتا لأول مرة منذ سنوات ان الحزب لم يعد القوة التي لا تقهر.

وعلاوة على ذلك فأن عدم الحضور الكبير لرئيس الوزراء اوفو وذلك بسبب الكشف عن حياته السرية، جعله يصبح عبئا انتخابيا، وجاءت تعليقات وزير الزراعة هيساو هورينوتي لتزيد «الطين بلة» حيث قال ان المرأة غير لائقة بيولوجيا للعمل وعليها ان تركز على الحمل والاعمال المنزلية وكذلك تعليق لاحد نواب الحزب قال فيه ان المزراعين عاجزون عن عمل شيء غير الاعمال اليدوية.

وفي المقابل فأن ما صدر عن دوي كان منطقيا وسليما وغيرجارح، وقدمت نفسها كتجسيد لمزاج جديد في البلاد. كما ان الاجراءات الامنية المشددة التي تحيط بها تعزز صورتها كنجم سياسي. وجدير بالذكر انها تلقت العديد من تهديدات بالقتل.

وكانت دوي وهي يسارية براجماتية قد ابعدت حزبها عن الايديولوجية القديمة واجرت تعديلات على مواقفه غير الشعبية ازاء المسائل الدفاعية ووضعت برنامجا كسبت فيه ناخبي الطبقة الوسطى الذين يرفضون فساد الحزب الحاكم.

واستغلالا للشعبية التي تتمتع بها دوي رشح الحزب الاشتراكي عددا اكبر من النساء لاحتلال مقاعد في مجلس الشيوخ، وكما قال احد مسؤولي الحزب الديموقراطي الليبرالي متذمرا، فان الحزب الاشتراكي يدفع بعدد من النساء اللامعات بثياب جميلة وزاهية بينما الحزب الديموقراطي مازال متمسكا بالرجال.

ولكن الحزب الاشتراكي لا يفتقر للرجال. فالانتقاد الرئيسي الموجه الى دوي هي انها لم تضف سوى تغييرات تجميلية على حزب اعتمد لعقود طويلة على نقابات العمال.

وخلصت الصحيفة الى القول ان على دوي ان تحول القوة المتزايدة للمعارضة في مجلس الشيوخ الى اداة حكومة ائتلافية وتثبت لليابانيين ان لديها مكانة سياسية تعادل متانة شخصيتها.

الاوبزرفر

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الصادرة امس بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

- الكرملين يمر في ازمة بينما يصارع جورباتشوف حفاظا على سيطرته على الوضع. «الصنداي تايمز».
- مارجريت ثاتشر تشحذ السكين وخروج لورد يونج من الحكومة. «الاوبزرفر».
- ثاتشر تخطط لاجراء تغييرات وزارية في حكومتها اليوم. «الصنداي تايمز».
- ثاتشر غاضبة من الزيادة الكبيرة في رواتب كبار رجال الاعمال. «الصنداي تلجراف» و«الصنداي تايمز».
- بريطانيا تعيش احر يوم في السنة. «الاوبزرفر».
- الولايات المتحدة تحقق في حلقة تجسس تابعة للاتحاد السوفياتي في صفوف مسؤولين كبار. «الاوبزرفر».
- مصلحة السكة الحديد في بريطانيا تطمح في تسيير بعض القطارات خلال يوم الاضراب. «الصنداي تايمز».

صرخة جورباتشوف طلبا للمساعدة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الصنداي تايمز» تقول ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في خطر وان وضعه في الكرملين يزداد خطورة. فموجة الغضب التي يمر بها الشعب السوفياتي الناجمة عن الظروف الاقتصادية والانسانية والعرقية، والمتمثلة بالاضرابات العمالية واعمال النهب والعنف، تعطي اعداءه في المكتب السياسي السلاح الذي طالما حاولوا الحصول عليه.

وقالت الصحيفة انه في المرحلة التي يشير اليها جورباتشوف بسخرية بـ «الايام الماضية الحلوة»، فلن مثل هذه التصرفات ما كان ليسمح بها. فالايام تكشف لنا كيف كانت القيادات السوفياتية السابقة تقمع الاضطرابات التي لم يكن يسمع عنها شيء.

ولكن هذا الوضع ولى الى غير رجعة بعدما ازاح الجلاسنوست «الانفتاح» العصابة عن اعين الناس. ولكن هذا الانفتاح لم يشف الامراض الاساسية التي تعتبر المسبب لهذه «الاضطرابات». اذ مايزال هناك نقص في اللحوم وليس هناك تحسين للظروف المعيشية او في مستويات الحياة العادية.

فعمال المناجم المضربون في سيبيريا واوكرانيا لا يطالبون بقضاء اجازات في جزر البحر الكاريبي وسيارات مرسيدس انما يطالبون بكسرة خبز وقطعة لحم فقط. والشيء الوحيد الذي تغير بالنسبة اليهم في السنوات القليلة الماضية هو الاحساس بان في امكانهم ان يرفعوا اصواتهم للاعلان عن تظلماتهم من دون المخاطرة بدخول السجون او مستشفيات الامراض النفسية او حتى الرصاص.

ولكن طبيعة تظلماتهم كما قال المحافظون في المكتب السياسي في الاسبوع الماضي تسيء الى سمعة النظام السوفياتي. هذه التهمة ماتزال جريمة.

الشيء المثير للفضول في المشكلة السوفياتية هو ان المنادين بالاصلاح والمحافظين يصلون الى التحليل نفسه للوضع الحالي لمجتمعهم مع فارق بسيط وهو ان المحافظين يريدون «تشحيم الآلة الحاكمة» واعادة تشغيلها من جديد فيما الاصلاحيون يطالبون بآلة جديدة تحل محلها.

ولكن مثل هذا الطلب صعب التحقيق او يستحيل حتى التفكير فيه لانه يعني التخلي عن الشيوعية. ولا احد يستطيع ان ينطق وليس واضحا ما اذا كان جورباتشوف نفسه قد فكر فيه ام لا.

ولكن الرسالة التي وجهها الى زعماء القمة الاقتصادية الغربية التي عقدت في باريس في الاسبوع الماضي، تنطوي على اعتراف واضح بان الاتحاد السوفياتي لم يكن على رأس نظام عالمي بديل خلال السنوات السبعين الماضية كما كان يحاول اسلافه اقناع الغرب، بل كان دوما على هامش الاقتصاد العالمي المتطور. وكانت هذه الرسالة نداء من طرف خارجي للسماح له بالانضمام الى النادي الاقتصادي الوحيد في العالم.

غير ان المشكلة هي ان جورباتشوف لا يملك ثمن رسوم العضوية. فكما قال الرئيس الامريكي جورج بوش في باريس في الاسبوع الماضي فان الاقتصاد السوفياتي في وضع سيىء للغاية وهو باعتماده على المواد الخام وصناعة ثقيلة بسيطة، يعتبر بدائيا على كل المستويات. ويفتقر بالتحديد للاشياء التي ترتكز عليها الثروة الغربية وهي التكنولوجيا المتطورة والانتاج الكبير للسلع الاستهلاكية واقتصاد يرتكز على السوق.

صحيفة سوفياتية تشيد بقيام مجلس التعاون العربي

اكدت صحيفة «سوفيتسكايا» السوفياتية على ان الآثار الايجابية لقيام مجلس التعاون العربي ظهرت منذ الان ونوهت بهذا الصدد الى تصفية التوتر في العلاقات العربية واجراء تحول في توجهات التجارة الخارجية العربية وظهور البضاعة الضرورية في اسواق الدول العربية.

وفي معرض حديثها عن عودة مصر الى الجامعة العربية قالت الصحيفة ان الرئيس المصري حسني مبارك ومنذ عام ١٩٨١ بذل جهودا مكثفة في سبيل استعادة مصر لدورها كعضو في العائلة العربية.

واضافت: ان الرئيس مبارك استطاع بفضل سياسته المتوازنة ودفاعه عن مصالح مصر ان يخرج مصر من العزلة التي وجدت نفسها فيها بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد في عهد انور السادات.

جاسوس امريكي قديم للاتحاد السوفياتي

نقلت صحيفة «كوريرا» النمساوية عن وزير الخارجية النمساوي الواس موك قوله ان الدبلوماسي الامريكي الكبير المشتبه في تجسسه لحساب الاتحاد السوفياتي اشتبه به لاول مرة في السبعينيات.

وقال موك انه صدم بشدة وتأثر شخصيا لدى سماعه انباء التحقيق مع الدبلوماسي المحترف فيليكس بلوش. وبلوش صديق شخصي لموك خدم في فيينا قرابة سبع سنوات.

وكانت واشنطن قد اعلنت يوم الجمعة ان بلوش الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الشؤون السياسية والاقتصادية الاقليمية التابع لمكتب الشؤون الكندية والاوروبية في وزارة الخارجية يجري التحقيق معه.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» من واشنطن:

اضمحلال الاقتصاديات المحلية في أوروبا الشرقية أطلق "المارد" القومي من قمقمة

واشنطن - «الشرق الاوسط» من روبرت نايت:

هناك شبح غير معقول يحوم فوق اوروبا الوسطى والشرقية هذا الصيف. ان الناس الاعتياديين من رجال ونساء واطفال يتحركون نحو مخيمات اللاجئين والقرى ذات الخيام ونحو مراكز اعادة التوطين. اما القوات المسلحة فهي مستعدة للعمل في عشرات الاماكن ابتغاء حفظ السلام، واما الاجتماعات الهستيرية الاصوات فهي تجري بدون انقطاع. هذا وان قائمة الذين قتلوا تجاوزت الالوف الآن. وهناك العديد من البلدان التي تقترب من الصراع المكشوف واخرى توشك على الانهيار الداخلي واخرى ايضا ينبغي عليها ان تختار بين الاصلاحات الديمقراطية والاجراءات القمعية ما لم تهدأ المشاعر.

من استونيا شمالا الى المجر غربا وبلغاريا جنوبا واوزبكستان شرقا وفي قلب الاتحاد السوفياتي نفسه وفي اوكرانيا وبيلوروسيا هناك مد قومي يتصاعد في قوته.

وفي هذا الخريف في موسكو يتوقع للجنة المركزية للحزب الشيوعي ان تتداول في الكيفية التي يمكن معها تخفيف حدة الاضطراب العرقي المتزايد، ان لم يكن في الامكان التغلب عليه. وقد قال ميخائيل جورباتشوف في اوائل يوليو (تموز) ان مصير اعادة البناء ومصير وحدة الدولة هما الآن في خطر.

اما ان الانفتاح (جلاسنوست) والتطرف لا بد ان يتعايشا معا فهو امر ليس من قبيل الصدف. ذلك ان الشكاوى القومية التي طال كبتها وطال اهمالها وهي في الاغلب نتيجة الحيف والظلم اللذين اوقعهما ستالين وهتلر، لهي شكاوى تجد فرصتها الآن في الانفتاح. كما ان تدهور مستويات المعيشة وتفاقم المصاعب نتيجة شحة المواد الاستهلاكية زادت النار اشتعالا. وفي الوقت نفسه تنحسر الحرب الباردة التي دامت اربعين عاما في اوروبا. وبينما اتخذت حدة الصراع الايديولوجي تخف فان الخلافات الاساسية التي تمتد الى قرون عديدة اخذت تعيد توكيد نفسها.

لقد مات ما لا يقل عن ٢٢٠ شخصا كما جرح اكثر من ٢٥٠٠ في الاصطدامات العرقية المتردية في منطقة القفقاس وآسيا الوسطى.

خلال الاسبوع الماضي اندلعت اعمال العنف مجددا في منطقة ناجورنو كاراباخ المتنازع عليها في اذربيجان (حيث مات ٩٠ شخصا في نزاعات عرقية في العام الماضي).

وفي غضون عشرة ايام خلال الشهر الماضي فر خمسون الف من الاتراك المشكتيين عن بيوتهم في اوزبكستان بعد ان قتل مائة شخص في نزاع القوميين الاوزبك.

اما رومانيا والمجر فقد انتقلت من الحرب الكلامية الى وضع يشبه الحرب الفعلية وذلك حول معاملة مليون مجري يعيشون في رومانيا. وقد صاروا مهددين باعادة الاستيطان الاجباري. وبينما رفعت القوات المجرية الحاجز الكهربائي الذي يفصل المجر عن النمسا فان حواجز كهربائية اخرى وضعت على الحدود مع رومانيا التي يفترض انها بلد شقيق للمجر.

هذا وان اكثر من ١٧٠ الف تركي فروا من بلغاريا منذ مايو (ايار) في هجرة اجبارية سببتها حملة ازالة المؤثرات التركية والاسلامية عن بلغاريا.

اما الصرب والالبانيون في يوغوسلافيا المتعددة القوميات فقد تصادموا عديدا من المرات. وكان صدامهم في بعض الاحيان عنيفا بسبب نزاعهم حول اقليم كوسوفو. وهناك عشرات الالوف من الالمان الذين استقروا لعدة قرون في اوروبا الشرقية اخذوا يهاجرون غربا نحو المانيا الاتحادية.

ان اوروبا الشرقية بطبيعة الحال لا تحتكر مثل هذه الصراعات: فاوروبا الغربية فيها مشاكلها المماثلة في اولستر (في ايرلندا الشمالية) وفي اقليمي قاطالونيا والباسك (في اسبانيا) على سبيل المثال لا الحصر.

لقد قدم اضمحلال اقتصاديات البلدان الشيوعية ارضا خصبة لاعادة الحياة في المشاعر القومية.

فالبطالة صارت منتشرة في الجمهوريات ذات المعدل المرتفع في الولادة واغلبها في آسيا الوسطى، كما ان تكاليف المعيشة ارتفعت ارتفاعا حادا. وعلى غرار ذلك ما يحدث في يوغسلافيا ورومانيا وبلغاريا.

وفي مثل هذه الظروف يصبح «الغرباء» كالروس في اوزبكستان والالبان في صربيا والمجريين في رومانيا مستهدفين بصورة طبيعية. وعندما تكون الاقتصاديات المحلية لمدة طويلة في خدمة المصالح الروسية كما هو الحال في اوزبكستان فان اقل شرارة يمكن ان ينجم عنها حادث دموي.

وبعد ان اطلق جورباتشوف «المارد» القومي فقد اخذ هو وزملاؤه الآن ينادون بضرورة اعادته الى القمقم. وبالنسبة للمتصلبين الشيوعيين فان حل هذا الوضع المتفجر يكمن في الاعمال القمعية.

ولكن بلدان البلطيق تختلف: فالمسؤولون الحزبيون هناك سارعوا زرافات ووحدانا للانضمام الى الجماعات القومية. اما منطقة الصرب فهي تقدم تنويعا ثالثا على الموضوع: فهناك يشكل الحزب نفسه الحركة القومية.

ان القمع يقدم الضحايا ويهدم فكرة اعادة البناء. اما التسامح فهو بدوره يسمح للجماعات القومية ان تأخذ السلطة من الحزب وبهذا تضعف سيطرة موسكو على الامور.

وقد قال جورباتشوف في خطاب اذيع من على شاشة التلفزيون هذا الشهر «ليس هناك بديل للمناقشة الديمقراطية والتسامح والاحترام المتبادل». والكثيرون في يوغسلافيا وبلدان البلطيق والمجر وغيرها يصادقون على قوله هذا ويرحبون به. ولكن جورباتشوف صار يدرك الآن ادراكا يزيد من القلق بان الانفتاح يطرح بنفسه جدول اعماله الخاصة به وليس في جدول اعمال الانفتاح مادة تدعى التسامح بين القوميات.

استمرار التحقيقات بحادث تحطم الطائرة الامريكية سي.دي.١٠

واشنطن - كونا: لايزال خبراء حوادث الطائرات في الولايات المتحدة يواصلون تحقيقاتهم لمعرفة سبب العطل الفني الذي وقع في جهاز هيدروليكي في طائرة ركاب امريكية ادى الى سقوطها في مطار سيوكس بولاية ايوا الامريكية يوم الاربعاء الماضي واسفر عن قتل ١٠٩ اشخاص.

ويجمع المحققون مئات القطع من حطام الطائرة التابعة لشركة يونايتد ايرلاينز من طراز دي سي ١٠ لاستكمال تحقيقاتهم بينما تساورهم الحيرة لنجاة ١٨٠ شخصا من مجموع الركاب البالغ عددهم ٢٨٩ شخصا.

وعلى ما يبدو فان عامل الحظ لم يكن السبب في نجاة بعض ركاب الطائرة ولكن مواقع مقاعدهم كانت لها علاقة ببقائهم احياء.

وقال مجلس النقل الامني الوطني الامريكي ان ١٠٩ اشخاص قتلوا ولايزال ٥٤ شخصا من الناجين يتلقون العلاج في مستشفيات مدينة سيوكس.

واضاف مسؤولو المجلس ان بعض هؤلاء الجرحى في حالة خطيرة جدا وقد تمكنت جهات الانقاذ من معرفة هوية سبعة اشخاص فقط من ضحايا ركاب الطائرة المنكوبة.

وكانت الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية قد تحطمت لدى هبوطها بعد ان ابلغ قائدها ان هناك خللا خطيرا في احد اجهزة الطائرة.

مصادر افغانية: احتمال عودة بابراك كارمل والحزب الحاكم ينقسم مرة اخرى

بيشاور - «الشرق الاوسط» من احمد زيدان:

تؤكد المصادر الافغانية في بيشاور ان وزير الدفاع في حكومة كابل شاه نواز تاناي وضع رهن الاقامة الجبرية بعد خلاف وقع بينه وبين زعيم النظام نجيب الله. اكد ذلك لـ «الشرق الاوسط» نعيم مجروح مدير مركز المعلومات الافغانية الذي اضاف «ان هذه التطورات تاتي في اطار الصراع القديم بين جناحي الحزب الشيوعي «خلق» و«برشم»، فوزير الدفاع ينتمي لخلق بينما يتراس نجيب الله جناح برشم - اي الراية - وقد وقع خلاف بينهما اثر هجمات المجاهدين الناجحة بالصواريخ على العاصمة. فقد ضرب بالصواريخ الاسبوع الماضي مبنى للحرس الجمهوري بالقرب من قصر الرئاسة، ادى لمقتل وجرح ٣٥٠ جندي واستطاعوا ايضا اصابة اذاعة كابل ومحطة لتوليد الكهرباء بصورة مباشرة وقبل ذلك قصفت السفارة السوفياتية في العاصمة كابل. غير انه لم تقع اي اصابات.

وقد أنحى نجيب الله باللائمة على وزير الدفاع لعجزه عن منع هذه العمليات. كما توترت العلاقات بين «خلق» وبرشم» اثر انتشار شائعات في العاصمة الافغانية خطة يقوم بتنفيذها السفير السوفياتي ونائب وزير الخارجية السوفياتي يوري فرنتسوف تهدف الى اعادة بابرك كارمل الرئيس الافغاني السابق الذي عاد الى كابل في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ مع قوات الغزو السوفياتية واستبدل بنجيب في مايو (ايار) ١٩٨٥ وابعد الى موسكو في وقت لاحق في محاولة لانهاء الانشقاق الجديد داخل جناح برشم بين مؤيدي كارمل ونجيب الله.

وادى الى تقوية هذه الاشاعات التعيينات الاخيرة وعودة الكثير من المحسوبين على جناح كارمل، فصهره محمد بريالي عين نائبا لرئيس الوزراء وكان معتقلا قبل ذلك وعين ايضا محمد بن عظيمي مستشاراً في وزارة الدفاع ويعمل ايضا كرئيس لهيئة الاركان في القوات المسلحة. وعادت اكثر الشخصيات النسائية اثارة للجدل في افغانستان الدكتورة اناهيتا راتب زاده مستشارة لرئاسة الوزراء. وكانت قد اعتقلت بعد رحيل كارمل واشتراكها في تنظيم مظاهرات تأييد له. ويتوقع مجروح ان يعود كارمل كأمين لحزب الشعب الديمقراطي لتوحيد الحزب المنقسم على نفسه.

ولكن اعضاء جناح «خلق» وهم الاكثر تشددا وماركسية ويعارضون خطط الوطنية التي اعلنها نجيب الله يجدون في هذه التحركات خطرا عليهم ويقودهم في ذلك وزير الداخلية السابق (كولاب زي) والذي ابعد قبل عدة شهور الى موسكو سفيراً فيها.

وتؤكد مصادر المجاهدين انهم سعوا الى تكوين جبهة معارضة لنجيب الله من قادة خلق السابقين امثال شاه والي الذي عمل وزيرا للخارجية في حكومة حفيظ الله امين ثاني رؤساء افغانستان الشيوعيين وصالح زيدي الذي عمل كوزير للاتصالات ومحمد اسلم وطن جار وزير الداخلية في نفس الحكومة وكان له دور في الانقلاب الذي اتى بحزب الشعب الى الحكم في ابريل ٨٧.

وجميع هؤلاء كانوا مسجونين الى عهد قريب ولكن اطلق سراحهم مؤخرا في محاولة لرأب صدع الحزب، ووقعت هذه الشخصيات وثيقة تحدد مطالبها وقام وطن جار بتسليم نسخة منها الى يوري فرنتسوف السفير السوفياتي الامر الذي فجر العلاقة بين اجنحة الحزب مرة أخرى. ويحاول اعضاء جناح خلق الاستفادة من قوتهم التي اظهروها في معارك اباد وقندهار الاخيرة حيث اوكلت مهمة الدفاع عنهما لضباط منتمين الى جناحهم في صراعهم على السلطة.

ويقول القادمون من العاصمة الافغانية بان النظام فرض عدة احزمة امنية ومناطق تفتيش حول العاصمة تحسبا لهجوم المجاهدين كما يستمر الجنود في دك المزيد من الخنادق والمتاريس واكياس الرمل امام المراكز العسكرية الحساسة كما يجري تعزيز التحصينات في داخل المدينة استعدادا لاحتمال وقوع معارك في الشوارع. ويضيف القادمون من كابل ايضا ان الدبابات والمصفحات انتشرت في المدينة ويشاع ان النظام يستعد لمواجهة انقلاب يقوم به اعضاء جناح خلق.

فوز مفاجىء للمعارضة في المجر

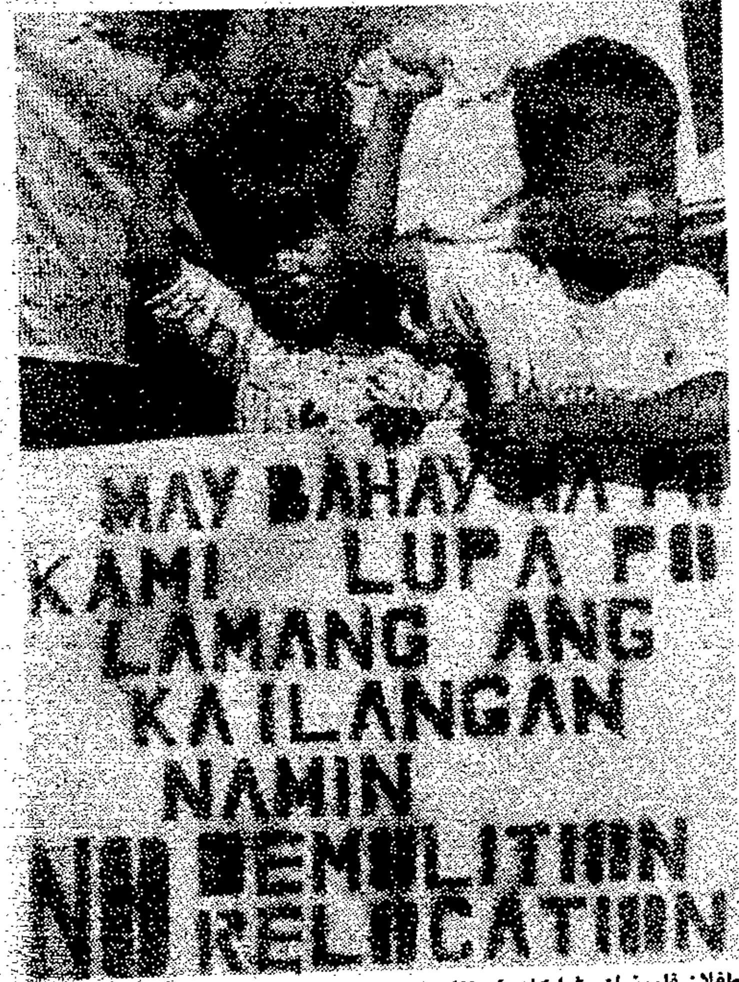
بودابست - ر: فازت المعارضة في المجر باول مقعد لها في البرلمان بعد ان هزمت الحزب الشيوعي الحاكم في اول انتخابات حرة في البلاد منذ ٤٢ عاما.

واثارت نتائج اربعة انتخابات فرعية اجريت امس الاول واعلنها التلفزيون المجري احتمال هزيمة الشيوعيين في انتخابات حرة من المقرر ان تجري بحلول منتصف عام ١٩٩٠ وتكون اول انتخابات عامة متعددة الاحزاب تشهدها البلاد منذ عام ١٩٤٧.

وفي بلدة جودولو الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة بودابست حصل القس البروتستانتي جابور روشيك على اكثر من ٦٩ في المائة من الاصوات ليصبح اول عضو بالمعارضة ينتخب في البرلمان.

وحصل مرشح حزب العمال الاشتراكي المجري (الحزب الشيوعي) على حوالي ٣٠ في المائة من الاصوات.





طفلان فلبينيان يشاركان في مظاهرة احتجاج مدنية امس قام بها سكان الاحياء القصديرية حول العاصمة مانيلا خلال زيارة الرئيسة كورازون اكينو للمنطقة مطالبين فيها بايقاف عمليات الهدم لمساكنهم وايجاد بدائل عاجلة للوضع المعيشي المزري الذي يعانونه.



محاكم عسكرية في رانجون لتحديد نشاط المعارضة

بانكوك ـ ر: اعلنت السلطات العسكرية في رانجون عن انشاء محاكم عسكرية في العاصمة في اطار حملة على المعارضة.

والقت السلطات ايضا المسؤولية على الرابطة الوطنية الديمقراطية ـ وهي جماعة معارضة ـ عن التسبب في ارتفاع اسعار الارز وافشاء الذعر بين الناس. وكان قد حدد اقامة زعيمة الرابطة في منزلها يوم الخميس الماضي.

وذكر راديو رانجون انه انشئت خمس محاكم «لمحاكمة من ارتكبوا جرائم في القيادة العسكرية من رانجون».

وتولى الجيش السلطة منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لقمع مظاهرات مؤيدة للديمقراطية استمرت عدة اشهر احتجاجا على نظام الحزب الواحد. ووسع الجيش سلطاته الاسبوع الماضي لمنع علامات متزايدة على المعارضة العلنية في ميانمار (بورما سابقا).

وحدد الجيش يوم الخميس الماضي اقامة زعيمي الرابطة الوطنية للديمقراطية اونج سان سو كي وتين او في منزلهما بموجب قانون يجيز حبسهما مدة تصل الى عام. واعتقل عضوان آخران من اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب في وقت سابق من هذا الشهر.

استعراض قوة للقوات الامريكية في بانما

بانما ـ ا ف ب: قامت القوات الامريكية المرابطة في بانما خلال اليومين الماضيين بتدريبات عسكرية واسعة النطاق. اعلنت ذلك القيادة الجنوبية للجيش الامريكي في بانما امس الاول.

واوضحت ان حوالي ١٥٠ وحدة من «مشاة البحرية» و«المشاة» بعضها قدم من كارولينا الشمالية.. وعشرين ناقلة جند وست مدرعات واربع طائرات هليكوبتر قامت يوم الجمعة الماضي بتدريب على «الانتشار السريع» حول مستشفى عسكري يقع على بعد ٣ كلم شمال غرب العاصمة البانمية.

وقد شارك ٨٠٠ جندي لمدة خمس ساعات الخميس الماضي في تدريب على اخلاء حصن امادور الذي يقع على بعد بضعة امتار من مقر الجنرال مانويل نورييجا الرجل القوي في بانما والقائد العام للقوات المسلحة البانمية.

وشارك ايضا عديد من الطائرات والهليكوبتر و٧٥ مدرعة في هذه العملية التي وصفتها السلطات البانمية بانها «استفزاز» و«خرق» لمعاهدة كارتر ـ توريخوس بشأن قناة بانما.

وجدير بالذكر ان القوات الامريكية المرابطة في بانما كثفت منذ ثلاثة اسابيع تدريباتها العسكرية وبخاصة حول منشآت للجيش البانمي.

جورباتشوف يواجه العمال المضربين بالحزم السياسي ومسؤولو الأمن قلقون لكميات الأسلحة المصادرة

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استقبل الابخازيون والجورجيون على حد سواء قرار استبدال قيادات الحزب الشيوعي الابخازي الذي اتخذ امس الاول بلا مبالاة او تشكك في حين اعترفت وكالة «تاس» الرسمية امس بان التوتر لم ينخفض.

واعتبر عضو الندوة الشعبية في ابخازيا ايجور مارخوليا ان اقالة اربعة من مسؤولي الحزب الشيوعي الابخازي اجراء «سطحي» لن يغير شيئا في مصير الابخازيين. واضاف مارخوليا ان «نفس السياسة التي تلبي مصالح الجورجيين مستمرة، ضد مواطنيه».

واخيرا اتهم مارخوليا «الشوفينيين» و«القوميين» الجورجيين بالعمل على «فصل» جورجيا عن الاتحاد السوفياتي.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد قررت في اجتماع موسع اقالة رئيس وزراء ابخازيا اوار روجباي ونائبه تسوجبا وتغييرهما بجيري انتشبلادروف. ميكاميا. كما جرى ايضا استبدال الامين الاول والامين الثاني للحزب.

ومن جهة اخرى اعتبر المناضل القومي الجورجي زفياد جامسخورديا ان عمليات الاستبدال هذه في قيادة الحزب الشيوعي الابخازي لن تغير شيئا. وقال ان «المسؤولين الرئيسيين» عن الوضع الحالي في ابخازيا باقون في مناصبهم.

واكد جامسخورديا ان «اضرابا عاما» سيبدأ اليوم احتجاجا على احداث ابخازيا.

وفي الوقت نفسه اشارت وكالة تاس الرسمية الى وجود حواجز من المدنيين المسلحين في ضواحي سوخومي عاصمة ابخازيا وفي منطقة جوداوتا شمال سوخومي.

واضافت الوكالة ان وسائل النقل لا تعمل وكذلك «معظم المؤسسات» مشيرة الى ان قوات الامن تواصل عمليات مصادرة الاسلحة.

وفي هذا الصدد نقلت صحيفة النقابات «ترود» عن الجنرال يوري شاتالين مسؤول قوات الامن التابعة لوزارة الداخلية السوفياتية ان كميات كبيرة من الاسلحة لا تزال بين ايدي السكان. ومن جهة اخرى اعرب الجنرال عن قلقه حيال وجود نحو ١٥ الف جندي في منطقة زوجديدي القريبة من الحدود مع ابخازيا وكذلك في غرب جورجيا حيث يسود التوتر الشديد منذ ايام عدة.

ومن جهة اخرى اعطى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يواجه اضطرابات عمالية وعرقية خطيرة تاكيدات جديدة لعشرات الالوف من عمال المناجم المضربين عن العمل بان ينظر البرلمان في اتفاقيات لتحسين اجورهم واحوال معيشتهم.

وناشد الرئيس جورباتشوف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف في برقية للعمال المضربين العودة الى مناجمهم بان قالا ان توقف العمل زهاء اسبوعين وضع بعض جوانب الاقتصاد في حالة حرجة.

ودعت البرقية الى التوصل الى فهم متبادل و«القيام بعمل موحد لاعادة الموقف الى طبيعته».

وارسل الزعيمان هذه البرقية في الوقت الذي فشلت المفاوضات في منطقة دونباس في اقناع عمال المناجم بقبول اتفاق للعودة الى العمل. وتضم منطقة دونباس اكبر مناجم الفحم في الاتحاد السوفياتي ولا يزال العمال في اكثر من ١٠٠ منجم فيها مضربين عن العمل.

وقد وافق حوالي ١٥٠,٠٠٠ عامل في منطقة كورباس في غرب سيبيريا، حيث بدات الاضطرابات، على العودة الى العمل الاسبوع الماضي بموجب اتفاق مماثل ينص على زيادة السيطرة المحلية على المناجم وتحسين امدادات الغذاء والسلع الاستهلاكية.

وقالت وكالة انباء «تاس» الرسمية ان ١٠٩ مناجم من ١٢١ منجما في منطقة دونباس لا تزال في اضرب عن العمل ولكن لم يتضح مدى سريان الاضراب في حقول الفحم الاخرى.

ومن موسكو كتب دوجلاس ستانجلن وروبن نايت لـ «الشرق الاوسط» التقرير التالي:

عندما صعد نيكولاي سلاينكوف المنصة الرخامية قبل اسبوع ليعلن لآلاف العمال المضربين في مدينة بروكو بايفسك في سيبيريا عن رفع بسيط في رواتب العمال وذلك في محاولة لاقناعهم بالعودة الى العمل، كان الجواب الذي فاجأه ان رفع العمال اصابعهم اشارة للنفي وهم يصرخون «نيت» اي لا بالروسية.

وكان ذلك مظاهرة فريدة للرفض تقوم بها الطبقة العاملة التي تعاني من صعوبات الحياة وارتفاع المعيشة وسط اقتصاد سوفياتي يواجه ازمة حادة. وفي ذلك اشارة واضحة لنفاد صبر العمال على الوعود بالانتعاش الاقتصادي منذ ان اعلن الرئيس السوفياتي جورباتشوف اصلاحاته المسماة بالبريسترويكا. ويبدو كما لو ان جورباتشوف يقامر بالعمال ليواجهوا بيروقراطية الحزب الشيوعي الحاكم ليدفعوا بالبلاد الى المزيد من الاصلاحات وتحريك الاقتصاد في خطوات هائلة تبدو نحو الامام.

ولكن العمال لم يضربوا فقط من اجل اصلاحات سياسية واقتصادية وانما هم يطالبون باشياء يفتقدونها مثل معجون الاسنان وحتى الملابس الداخلية.

وقد انتشر الاضراب الذي نقلت وسائل الاعلام السوفياتية تفاصيله بافاضة وبسرعة من سيبيريا الى اواسط اوكرانيا ومنها الى كازاخستان واخيرا الى الاركتك حيث شاركها فيها اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ عامل منجم في اكبر خلاف عمالي في الاتحاد السوفياتي منذ اكثر من ٥٠ عاما.

وقد ادى هذا الوضع الى ان يجد الاتحاد السوفياتي نفسه وسط اخطار عديدة فالبلاد التي من المفترض ان تكون «جنة العمال» اصبحت «جحيم المستهلك» وعوضا ان يقوم العمال بتقديم المزيد من التضحيات كما تطلب منهم «بريسترويكا جورباتشوف» فانهم بالمقابل طالبوا بقطعة اكبر من الفطيرة الصغيرة المنكمشة دائما مع فتح الباب امام تحرك فئات الشعب الاخرى من مزارعين وموظفين الأمر الذي قد يؤدي الى المزيد من الاضرابات ولتضاف الى مشاكل الاتحاد السوفياتي الاخرى من صراع عرقي وانقسامات سياسية.

كما قد يؤدي نجاح عمال الفحم الى ان يتحرك بقية العمال ويستبدلوا بنقاباتهم «العديمة الفائدة» نقابات اكثر تمثيلا لهم مثلما فعل البولنديون حينما اقاموا نقابة التضامن التي تعيش احلى انتصاراتها هذه الأيام.

وفي حديثه مع قادة الحزب المحليين في الاسبوع الماضي قال جورباتشوف «ان مشكلة تصاعد التوتر في المجتمع ناتجة اساسا من الاقتصاد لذلك يجب ان يكون عملنا الاساسي هو في التركيز على هذا الجزء».

ومن المؤكد ان ابطاء عملية الاصلاح سيؤدي الى التنفيس عن بعض مراكز الضغط ولكن سيؤدي الى بناء مشاكل متفجرة ولا يجد جورباتشوف امامه الآن غير الدعوة الى ضبط النفس والتعاون من اجل الاصلاح وقبول الطلب برفع الاجور والتهديد بوسائل قاسية في حالة استمرار الاضراب.

وسياسيا يريد الزعيم السوفياتي أن يقر قانون عمال جديد يبيح حق الاضراب ويدعو الى استبدال وتجديد المسؤولين الحاليين في النقابات الرسمية. ولا يزال جورباتشوف مقتنعا بان اصلاحاته يمكن ان تنجح ولكنه ادرك ـ بعد الثورة المفاجئة لعمال الفحم ـ الخطورة الناتجة عندما يتحد عمال بلاده.

مجموعة من عمال مناجم الفحم السوفيات خلال المناقشات المفتوحة مع وزير صناعة الفحم ميخائيل ششادوف في مدينة دونتيسك في جمهورية اوكرانيا.

هذا العالم

الجوار المتفجر

المصالحة الليبية ـ التشادية توقفت كما يبدو عند حد المصافحة بين العقيد معمر القذافي والرئيس حسين حبري، والورقة التي وضعها الرئيس المالي موسى تراوري حول اتفاق بين الدولتين الجارتين ظلت من دون توقيع. وبالتالي ظل الزمن قائما في منطقة اخرى من مناطق الجوار المتفجر في القارة السمراء. اي جوار القرن الافريقي. وجوار السودان. وجوار الصحراء. وجوار الصومال وموريتانيا. وجوار ليبيا والتشاد.

والغريب ان القاسم المشترك في هذا الجوار المتفجر، كونه يطاول، للأسف، افريقيا العربية في كل مكان. من السودان الى موريتانيا!

وايام الثورة الجزائرية كان الكاتب الافريقي الكبير فرانز فانون يقول «ان العرب في شمال افريقيا انما هم سمر في اقنعة بيضاء». والصراع القائم اليوم ليس بالطبع صراعا عنصريا او قوميا في كل وجوهه. لكنه للأسف قد يتطور الى ذلك. او بالاحرى قد يتدهور نحو ذلك.

اذ حيث يسود الفقر والعوز واحيانا المجاعة، يتخذ الصراع اشكالا عبثية تبدو من السطحية بحيث لا يمكن اثباتها في دفاتر التاريخ. وفي النزاع الدامي بين السنغاليين والموريتانيين حكايات، بل ملاحم، عن مئات الناس التي تعيش، مثلا، من بيع السجائر بالمفرق. انها، اي بيع السجائر حبة حبة او سجارتين سجارتين، هي التجارة الكبرى وليس الذهب ولا الماس ولا مناجم «دبيرز» في جنوب افريقيا. وهكذا تشتعل الحروب الكبيرة عادة لاسباب صغيرة جدا: سقي ورعي او علبة من السجائر بالمفرد.

لذلك تعيش كل دولة افريقية في هاجس الخوف من زحف الفقر عليها. وهذا هو في نهاية الامر السبب الحقيقي الدائم لكن السبب الذي لا يعلن ابدا. واذا كان الجوار محكوما بالتأزم والتوتر في طبيعته وطبعه. فكيف يكون حين تكون الحلحة سيدة الموقف. ومع ذلك استمرت الحرب سجالا ولما انتهت حرب النار لم تنته الحرب السياسية كما كان متوقعا. فالساعات الاربع التي امضاها العقيد القذافي مع حسين حبرى لم تؤد الى نتيجة ولم تنته الى توقيع اي وثيقة برعاية الرئيس تراوري، الذي هو ايضا رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وثمة من يقول، او بالاحرى التشاديون يقولون، ان الاعداد لقمة باماكو لم يكن كافيا. كذلك يقول التشاديون انهم فوجئوا بالورقة التي اعدتها الجزائر، والتي، في اي حال، اعتبروها متحيزة الى جانب ليبيا. غير ان المصالحة، على اهميتها، ليست كل شيء. وقد آن لمنظمة الوحدة الافريقية ان تفرض الحلول للأم الجراح الكبيرة لأن الجروح لا تشفى بالاقتراحات وحدها، خصوصا اذا كانت عرضة للرفض والقبول.

سمير عطا الله

الصين: السجون تغص بالمعتقلين والحديث عن تعذيب وحشي

بكين ـ ر: خرج بعض الصينيين الذين قبض عليهم في موجة الاعتقالات التي تلت قيام الجيش بقمع حركة الديمقراطية من السجون وقالوا ان السجون تغص بالمعتقلين الذين يتعرضون للضرب واستجوابات وحشية.

وقال دبلوماسيون اجانب امس نقلا عن مصادر صينية مطلعة ان ٥٠٠٠ شخص على الاقل اعتقلوا في بكين وحدها من بينهم منشقون كثيرون هاجمهم تشين شيتونج رئيس بلدية المدينة بالاسم في كلمة القاها الشهر الماضي.

وتفرض الاحكام العرفية على اجزاء من العاصمة الصينية منذ ٢٠ مايو (ايار) الماضي. وينفذ الاعتقالات عادة مخبرون في سيارات عادية، يختفي المشتبه بهم دون ان يعرف ذووهم عنهم شيئا.

وقال احد الذين افرج عنهم «لا تعرف الى اين ستؤخذ. ولا تعرف اين انت».

والاحوال تختلف داخل السجون. فقد قال مفكر معروف اعتقل لعدة ايام انه عومل بطريقة انسانية وانه لا يشكو من شيء.

واتهم جنرال صيني متشدد الامين العام المعزول للحزب الشيوعي جاو جيانج باضعاف القوات المسلحة وحمله بشكل غير مباشر مسؤولية الفساد بين ضباط منطقة بكين العسكرية.

وهذا احدث هجوم يوجه الى السيد جاو منذ عزله من منصبه قبل شهر لساندته الحركة الديمقراطية التي تزعمها الطلبة والتي سحقها الجيش في بكين في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي مما ادى الى سقوط كثير من القتلى.

وقال الجنرال يانج بايينج قائد الادارة السياسية بالجيش في كلمة امام اجتماع لضباط السلاح الجوي نقلها راديو الحكومة ان «اطاعة اوامر جاو كانت تعني اضعاف قيادة الحزب للقوات المسلحة وفقدان التقاليد المجيدة للحزب والجيش».

عابرو الخط الفاصل في قبرص: احكام بالسجن ضد ١٠٢ شخص

انقرة ـ وكالات الانباء: اعلن في انقرة ان محكمة الجنح في جمهورية شمال قبرص التركية حكمت على ١٠٢ قبرصي يوناني (من بينهم ٩٢ امراة) بالحبس لمدة ثلاثة ايام. وقد صدرت هذه الاحكام ليل السبت / الاحد في الجانب التركي من العاصمة القبرصية نيقوسيا.

وتم اخلاء سبيل ست قاصرات تقل اعمارهن عن ١٨ سنة من بينهن خمسة افرج عنهن بشرط توقيع اقرار يتعهدن فيه بعدم اجتياز الخط الاخضر (الخط الفاصل بين شطري الجزيرة الجنوبي والشمالي) بدون تصريح والا يدفعن غرامة قدرها مليون ليرة تركية (حوالي ٥٠٠ دولار امريكي). اما الفتاة السادسة وهي في الرابعة عشرة من العمر فقد افرج عنها بلا قيد او شرط.

واضافت الوكالة انه تم اقتياد القاصرات الست في اعقاب المحاكمة الى مقر ينزلن فيه «ضيوفا» على جمهورية شمال قبرص التركية حتى مطلع النهار حيث سلمن الى السلطات القبرصية اليونانية بواسطة قوات الامم المتحدة في قبرص.

وكانت المحكمة قد قررت الافراج عن ست نساء بشرط توقيع التعهد نفسه ولكنهن رفضن فحكم عليهن بالحبس لمدة ثلاثة ايام. وحكم ايضا على ٨٢ امراة وعشرة رجال من بينهم رجلا دين بالحبس لمدة ثلاثة ايام مع النفاذ وبغرامات تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ جنيه قبرصي (من ١٠٠ الى ٢٠٠ دولار امريكي) وبالحبس لمدة يوم اضافي في حالة عدم دفع الغرامة خلال ٢٤ ساعة.

واوضحت الوكالة ان امراتين اغشي عليهما خلال المحاكمة. وقد رفعت الجلسة لنقل المتهمتين الى المستشفى ومن بينهما الفتاة التي افرج عنها.

ومما يذكر ان القبارصة اليونانيين الذين حوكموا قد اتهموا بانتهاك الحدود القبرصية التركية بعد ان عبروا الخط الاخضر الذي تراقبه قوات الامم المتحدة ودخلوا منطقة عسكرية قبرصية تركية محظورة.

كما أوضحت ان المتهمين اعلنوا في جلسة المحاكمة التي عقدت بعد ظهر امس الاول انهم كانوا «يجهلون انهم في ارض قبرصية تركية».

واضافت الوكالة ان وجود مئات المتظاهرين من القبارصة الاتراك امام المحكمة للتنديد «بانتهاك حدودهم من جانب مجموعة من الاستفزازيين» اخرت سير المحاكمة.

اغتيال مدير الاذاعة الحكومية في سيريلانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: لقي مدير الاذاعة الحكومية في سيريلانكا تيفيس جوروج مصرعه امس عندما اطلق مسلح مجهول النار عليه لدى ممارسته رياضة العدو بالقرب من منزله في العاصمة كولومبو.

واوضحت الشرطة السيريلانكية ان مخربين كانوا قد ارسلوا من قبل خطابات تهديد لرئيس الاذاعة الذي يعد احد المسؤولين الذين كلفوا لمراقبة الاخبار وفقا لقوانين الطوارىء المعلنة.

ومن جهة اخرى اضافت مصادر قريبة للحكومة ان عددا غير محدود من المسلحين فتحوا نيرانهم على تيفيس جوروج من سيارة عندما كان رئيس الرقابة يجتاز جسرا.

واصيب جوروج في وجهه، وتوفي بعد قليل من نقله الى المستشفى حسب المصادر نفسها التي لم تقدم ايضاحات اخرى.

كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الأوسط بنشره

لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان

(٢١)

«طاعون من الحمقى المفيدين»

● في الحلقة الماضية، كشف كوبلاند اسراراً جديدة ومذهلة عن نكبة حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والتي بدأت حوادثها بخدعة عن طريق تقرير سربه الاسرائيليون الى السفير المصري في بروكسل خلاصته ان اميركا بدأت العمل في خطط الدفاع عن مصالحها في الشرق الاوسط اعتماداً على تركيا واسرائيل، وبعدها قامت اسرائيل بضرب اهداف داخل الأردن وسورية.. وفسر عبد الناصر الغارات الاسرائيلية على انها جزء من الخطة.

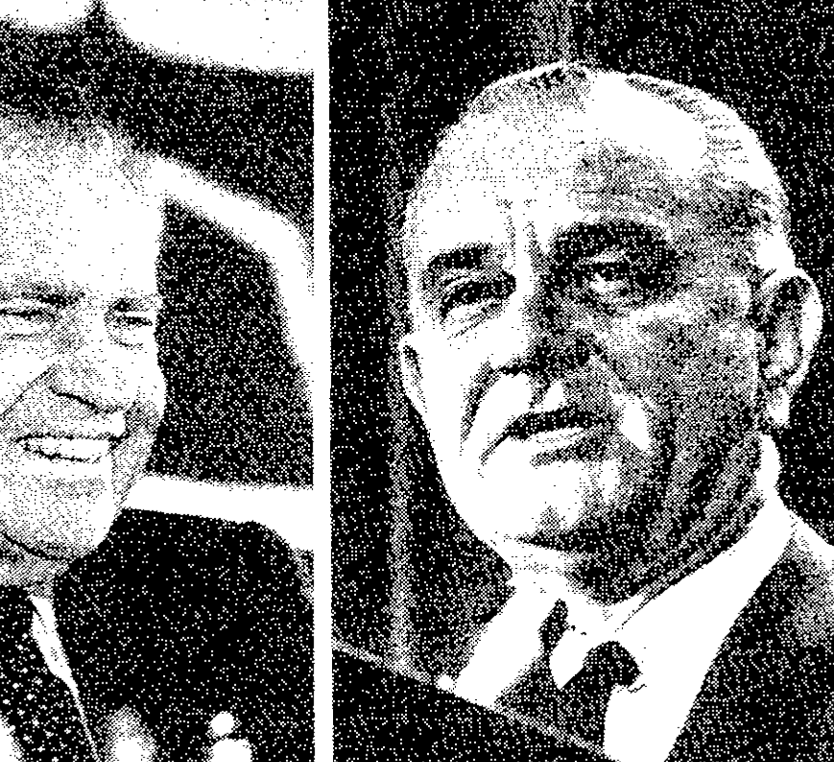
وأوضح من جانب آخر، ان لعبة سي.آي.ايه. في ذلك العام كانت من اكثر الحلقات اثارة وبدأت ببرنامج «مصر اولا» الذي طالب زكريا محيي الدين من اجل تنفيذه، الشعب المصري بالمزيد من التضحيات التي تجاوزت ما تستحقه زيادة المساعدة الاميركية لمصر.. وفي الوقت الذي ادت فيه هذه السياسة الى زيادة التذمر بين الجماهير المصرية، زادت واشنطن في تاييدها لسياسات زكريا الموالية لأميركا.

وأكد، ان عبد الحكيم عامر و٥٠ من كبار الضباط الذين عزلوا معه من مناصبهم بعد حرب ٦٧، قرروا تحت تاثير الحشيش التآمر للاطاحة بجمال عبد الناصر، بالقاء القبض عليه، ووضعه في كيس من قماش القنب في صندوق سيارة ليلقوا به في النيل، وأن جلال هريدي، كشف المؤامرة في مبنى المخابرات المصرية.

وعاد في الحلقة الماضية ليقرر، بأن هيكل، اصبح بعد انتحار عامر، وتقاعد زكريا محيي الدين، الوسيط الوحيد «شبه الرسمي» بين ناصر وما بقي من السفارة الاميركية في القاهرة.

وفي حلقة اليوم، يتناول كوبلاند جانباً من نشاط سي.آي.ايه. في اواخر الستينات واوائل السبعينات، والحرب السرية مع جهاز المخابرات السوفياتية الـ (كي.جي.بي) وكيف وضعت كل اجهزة حربها النفسية وراء تفاقم الحرب الفيتنامية، وأسباب استقالة جيم انجلتون من سي.آي.اي. بعد عملية «الفوضى» التي كانت احدى عمليات التجسس التي مارستها الوكالة الوطنية على مواطنيها الاميركيين، ومضاعفات فضيحة ووترجيت. كما يعقد نوعاً من المقارنة بين الرئيس نيكسون والرئيس كارتر الذي يصف ادارته بأنها كانت «تتعاطف» مع القضايا العربية، ولذا اخطأت كثيراً، وأن الاميركيين في اليمن يخلطون بين التعاطف والاعتناق وهذا اسوا.

ويختتم حلقة اليوم بتقديم افضل الطرق لتدمير اميركا ويقول انها اعطته القدرة على سبر غور التفكير الاميركي الذي نصب ريجان رئيساً صاحب أكبر شعبية في تاريخ الولايات المتحدة على الاطلاق.



● جونسون



● نيكسون



● كارتر



● ريجان



● الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون خلال اجتماعه بثلاثة من اقرب مستشاريه في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض وهم، هنري كيسنجر (واقفاً) و، اي.ار. هالدماز (على اليسار) وجون ايهرليخمان، قبيل تنحيتهم من مناصبهم اثر فضيحة ووترجيت. وفي الصورة الصغيرة يبدو اي.هاورد هونت موظف وكالة المخابرات الاميركية السابق الذي استخدمته السي.اي.ايه بشكل سري لعمليات سطو.

● جيم انجلتون

● توصلت الى تخمين دقيق نسبيا باليوم الذي سيستقيل فيه نيكسون نتيجة لمضاعفات فضيحة «ووترجيت» وكان نفسه الذي اعلنه في الواقع، فدفع البنك عمولتي بكل طيب نفس.

● «الفوضى» لم تكن عملية ضخمة للتجسس على المواطنين الاميركيين مثلما صورها معادو سي.اي.ايه في السبعينات ولكنها أيدت ما كانت وحدة انجلتون تعرفه من مجموعة الوثائق السوفياتية عن الاستراتيجية المضادة للولايات المتحدة والتي وقعت في ايدي «موساد».

٢١ ـ طاعون من «الحمقى المفيدين»

كان من الواضح انني بينما كنت اجمع المال من خلال تحركات تكتيكية في قطاع صغير من المعمورة فقدت الجوانب الاستراتيجية الاوسع. فخلال اواخر الستينات وأوائل السبعينات اصبحت الولايات المتحدة نفسها مركز الكثير من العمل الى درجة ان الاستراتيجيين في الحكومة الاميركية اخذوا يفكرون بأننا سنربح حروبنا أو نخسرها في معارك لا نخوضها على اراض اجنبية وإنما في الولايات المتحدة نفسها، فمثلا اكتشف عدونا الرئيسي، الاتحاد السوفياتي، ان إحراق الشباب الاميركيين بطاقات خدمتهم العسكرية كان سلاحاً أفعل لأهدافه السياسية من القنبلة النووية.

وخلال تلك السنوات عشنا بعض أغرب الاحداث طوال تاريخ بلادنا. اذ كانت فريدة في خبراتنا الوطنية والشخصية على السواء، مما جعل المحللين السياسيين عاجزين عن فهمها نظراً لعدم وجود سوابق مماثلة لها. وقد نمت المخابرات السوفياتية في نيويورك وواشنطن ولندن كما كان عملاؤها يتحدثون اللغة الانجليزية دون اي لكنة اطلاقا، ويفهموننا اكثر مما نفهم نحن انفسنا. وبينما كنا نحن في أولى مراحل التعلم كانوا هم يمارسون «العمل السياسي السري» نفسه الذي اوصت به سي.آي.ايه في الولايات المتحدة.

مضاعفات فضيحة ووترجيت

وفي عام ١٩٧٤ كلفني احد البنوك في لندن باستئجار شقة في واشنطن لمراقبة مضاعفات فضيحة ووترجيت لكي اعرف اذا استطعت اللحظة التي سيستقيل فيها نيكسون بالضبط لكي يتمكن البنك من تحديد الوقت الذي يبيع ويشتري فيه الذهب والدولارات الاميركية في الاسواق المالية. وبأسلوب مماثل لذلك الذي كنت قد استخدمته في تقديم النصح لشركة النفط التي كانت زبونة لي عما اذا كانت قناة السويس ستفتح ام تظل مغلقة، توصلت الى تخمين دقيق نسبيا بأن نيكسون سيعلن ذلك القرار في اليوم نفسه الذي اعلنه في الواقع، فدفع البنك عمولتي بكل طيب نفس. وقد زاد ابني الذي استغل ولع الشباب الاميركي والانجليزي بموسيقى الروك من ثروة العائلة آنذاك، تخميني باستبدال ما كان لديه من دولارات بجنيهات استرلينية فحقق ارباحا جيدة ونصحني ان احتفظ بالجناح الذي كنت قد استأجرته في فندق ووردمان تاوارز لأتابع مراقبة التطورات السياسية التي قد تعطي فرصا مماثلة في المستقبل.

وبعدئذ عقدت ترتيبات استشارية مع احدى شركات النفط من زبائني السابقين دفعت بموجبها ما يكفي لتغطية نفقاتي ومصروفاتي الادارية.

وقد ادى انهيار ادارة نيكسون الى إسالة لعاب أولئك الصحفيين التحقيقيين الذين كانوا يريدون استقصاء نشاط سي.آي.ايه والشركات المتعددة الجنسيات وغيرها من الجماعات التي كانت ترعى «الوطنية» بمفهومها القديم. وكان هناك ما يدفعني الى الاعتقاد بأن كي.جي.بي لم تكن تستغل الشيوعية بمفهومها التقليدي في اميركا كما كان في الثلاثينات وإنما تفضل استغلال المعارين لمعاداة الشيوعية الذين كانوا ايضا من «الحمقى المفيدين».

عملية «الفوضى»

فقد اصبح جيمس انجلتون من سي.آي.ايه هدفا بعد ان بدأت وحدته لمكافحة التجسس تنفذ اوامر الرئيس جونسون لاكتشاف المدى الذي يخضع فيه معادو الحرب في فيتنام لاستغلال او تمويل اجنبي. ولم تكن عمليته المعروفة باسم «الفوضى» عملية ضخمة للتجسس على المواطنين الاميركيين مثلما صورها معادو سي.آي.ايه في السبعينات. الا انها أيدت ما كانت وحدته تعرفه مقدماً من العديد من المنشقين السوفيات الذين وقعوا في ايدي الاميركيين والبريطانيين ومن مجموعة الوثائق السوفياتية عن الاستراتيجية المضادة للولايات المتحدة التي وقعت بطريقة ما في ايدي المخابرات الاسرائيلية موساد. ومن الغريب ان وثيقة سي.آي.ايه التي سربها احد العاملين في مكتب نائب المدير الى صحيفة نيويورك تايمز ـ مما ادى الى سلسلة من الاحداث التي نجم عنها إعفاؤه من الخدمة ـ كانت وثيقة اعترف انجلتون فيها بأن كي.جي.بي ليس لها سوى عدد ضئيل جداً من العملاء في الفئات الاشتراكية، ولكن هذه القلة يمكن ان تحقق اشياء كثيرة لأن المخابرات السوفياتية بدأت في تطبيق مهاراتها لاستغلال العملاء المحليين. الا ان السبب الذي جعل الوثيقة تأخذ اهمية خاصة لم يكن محتواها، وإنما المضاعفات المهمة التي تنطوي عليها: اي ان المعلومات الواردة فيها جاءت نتيجة التجسس على المواطنين الاميركيين وكان واضحاً لأنجلتون ان السوفيات يفضلون تخدير قوتنا على المقاومة من خلال عمليات الهدم والتخريب بدلا من دخول عملية قصفنا حتى الخضوع، لاسيما بعد ان الغينا اجهزته لمقاومة التخريب والهدم وأخذنا ننتهج مفاهيم اخلاقية ستعيق اي محاولة حكومية لاعادة بنائها. لكن وجهات نظره لم تلق آذانا صاغية حتى داخل سي.اي.ايه نفسها مع ان احد تلك التقارير استشهد بما يقوله المنظر العقائدي السوفياتي المعروف ميخائيل سوسلوف: «إن من الجيد ان تكون عندك فلسفة رابحة، ولكن النصر سيكون اسهل كثيراً اذا ما كانت فلسفة العدو خاسرة». وكان يجب علينا جميعاً في اميركا ان ندرك ان «الوضع الراهن» في البلاد هو تماماً مثل ما يحلم به السوفيات.

طرد جيم انجلتون

وقررت دراسة الوضع. ففي اليوم الذي سبق طرد جيم اطلعني على مجموعة من الوثائق السوفياتية التي اعطاها له عملاء موساد. وحتى لو اخذنا في اعتبارنا بعض التعديلات الاسرائيلية عليها فانها كانت توضح بجلاء ان الهجمات التي كان يخطط لها السوفيات لا علاقة لها البتة بالدفاعات التي كان يخطط لها كبار مسؤولينا العسكريين. وقال انجلتون انه بحث محتوى الوثائق مع احد السوفيات الذين هربوا من موسكو فأبلغه ان المخابرات السوفياتية قررت وضع كل اجهزة حربها النفسية وراء جهود تفاقم الحرب الفيتنامية وبشكل خاص من خلال تنظيم احداث في مختلف انحاء العالم ينشرها اليساريون في صحافتنا ويسيئون تفسيرها. وقال المنشق السوفياتي، ان جنوب افريقيا وتشيلي والفيلبين وكوريا الجنوبية وزائير ستكون اهدافاً خاصة لمجرد ان الاحداث في هذه الدول ستكون مادة دسمة للتلفزيون مما سيثير الرعب عند الرأي العام الاميركي.

لكن من المؤسف ان أنجلتون بالغ في رد فعله على معلومات تلك الوثائق وقضى سنته الاخيرة في سي.آي.ايه في مساعدة مكتب التحقيقات الاتحادي على كشف عملاء المخابرات السوفياتية في الحكومة والمنظمات الحكومية وشبه الحكومية. وفي رايي انه لم يكن يعي جيداً بعض القوى المعنية في بلادنا التي كانت جانباً لا مفر منه لديمقراطيتنا وأن هذا لا علاقة له اطلاقا بالقطاع السياسي من اليسار واليمين. وأنا اشير هنا الى جماعات «المصالح الخاصة» في الدراسات التي اطلعني عليها جيم ولاحظ السوفيات انها ذات اهمية خاصة. واتضح لي من ذلك ان تفكير الاستراتيجيين السوفيات تجاوز مرحلة الهدم الاجتماعي على المستوى السري وأصبح موجهاً بشكل اكبر نحو قطاعات وأجزاء من مجتمعنا ـ مهما كان هدفها ودوافعها ـ تساهم في القوى المركزية التي تضعف قدرتنا على اتخاذ اجراء او عمل موحد.

جماعات «القضايا الفردية»

وكما رأيت وضعنا السياسي في السبعينات، كانت حتى جماعات «القضايا الفردية» مثل مؤيدي الاجهاض او معارضيه تشكل ذخراً قيما للاستراتيجية السوفياتية شريطة ان تبدد طاقاتها ضد بعضها وتضع قضاياها فوق الصالح الوطني العام. كما ان الاقليات العرقية كانت معرضة للخطر بصورة اكبر. فالنتيجة النهائية لضغوطها جميعا مع جهود جماعات الهدم، هي الهجوم على مصالحنا القومية بطريقة أكفأ مما قد يستطيع السوفيات تحقيقه وحدهم.

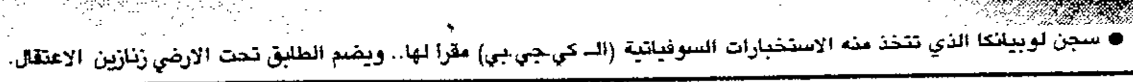
والواقع ان الدراسة الدقيقة للبنود التي وردت في ذلك التخطيط السوفياتي ستظهر انهم لم يكونوا بحاجة الى القلق لأننا كنا نفعل عملهم نيابة عنهم وبفعالية ونشاط يفوق ما هو لدى عملاء كي.جي.بي.

وهكذا فقد اجريت مقابلات عديدة مع كثير من المراقبين لمسرح الاحداث الوطني لأتعرف على آرائهم في ما كان يحدث ثم كتبت ما اعتقد انه افضل الطرق لتدمير اميركا. وقد كان ما كتبته يبعث على الاهتمام لسببين: الاول انه اظهر ان الكثير من الاميركيين ذوي النفوذ كانوا يعتقدون أن ما نفعله بأنفسنا يتلاءم مع اهداف السوفيات، كما انه اعطاني القدرة على سبر غور ذلك التفكير الاميركي الذي نصب فيما بعد رونالد ريجان رئيسا ـ بل واكثر رئيس شعبية في تاريخ اميركا.

جماعات "القضايا الفردية" مثل مؤيدي الإجهاض أو معارضيه تشكل ذخراً قيماً للاستراتيجية السوفياتية.. شريطة أن تبدد طاقاتها ضد بعضها بعضاً وتضع قضاياها فوق الصالح الوطني العام



● ميخائيل سوسلوف، منظر الحزب الشيوعي السوفياتي الراحل.



● سجن لوبيانكا الذي تتخذ منه الاستخبارات السوفياتية (الـ كي.جي.بي) مقراً لها.. ويضم الطابق تحت الارضي زنازين الاعتقال.

وملخص ما توصلت اليه هو الخطوات الاثنتا عشرة التالية لتدمير اميركا:

اولا: حملة دعائية تهدف الى تحويل الاميركيين من غير البيض والبيض ضد بعضهم بعضا. اذ سنقيم مؤسسات كواجهات ونستخدم كل ما لدينا من قوى الاقناع والدعم والتأييد لتحقيق ذلك. كذلك سنشجع ونرعى ظهور شعور غربي بالذنب وننشر الكثير من الاخبار ونذيع البرامج التلفزيونية والبرامج التعليمية التي تهدف الى تقوية الوعي بالفروق العرقية.

ثانيا: سنشجع ونساعد اي مجموعة او حركة تسير وراء قيم مختلفة من منظمات الهدم الى حركات الواجهة التي يكون لها مظهر الاحترام. وبعدئذ نستخدم هذه المنظمات نفسها في نشر الشعور بالذنب والكراهية العرقية والطبقية وما الى ذلك.

ثالثا: سنحاول تدمير المؤسسة الاجتماعية المعروفة باسم العائلة او على الاقل نضعفها مع إضعاف كل المؤسسات الاساسية الاخرى من خلال تكريس الاعتماد المفرط على الحكومة.

رابعا: سندافع عن كل فاعلي الاخطاء ونشجع الراي الجماهيري الذي يعفيهم من المسؤولية الفردية عما ارتكبوه من اخطاء. يجب ان يقع اللوم على المجتمع.

خامسا: وهذا هو الوجه الآخر من النشاط، اي الهندسة الاجتماعية المزيفة. فلما كان المجتمع هو سبب كل الشر فهو ايضا وسيلة العلاج، بل الوسيلة الوحيدة. اما المهندسون الاوائل الكفيلون بتحقيق هذا الصلاح الاجتماعي فهم الشيوعيون.

سادسا: سننشر عدم الثقة في النظام الاقتصادي لاسيما في السوق وتحطم الجدارة الشخصية والمنافسة والانتاجية.

سابعا: المطالبة بالعدالة بتعريفها الاشتراكي. والطريقة الوحيدة لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية هي ترك الاقتصاد في ايدي الحكومة.

ثامنا: وهذه الخطوة في الواقع امتداد للسابقة. انها المساواة ونقل الثروة من المنتج الى غير المنتج ومن الذين يعملون الى الذين لا يعملون.

تاسعا: وهذا بند عام جدا، فهو ببساطة تدمير القيم التقليدية التي اعتاد عليها المجتمع.

عاشرا: وهنا ننتقل الى السياسة الخارجية حيث تكون الحيل والعواطف هي الفعالة في تسييرها.

احد عشر: وهذا بالطبع تدمير سمعة اميركا في العالم وجعل مهاجمتها امرا مقبولا.

واخيرا: التشهير بالتاريخ والاعلان بأن الحاضر وحده هو المهم، وعلينا الابتعاد عن ماضينا البغيض وما فيه من عبودية وعنصرية والتطلع الى العالم الجديد.

كانت هذه هي الطرق لتدمير اميركا ـ مثلما توصلت اليها إثر احاديثي ومقابلاتي. والواقع انه مع اتفاقي مع الآراء التي وردت فيها، وجدت فجأة انها ناجمة عن رأي غير مطلع، اذ انها كانت صحيحة نتيجة لأسباب خاطئة.

وقد رأيت فيها عيبين: انني حصلت فيها على ردود فعل شخصية بحتة، كما ان كل الذين اشتركوا فيها كانوا يتحدثون عن الطرق البروتستانتية عند البيض للنظرة الى الاشياء والامور والقيم التي يرون انه يجب على الاميركيين الآخرين ان يقبلوها.

وهكذا فانني اعيد صياغة تلك الطرق الملائمة موضوع الكتاب: ان الممثلين الاميركيين في بعثاتنا فيما وراء البحار، وممثلي الشركات الاميركية والموظفين الحكوميين يجب ان يظلوا اميركيين مائة بالمائة وان يكونوا فخورين بذلك ومقتنعين بصواب المبادىء الديمقراطية التي تقف وراء سياسة حكومتنا وما الى ذلك. ولكن يجب علينا جميعا ان نفهم ان الشعوب التي نتعامل معها ليست شعبا اميركيا، وان تلك الشعوب تتعامل وتعيش في اطار ثقافات مختلفة عنا. وقد كان لزاما علي كاخصائي في المنطقة العربية وكلاعب لعبة ان افهم الناس الآخرين من ثقافات مختلفة لاسيما زعماءهم.

وقد وجدت من خلال ملاحظتي مثلا لتصرفات ادارة الرئيس كارتر انها كانت «تتعاطف» ولذا اخطأت كثيرا. الا ان الاميركيين في اليمين يخلطون بين التعاطف والاعتناق وهذا اسوأ.

والآن سأنهي هذا الجزء بأن اقول لكم ما تعلمته. فبعد زيارة الى مخيم للاجئين كان الآلاف على الارض فيه يتضورون جوعا، تحدثت الى احد كبار المسؤولين في الحكومة الاثيوبية الذي ألخص ما قاله في ما يلي:

١ ـ أشار الى ابناء وطنه الذين كانوا مطروحين على الأرض على اساس انهم «افقيون» بينما اشار الى الاصحاء الذين يستطيعون الوقوف على ارجلهم وإطلاق النار بانهم «عموديون».

٢ ـ قال: ان نقص عدد الاثيوبيين بستة ملايين نسمة ليس فكرة سيئة.

٣ ـ ألمح من خلال ملاحظات اخرى ان اثيوبيا مدينة للسوفيات اكثر مما هي مدينة للأميركيين والاوروبيين الغربيين لأن السوفيات يزودونها بالأسلحة التي يستطيع بها «العموديون» ان يدعموا الحكومة التي «تعمل من اجل مصلحة جميع ابناء الشعب» بينما لا يقدم الغربيون سوى تلك المواد التي تطيل ـ لكنها لا تعالج ـ بؤس «الافقيين» الذين لا فائدة منهم. وفي هذا ما يستحثك على التفكير. أليس كذلك؟

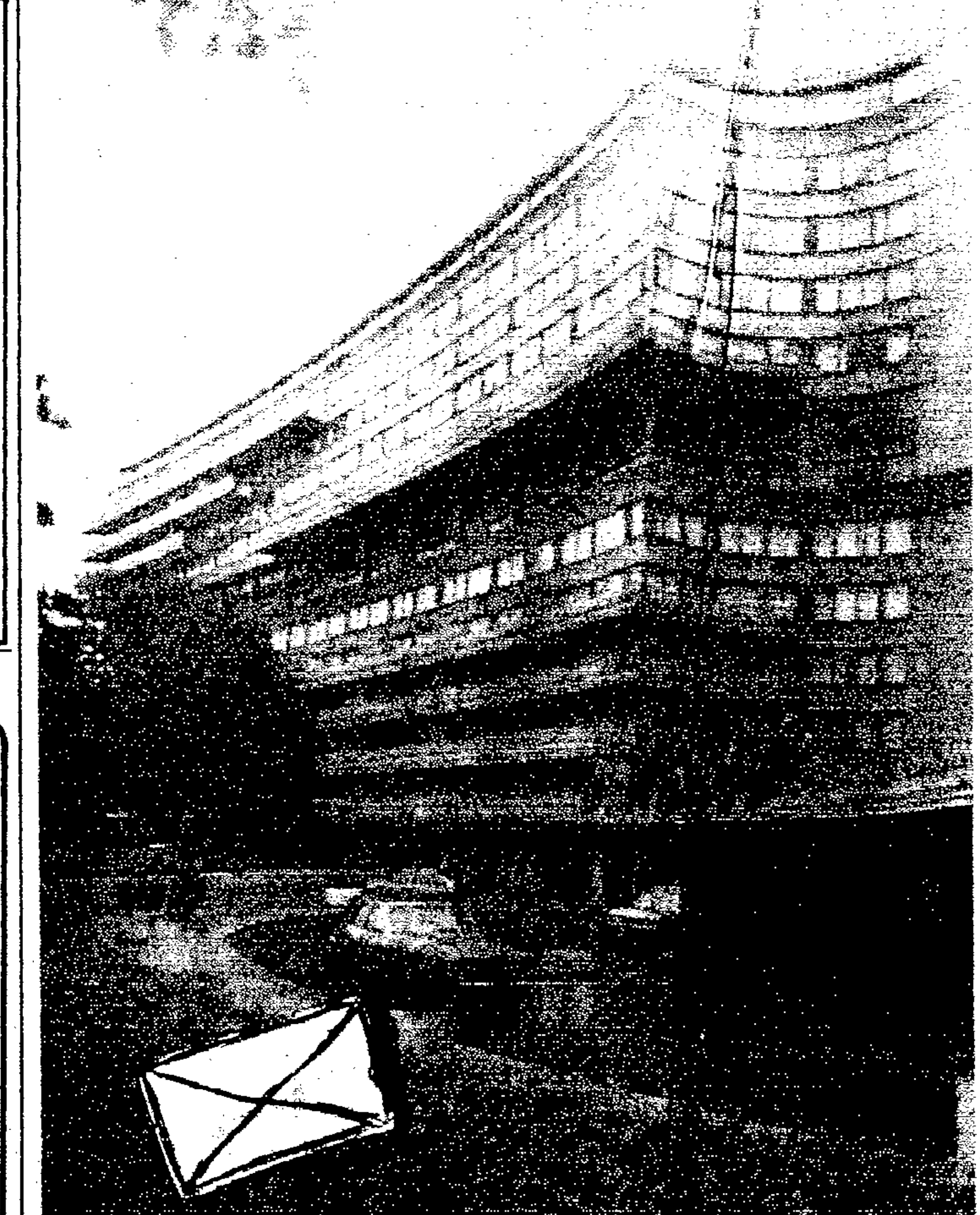
● كي.جي.بي لم تكن تستغل الشيوعية بمفهومها التقليدي في اميركا وإنما تفضل استغلال المعادين لمعادي الشيوعية الذين كانوا من «الحمقى المفيدين»

● افضل الطرق لتدمير اميركا كان مبعث اهتمامي لأنه اعطاني القدر على سبر غور ذلك التفكير الاميركي الذي نصب ريجان صاحب اكبر شعبية في تاريخ اميركا.

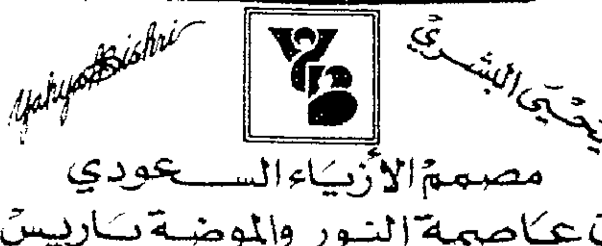
● كي.جي.بي قررت وضع كل اجهزة حربها النفسية وراء جهود تفاقم الحرب الفيتنامية وبشكل خاص من خلال تنظيم حوادث في مختلف انحاء العالم ينشرها اليساريون في صحافتنا ويسيئون تفسيرها.

● حلقة الاربعاء المقبل:

اميركا والشاه



● ووترجيت، الفندق الذي دخل التاريخ له كان منطلق الفضيحة التي تحمل اسمه واطاحت بالرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون.









اقتصاديات سريعة

صلب

● سجل انتاج الصلب الخام لدى دول العالم غير الشيوعي صعودا بنسبة ٢,٨ في المائة الى ٤٠,١ مليون طن خلال شهر يونيو (حزيران) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وصعد الانتاج للاشهر الستة الاولى من ١٩٨٩ بنسبة ٣,٧ في المائة الى ٢٤٥,٣٥ مليون طن مقارنة مع الفترة المقابلة من عام ١٩٨٨.

حرب مصائد

● تعمل الحكومة الامريكية على تجنب اندلاع حرب مصائد مسلحة بين صياديها ودوريات المارينز الكندية.

فقد دعت وزارة الخارجية الامريكية دبلوماسيين كنديين لاجتماع يعقد هذا الاسبوع بغرض نزع الفتيل من الموقف المتفجر على حدود المياه الاقليمية للبلدين بين صيادي الاسماك الامريكيين ودوريات مشاة البحرية الكندية المسلحة.

وذكر في هذا الصدد ان السلطات الكندية قد اتخذت سياسة الملاحقة المتحفزة لسفن الصيد الامريكية التي ترصد على الجانب الكندي من «ضفة جورج» قبالة الساحل الشمالي الشرقي. وعادة ما يقترب مشاة البحرية من السفن الامريكية شاهرين اسلحتهم.

كمبيوتر

● القت اجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي القبض على ثلاثة من رجال الاعمال الاجانب، ووجهت لهم تهمة التآمر لبيع حاسبات اليكترونية متطورة الى الاتحاد السوفياتي.

رجال الاعمال الذين ادخلوا الحبس على ذمة التحقيق هم شيف موهان (٤٠ عاما) من نيودلهي، وديفيد وايت (٣٥ عاما) من اونتاريو، وجون تاونستد (٤٣ عاما) من بريطانيا. التهمة الموجهة مفادها ان الثلاثة تآمروا لشحن اجهزة الكمبيوتر المتطورة الى الاتحاد السوفياتي عبر شركة هندية يديرها موهان، وهي شركة متعاقدة مع السوفيات لتزويدهم بالكمبيوتر.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	١	٢٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٥
السعودي الهولندي	١	١٢٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٩٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٧٦
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٩٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٨٩٧
السعودي الامريكي	٢١	٣٣٥	٦٥٥	٥٦٠	٦٤٩	٦٧١
التجاري المتحد	٢٨	١٢٧	٣٥٠	٢٩٠	٣١٢	٣٤٦
الراجحي المصرفية	١١٥	٣,٧٨٠	٧١٠	٦٠٠	٦٥٨	٦٨١
سابك	٢٩	٣,٣٦٠	٢٣٥	٢١٥	٢٢٣	٢٢٥
الاسمدة (سافكو)	١	٤٠	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥١
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٣٨
التصنيع الوطنية	٩	٨٤٣	٧٧	٧٣	٧٦	٧٥
الدوائية	٢	١,٥٨٣	٢٣٥	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٥
الغاز والتصنيع	١	١٣	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٤٣
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٨٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	١	٣٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	٢١٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٣٠
السعودي البحريني	٤	٦٠	٧٥	٧٥	٧٥	٩٥
السعودي الكويتي	٣	٥٢	٧٩	٧٥	٧٧	٧٧
الفنادق	٢	١٥,٠٥٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٤
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	١	١٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٠
النقل البحري (جديد)	٦١	١,٩٢٠	٥٠	٤٥	٤٧	٤٧
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	٩٢
خدمات السيارات	١	١٦	٣٥	٣٥	٣٥	٣٨
المواشي	١٥	٢,٣١٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦٢
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١١٩
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٩
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٢٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٥	٢٠٨	١٧٥	١٦٠	١٧١	١٦٩
القصيم الزراعية	١٢	٩٥١	٥٧	٥٥	٥٧	٥٦
حائل الزراعية	٢	١١٨	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٢٠٢
تبوك الزراعية	١	١٦٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٦
الاسماك	٢	٤٨	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٩
الشرقية الزراعية	٢	٧٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٢,٤٠٤) اسهم وتمثل (٢٥) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٨٧٣,٦٣١) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٢٢) صفقة.

الشرق الاوسط تحاور محافظ البنك المركزي التونسي

نعتزم التحول بالدينار إلى عملة حرة ولا عودة عن تخفيضه سوق محلية للنقد الأجنبي لتشجيع التدفق الرأسمالي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يوجه المسؤولون في تونس اهتماما مشددا لدعم الانتعاش الاقتصادي لمجابهة حالة الجفاف التي تمر بها البلاد للعام الثاني على التوالي. وقد تكثفت في الايام الاخيرة لقاءات المسؤولين برجال الاعمال والمال لحثهم على التوجه باكثر جدية نحو الاستثمار التلقائي بما يتمشى والحوافز والتشجيعات المغرية التي وفرتها الحكومة.

في هذا الاطار التقت «الشرق الاوسط» بالسيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي وعضو المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي في حوار شامل كان محوره الوضع الحالي للاقتصاد التونسي وآفاقه المستقبلية، مؤكدا ان تحرير الدينار التونسي تحريرا كاملا وجعله عملة قابلة للتمويل هو محور الخطة المقبلة. ويستبعد السيد خليل وجود اي نسبة للرجوع في تعديل قيمة الدينار بعد تخفيضه، وقد شرعت السلطات في تصفية العراقيل امام حركة المال بتنشيط سوق نقدية محلية بالعملة الاجنبية.

والسيد اسماعيل خليل واحد من ابرز مهندسي السياسة الاقتصادية للبلاد وقد رحب كثيرا بـ «الشرق الاوسط» التي قال عنها انها فعلا جريدة العرب الاولى. وفي ما يلي نص الحوار:

● يبدو ان القفزة الاقتصادية المرتقبة لم تساير البرنامج الاصلاحي الطموح الذي وضعته الحكومة عام ١٩٥٦. فما هو تقييمك لهذا البرنامج في الوقت الذي كثر الحديث عن عراقيل داخلية وخارجية؟

- أود ان اذكر ان البرنامج الاصلاحي الاقتصادي قد دخل حيز التنفيذ في منتصف سنة ١٩٥٦. ويرمي البرنامج اساسا الى اضفاء المزيد من الجدوى على هياكلنا الاقتصادية وذلك سعيا لتمكين هذه الهياكل والمؤسسات الاقتصادية من القدرة على المنافسة خاصة في الاسواق الخارجية. وهكذا يعتبر التصدير عنصرا مهما من برنامج الاصلاح اذ لا يمكن مستقبلا للسوق المحلية أن تستوعب بدون حدود المزيد من الاستثمارات، ولذا كان من الواجب علينا ان نتوجه الى الاسواق الخارجية ونركز على التصدير. وحتى تكسب معركة التصدير لا بد ان تكون لنا مؤسسات قادرة على المنافسة وتتسم بالجدوى والفاعلية. فركز البرنامج على تحرير الاقتصاد من كل العراقيل والعوائق التي كانت تكبله وعلى ترشيد المؤسسة الاقتصادية كمحرك للانتاج واستحداث المزيد من فرص الشغل.

وهكذا حررنا الاستثمار ولم نعد نطلب من المستثمر ان يحصل على موافقات مسبقة واصبح بامكانه ان يستثمر دون الحصول على اي ترخيص كان.

كما حررنا جزءا من التجارة الخارجية وخاصة على مستوى التوريد واصبح جانب كبير من وارداتنا لا يخضع الى رخص التوريد باعتباره مرتبطا بالتصدير اذ لا يمكن ان ندعم صادراتنا اذا لم نحرر وارداتنا.

وفي ما يخص الرسوم الجمركية، اصبح الكثير من السلع التونسية يخضع الى رسوم معقولة. وخفضنا هذه الرسوم الى نسبة معدلها ٤٣٪. مع العلم اننا سنمضي بتخفيض هذه الرسوم حتى تصبح في بداية التسعينات لا تتعدى ٢٥٪.

وشرعنا كذلك في تحرير سياسة الاسعار الداخلية حتى تخضع الى قانون العرض والطلب ولا تتحدد من طرف الادارة كما كان الامر من قبل.

كما حررنا القرض وأدخلنا منافسة كبيرة على القطاع المصرفي واصبحت المصارف تتنافس وتتناقش اسعار الفائدة مع عملائها.

وشرعنا في التخلي لفائدة القطاع الخاص عن عدد من المؤسسات العمومية. وفي هذا الاتجاه فان سياستنا واضحة المعالم، اذ ان الدولة ستحتفظ مستقبلا بالمؤسسات ذات الطابع الاستراتيجي وستتخلى عن المؤسسات التي تنتمي الى القطاعات التنافسية اي القطاعات الصناعية وقطاع الخدمات. وفعلا تم التخلي عن بعض المؤسسات في ميداني النسيج والسياحة. وستواصل الحكومة هذا التمشي حتى يضطلع القطاع الخاص بمسؤوليات اكبر في التصرف في بعض القطاعات الاقتصادية التنافسية.

واعتقادنا انه سيكون لتحرر النشاط الاقتصادي، تأثيرات ايجابية على تسويق سلعنا في الاسواق الخارجية. ويمكن القول ان هذه السياسة التي دعمها العهد الجديد بجو الثقة الذي عاشته البلاد منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) توفرت لها كل الشروط لكي تبرز نتائجها.

ثم ان الرئيس زين العابدين بن علي ومنذ ان تولى رئاسة الحكومة في سنة ٨٧ أقر عدة اجراءات لدفع الاستثمار وتشجيع المبادرات الخاصة. وتتمثل هذه الاجراءات خاصة في العفو الجبائي وفي العفو الذي سن على مستوى عملية الصرف وكذلك التخفيض من تكاليف القروض.

وقد دعم الرئيس هذه السياسة الاقتصادية باجراءات اخرى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). وهذه الاجراءات ترمي الى التخفيض من الاعباء التي يتحملها المستثمر على مستوى توريد التجهيزات وكلفة القروض وكذلك الاعباء الاجتماعية التي تتحملها المؤسسات الاقتصادية.

ويمكن القول اذا ان هذه السياسة تزامنت منذ السابع من نوفمبر مع مناخ الثقة وجو الانفراج اللذين عرفهما الشعب التونسي بصفة عامة ورجال الاعمال بصفة خاصة. وقد كان هذا الجو حافزا ودافعا لرجال الاعمال للاقبال على الاستثمار. وباستطاعتي ان أؤكد ان السياسة التي نحن بصدد تركيزها ضمن المخطط الخماسي الحالي الذي ينتهي في نهاية ١٩٩١ بدأت تعطي أكلها، فقد سجلنا عامي ٨٧ و٨٨ النتائج الاولى وهي نتائج مرضية اذ اننا سجلنا بارتياح دفعا في التصدير بنسبة مرتفعة تجاوزت ١٥٪ بالاسعار العامة وزيادة ملحوظة في العائدات السياحية واخرى في تحويلات الاجور من طرف العمال التونسيين في الخارج وكذلك سجلنا تحسنا ملحوظا في رصيدنا من العملة الاجنبية. اذ اصبح يغطي في نهاية ٨٨ ما لا يقل عن ١٠٠ يوم توريد بعد ان كان لا يغطي الا ٢٥ يوما في نهاية عام ١٩٨٦.

ومازالت نتائج الاصلاح مستمرة اذ سجلنا خلال النصف الاول من العام الحالي نتائج طيبة على مستوى الموازنة المالية الخارجية. اي ان التصدير لايزال يسجل ارتفاعا ملحوظا في نسبته، ففي الستة اشهر الاولى وصلت نسبة الارتفاع في قطاع التصدير الى ٤٠٪ بالاسعار الجارية.

● ولكن اذا كانت هذه هي ايجابيات الاصلاح الاقتصادي فما هي السلبيات التي برزت في هذه الاثناء؟

- لقد مرت بلادنا خلال عامي ٨٨ و١٩٨٩ بجفاف مستفحل وكانت له تأثيرات سلبية على الموازنة التجارية اذ ان الجفاف اضطرنا الى توريد كميات كبيرة من الحبوب من الخارج حتى نغطي حاجيات من المواد الغذائية والعلف. وقد بلغت واردات الحبوب ٣٠٠ مليون دينار خلال ١٩٨٨ وتجاوزت ٣٧٠ مليون دينار في العام الحالي. كما كان للجفاف تأثير سلبي على التشغيل وخاصة اليد العاملة في القطاع الفلاحي.

ومن جهة اخرى لاحظنا ان الاستثمارات انطلقت ببطء في عام ١٩٨٨ بعد ان كانت قد تأثرت عام ١٩٨٧ بالازمة الاقتصادية التي سجلت عام ١٩٨٦ وكذلك بالجو السياسي المتقلب الذي عاشته البلاد قبل تحول ٧ نوفمبر. فكان عام ١٩٨٩ بداية الانطلاقة الاستثمارية الحقيقية وذلك بحكم الاجراءات والتشجيعات التي وفرها العهد الجديد ووفرها شخصيا الرئيس زين العابدين بن علي. واصبحت المؤشرات تدل على بداية الانتعاشة الاقتصادية اذ لاحظنا في هذه السنة زيادة في المشاريع التي اعلن عنها وخاصة الصناعية والسياحية منها كما سجلنا ازديادا في الاعتمادات التي صودق عليها على مستوى البنوك لفائدة المشاريع الجديدة.

وما كل هذه التحركات التي تعيشها البلاد هذه الايام على مستوى الدولة وعلى مستوى التجمع الدستوري الديمقراطي الا لتنشيط هذه الانتعاشة وتدعيم الحركة الاقتصادية حتى تساعد خلق المزيد من مواطن الشغل لأن التشغيل يبقى في مقدمة مشاغلنا الوطنية.

الاستثمار الخارجي

ونحن اذ نتحدث عن الاستثمار فاننا لا نستثني الاستثمار الخارجي الذي يوظف في تونس. فلم يعد خافيا ان المناخ السياسي والاقتصادي الآن موات لتشجيع الاستثمار في بلادنا وكلنا امل ان يحفز هذا المناخ اخواننا المستثمرين العرب بصفة خاصة للتوجه الى تونس التي تمتاز بالاستقرار السياسي ووضوح الرؤية الاقتصادية وكذلك بموقعها الجغرافي المتميز اذ هي همزة وصل لعدة قارات. كما ان تونس تمتاز بعلاقاتها الخاصة مع كل الاسواق التي تحيط بنا سواء كانت اسواقا مغاربية عربية او افريقية او اوروبية.

● هناك ثورة على الروتين الاداري الذي يعتبر عائقا امام الاستثمار... فالى اين وصلت الخطوات المقطوعة؟

- نحن بصدد التخفيف من الرتابة او الروتين الاداري الذي ورثناه من سنوات ماضية وقد اصبح هذا الوضع لا يتماشى وهذه السياسة الاقتصادية الجديدة التي ترتكز على المنافسة وعلى المرونة. وطبعا نحن مدركون بضرورة ان تتحرك الادارة بالوتيرة نفسها التي يتحرك بها الاصلاح الاقتصادي والانتعاشة الاقتصادية وأن تتحمل الادارة مسؤولياتها في التخفيف من الاجراءات وتيسير السبل امام المواطنين والمؤسسات حتى يكونوا قادرين على مواجهة المنافسة.

الدينار

● تخفيض الدينار التونسي الذي تقرر بغرض تنشيط الصادرات لم يكن له، وحسبما يتردد في اوساط الاعمال، المردود المطلوب، فهل هناك نية لاعادة النظر في هذا الامر خاصة وان البعض تحدث عن تحرير الدينار التونسي؟

- ليست لنا في الوقت الحاضر نية الرجوع في تعديل الدينار الذي تقرر عام ١٩٨٦. لقد كان التعديل ضروريا في اطار سياسة الاصلاح اذا اعتبرنا ما حصل في البلدان المتوسطية التي تنافسنا على مستوى الخدمات والسلع.

ففي عام ١٩٨٦، تقرر تعديل قيمة الدينار بعد الارتفاع الذي سجله بالمقارنة مع عملات بلدان البحر الابيض المتوسط التي خفضت من عملاتها ولكن الدينار التونسي بقي على حاله مما جعله عائقا في سبيل دعم التصدير. لذا كان من الضروري مراجعة قيمته. وفي الحقيقة فان هذه المراجعة كانت سليمة وايجابية اذ ان الارتفاع الذي سجل في مستوى تصدير السلع والخدمات ناتج عن هذا الاجراء. هذا بالنسبة للتصدير، اما في ما يخص التوريد، فمن البديهي ان تعديل قيمة الدينار له آثاره على اسعار السلع الموردة اي تنتج عنه زيادة في الاسعار. وبطبيعة الحال تداركنا هذا الارتفاع عن طريق التخفيض في الرسوم الجمركية وبذلك تم امتصاص هذه الزيادة. ومن ناحية اخرى فاننا نعطي في الوقت الحاضر الاولوية للتصدير لذا فان الزيادة في اسعار السلع القادمة من الخارج بامكانها ان تشجع المؤسسات التي تنتج للسوق الداخلية على التوجه الى الاسواق الخارجية.

أما في ما يهم تحرير الدينار التونسي، فلا بد من ملاحظة ان الاستثمار الخارجي في بلادنا يتمتع بضمانات التحويل اذ ان كل الارباح تمول بكل حرية كما ان راس المال يحول ايضا عندما ينهي الممول استثماراته في تونس. ويمكن القول ان الحرية مضمونة للمستثمر الاجنبي. لكن هناك عقدة نفسية وهي ان هذه الحرية لا تكفي فالمستثمر يريد ان يتوجه الى بلد تكون فيه العملة حرة بالمطلق. وهذا الامر جعلنا نفكر في تحرير او على الاقل في ازالة العراقيل التي تحد من تحول العملة التونسية. لذا فان النية متجهة الى ايجاد الوسائل والسبل لتحرير العملة من بعض القيود ولتيسير تحويلها الى الخارج على مستوى الاستثمارات، وفعلا فان المخطط الثامن الذي ينطلق عام ١٩٩٢ سيجعل من تحرير الدينار محورا من محاوره ولقد شرعنا في ازالة بعض العراقيل وذلك ببعث سوق نقدية محلية بالعملة الاجنبية في تونس ثم ضمنها الترخيص للمؤسسات التونسية ولبعض التونسيين بفتح حسابات بالعملة الاجنبية.

وللتوضيح فقد مكنا المصدر التونسي من الاحتفاظ بجزء من عائداته بالعملة الاجنبية لتوريد ما يحتاجه من تجهيزات وقطع غيار ومواد اولية. ثم اصبح له الحق ان يوظف هذه العائدات في نطاق الهيكل المصرفي اي ان تكون له فوائض على هذه الاموال. وكذلك الامر بالنسبة للتونسيين المقيمين بالخارج الذين اصبح لهم الحق اذا ما استجابوا لبعض الشروط في الاحتفاظ بجزء من مداخيلهم.

كل هذا يعتبر مراحل نقطعها على درب التحرير الجزئي للدينار حتى يصبح قادرا على التحويل.

● تحدثتم عن التحرير الجزئي واكدتم على هذا فما يمنع من التحرير الكلي للدينار التونسي؟

- لا بد ان نكون واقعيين، لا يمكن ان يتم ذلك فورا باعتبار اننا لازلنا في مراحل تحرير الاقتصاد مع الاشارة الى ان المرحلة الثانية سترتكز فيها الجهود على تحرير العملة بصورة تدريجية على مراحل وبشروط وأول هذه الشروط تدعيم الاقتصاد والتوفيق في دعم الرصيد من العملة الاجنبية لأنه لا يمكن تحرير الدينار ارتجالا مادام الاقتصاد في مرحلة اعادة الهيكلة.

وكما اسلفت القول فان المؤشرات الاولى تدل على ان الاقتصاد يتدعم وان رصيدنا من العملة الصعبة اصبح ينمو بصورة متواصلة مما يشجعنا على المضي في هذا التوجه نحو تحرير الدينار التونسي حتى يكون الدافع الاساسي والمهم للاستثمارات الاجنبية. ونحن في حاجة الى هذه الاستثمارات لأن الادخار الوطني لوحده لا يكفي لمجابهة متطلبات التنمية في تونس ولا يكفي لاستحداث مواطن الشغل والتخفيض من حدة البطالة لذا فلا بد من ان تكمل الاستثمارات الخارجية الادخار الوطني. ونحن ننتظر من اشقائنا العرب الذين عاشوا تجربة الاستثمار في الدول الغربية وما عاناه هذا الاستثمار من تحريمات وتضييقات، ان يتوجهوا الى الدول العربية من بينها تونس التي تنعم بالاستقرار السياسي ووضوح الرؤية الاقتصادية. ونحن من خلال التشريعات والحوافز نهدف لنجعل من تونس سوقا مالية اقليمية وهذا ليس بالعسير علينا.

● التكتلات الاقتصادية تظهر من هنا وهناك ولعل اهمها اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ فالى اين وصل التكامل الاقتصادي المغاربي؟

- نحن في تونس حريصون ان نخطو خطوات سريعة على درب اتحاد المغرب العربي لأن ذلك سيفتح آفاقا جديدة امام مؤسساتنا الاقتصادية وامام المواطنين المغاربة كما انه سيعطي بعدا جديدا للعمل التنموي لأن هذا العمل سيدعم قوتنا التفاوضية مع التكتلات الاخرى خاصة ونحن نتابع باهتمام الخطوات السريعة التي تخطوها اوروبا نحو التكامل والاندماج حتى تصبح قوة اقتصادية كبرى. وهكذا ستكون اوروبا من اهم الاسواق العالمية التي لها قدرة شرائية ممتازة وهو ما يدفعنا الى اعداد العدة قصد اقامة علاقات جديدة مع هذه السوق تضمن مصالحنا المشتركة اذ لا يخفى ان السوق الاوروبية تمثل بالنسبة للمغرب العربي طرفا مهما في ميادين التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا.

اسماعيل خليل، محافظ البنك المركزي التونسي.

● الانتعاش الاقتصادي مستمر رغم الجفاف

● تونس وفرت المناخ لتكون مركزاً مالياً

● نركز على التصدير والمنافسة

افريقيا تطالب البنوك بالامتناع عن جدولة ديون بريتوريا

اديس ابابا - ر: حثت الدول الافريقية البنوك الدولية على وقف اعادة جدولة الديون الخارجية لجنوب افريقيا.

وطالبت دول افريقيا ايضا بفرض عقوبات شاملة ملزمة على حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا واتهمتها باستخدام الارهاب في مواجهة خصومها السياسيين.

واقر وزراء خارجية الدول التسع والاربعين في منظمة الوحدة الافريقية - الذين يمهدون لاجتماع قمة يبدأ اليوم في اديس ابابا - قرارات شديدة اللهجة في ختام محادثات استمرت اسبوعا وانتهت ليلة امس.

وحث قرار اصدره الوزراء في آخر لحظة «مجتمع البنوك الدولية» على الامتناع عن اعادة جدولة الديون الخارجية للنظام العنصري في جنوب افريقيا، تلك الديون التي يصل حجمها الى عدة مليارات من الدولارات.

وناشد القرار شركاء بريتوريا التجاريين - ومعظمهم دول غربية - انهاء اتفاقات منع الازدواج الضريبي مع جنوب افريقيا والامتناع عن تقديم ضمانات ائتمانية جديدة ومعارضة تقديم قروض مضمونة بالذهب وهو سلعة التصدير الرئيسية للبلاد.

وقد رفض وزراء الخارجية في بيانهم الختامي الذي اصدروه في ساعة مبكرة من صباح امس العرض الاخير الذي قدمته جنوب افريقيا لاصلاح سياسة الفصل العنصري واتهموها بممارسة الارهاب ضد المعارضين السياسيين.

اندونيسيا تنتظر الاستقرار لصاعد لاسعار النفط

باندونج (اندونيسيا) - ر: صرح وزير المناجم والطاقة الاندونيسي جينانجار كارتاساسمتا بأنه يتوقع ان تبقى اسعار النفط مرتفعة خلال الربع الثالث من العام.

واضاف جينانجار قوله لـ «رويتر» بعد ان القى محاضرة امام معهد التكنولوجيا في باندونج «لا شيء يدعو الى القلق.... انني متأكد من ان اسعار النفط سترتفع وفي الوقت الحالي فان اسعار «اوبك» تصل في المتوسط الى ١٧ دولارا للبرميل، وبهذا فانها لاتزال مستقرة».

وقال جينانجار انه كانت هناك تكهنات بأن اسعار النفط ستنخفض خلال الربع الثالث من العام ولكنها في الواقع استقرت.

وقد بلغت اسعار النفط الخام الامريكي في المعاملات الحاضرة يوم الجمعة ١٩,٨٤ دولار للبرميل. وبلغ سعر مزيج برنت البريطاني في وقت متأخر من اليوم نفسه ١٧,٦٥ دولارا.

تشغيل اول مصنع للاعلاف من المخلفات المحلية في مصر

القاهرة - اينا: بدأت تجارب تشغيل اول مصنع للاعلاف توفر خاماته من المخلفات الزراعية بمنطقة ميت غمر في مصر.

بلغت استثمارات المصنع ١٠٠ الف جنيه مصري مقابل ٨٠٠ الف جنيه للمثيل المستورد. وتبلغ طاقة المصنع الانتاجية ١٢ الف طن سنويا قيمتها ٤ ملايين جنيه.

صرح بذلك عزت بدوي، رئيس القطاع التجاري واضاف، انه بدأت الاجراءات التنفيذية لاقامة مصنع مماثل في دمياط بعد نجاح المصنع الاول اذ تساهم المصانع الجديدة في توفير الاعلاف للسوق المحلية.. ويغطي المصنع الجديد تكاليف انشائه من فوائض بيع العلف وتوفر خاماته من المزارع القريبة للمصنع والتي كانت تستخدم كوقود في الريف المصري.

لتعريف المستثمرين بالاطر القانونية

دراسة لمنظمة الخليج عن تشريعات الشركات التجارية

الدوحة - ق. ن. ا: اعدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دراسة حول قوانين الشركات التجارية في دول الخليج العربية.

وتهدف هذه الدراسة الى تعريف المستثمرين في كل الدول الاعضاء للمنظمة بقوانين الشركات في هذه الدول بشكل مقارن يمكنهم من الدخول في المشروعات المشتركة وغيرها وفقا لأسس واضحة واستنباط احكام موحدة من هذه القوانين عند إعداد وثائق المشروعات الخليجية المشتركة وتقديم صورة واضحة للمعنيين بتوحيد هذه القوانين او التنسيق في ما بينها وذلك ببيان مواضع الالتقاء والاختلاف فيها واتخاذها كمرجع للجوانب القانونية في الدراسات التي تتطلب معرفة هذه الجوانب.

وتشمل الدراسة ستة ابواب تتناول التشريعات المنظمة لعمل الشركات في الدول الاعضاء وانواعها ومشاركة غير مواطني الدولة في هذه الشركات وميزانياتها واداراتها وانقضائها وقسمة اموالها.

كما اصدرت المنظمة كتابا عن صناعة وتجارة الاسمنت في دول الخليج العربية يتناول واقع صناعة الاسمنت في دول الخليج العربية وجداول احصائية توضح وضع صناعة الاسمنت في هذه الدول والعالم والوضع الوطني لصناعة الاسمنت في دول الخليج العربية ودليل مصانع الاسمنت القائمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

هكذا من الأصل

برنامج جديد لجدولة الديون الاردنية البالغة ٨ مليارات دولار

عمان ـ كونا: اتفق الاردن مع عدد من الدول الاوروبية المقرضة على اعادة جدولة القروض الحكومية الخارجية لفترة تتراوح بين ١٠ و١١ سنة مع فترة سماح تتراوح بين خمس وست سنوات.

صرح بذلك وزير المالية الاردني، السيد باسل جردانة عقب جولة له في الآونة الاخيرة زار خلالها عددا من الدول الاوروبية، والمعلوم ان الديون الخارجية للاردن تتجاوز ٨ مليارات دولار.

وكان السيد جردانة يتحدث عقب جلسة عقدها مجلس الوزراء الاردني ليلة امس وقدم وزير المالية فيها تقريراً عن نتائج جولته الاخيرة لعدة دول اوروبية مقرضة بشأن اجراء محادثات مع الجهات المعنية فيها لاعادة جدولة الديون.

ورافق الوزير في هذه الجولة التي استمرت زهاء اسبوعين محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي. وكانت في مقدمة الدول التي شملتها الجولة بريطانيا وفرنسا.

وسيعقد وزير المالية ومحافظ البنك المركزي الاردني اليوم مؤتمرا صحفيا للتحدث عن نتائج المباحثات التي جرت مع المسؤولين في الدول الاوروبية التي شملتها الجولة

وكان محافظ البنك المركزي قد اعلن في مطلع الشهر الحالي ان مديونية الاردن الخارجية حتى نهاية عام ١٩٨٨ قد بلغت ٨٣٧٤ مليون دولار من بينها ٧٢١٠ ملايين هي قيمة المسحوب من القروض المتعاقد عليها و١١٦٤ مليون دولار هي قيمة القروض المتعاقد عليها وغير المسحوبة.

● على صعيد اخر، علم من مصادر امنية في عمان ان المحكمة العرفية العسكرية اصدرت ليلة امس عقوبات حبس وغرامة بحق ٢٢ تاجرا مخالفا لاسعار المواد التموينية تراوحت بين مائة دينار (١٥٧ دولار) غرامة وستة اشهر حبس.

تقرير الشرق الاوسط الأسبوعي

«فك الصرة» في لندن ينعش حركة المعاملات
أرقام قياسية جديدة لأداء الأسهم العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

بين الحين والآخر تجد بورصة الاسهم في لندن نفسها في حوزة فكرة مبتكرة ـ او «موضة» جديدة. «الموضة» التي تملكت المستثمرين والمحللين والصناعيين سواء بسواء خلال الصيف الماضي هي تلك التي يمكن تلخيصها في كلمة واحدة: «الماركات» (او العلامات التجارية الذائعة الصيت). وكان مصدر هذه «الموضة» في ذلك الوقت المساعي التي بذلتها شركة «نسله» لاستملاك شركة «رونتري» لصناعة الحلوى. وبعد عام من هذه الموضة جاءت الموضة التالية على لسان كل المتعاملين في عبارة «فك الصرة» (او الافراج عن الدراهم) تلك العبارة التي دخلت الى قاموس البورصة قبل اقل من اسبوعين حين شن السير جيمس جولد سميث وشركاؤه غارتهم لاستملاك شركة «بات اندستريز» (عملاق صناعة التبغ البريطاني) بعرض مقداره ١٣ مليار جنيه استرليني.

وشرح السير جيمس دوافعه وراء هذه الغارة بقوله ان «فك الصرة» لا يعني تفكيك الاصول التجارية او الاستثمارية، بل هو نوع من التحرير هدفه اطلاق القيمة الضائعة في اطار الشركات المتكتلة، وذلك لصالح الفرد والجميع معا.

واذا نحينا المجادلات ذات المنطلقات الاخلاقية جانبا فان ما تعنيه عبارة «فك الصرة» (او الافراج عن الدراهم) بالنسبة الى بورصة لندن هو المزيد من عطاءات الاستملاك.

وهكذا فعلى مدار الاسبوع الماضي وجدنا ان الكثير من الشركات الضخمة التي يمكن ان تزعم لنفسها انها مجمعات تجارية قد باتت هدفا لحملة من مضاربات الاستملاك المكثفة.

وبغض النظر عن ان حقيقة التقدم بالعرض ذاتها بدت بعيدة المنال، فقد صعدت اسهم عدد من هذه الشركات صعودا اخذ شكل الطفرة توقعا لان تكون هذه الشركات ايضا من الاهداف المشمولة في موضة «فك الصرة» او اطلاق الدراهم. ومن هذه الشركات على سبيل المثال هناك «كادبوري شويبس» و«بي اند او» و«سكوتش اند نيوكاسل».

وقد تنشط مناخ المضاربات بفعل موجة من العطاءات التي بدت ضئيلة وتقليدية مقارنة مع الغارة على البورصة لاستملاك شركة «بات». فقد شهد قطاع العقارات هذا الاسبوع ما لا يقل عن ثلاث من هذه العطاءات فمثلا وافقت شركة «ايمري ميرشانت» للعقارات على عرض تواق ٢١٤ مليون استرليني تقدم به كونسورتيوم في هذا القطاع.

وبعد ذلك اشترت مؤسسة «بريتش ايروسبيس» شركة «آرلنجتون» للاوراق المالية (وهي شركة عقارات ايضا) مقابل ٢٧٨ مليون استرليني.

وفي يوم الخميس تقدمت شركة «جي ام بي» من شيكاجو بعرض متفق عليه مقداره ٢٠٨ ملايين استرليني لشراء شركة «راند سوبر ترست» وهي ايضا شركة عقارية.

وهكذا بفعل الانتعاش الذي احدثه حديث الاستملاك، واحدثته عمليات الاستملاك، فقد كان يوليو (تموز) شهرا حسنا لسوق الاسهم البريطانية. فقد صعد مؤشر الفاينينشال تايمز للمائة سهم بواقع ٦.٥ في المائة من القيمة خلال هذه الفترة. وعلى الرغم من جولة تحصيل الارباح التي شهدها يوم الجمعة (وهي جولة من شأنها ان تهبط بالمؤشر) فقد صعد بواقع ٨٧.٨ نقطة للفترة التالية بعد طرح عطاء استملاك «بات اندستريز».

اقفل المؤشر يوم الجمعة عند ٢٢٨٣ نقطة، اي بصعود مقداره ١٠٢ نقطة لفترة الشهر ككل.

مؤثرات ايجابية

وثمة عاملان ايجابيان اخران يضافان الى عامل «فك الصرة» في ما يتعلق ببورصة لندن.. احد هذين العاملين فني، ذلك ان خزائن المستثمرين المؤسسيين تنبعج بالنقد السائل، ومن شأنها ان تزيد انبعاجا مع استمرار سحب الاسهم من السوق بفعل عمليات الاستملاك.

فمثلا شركة واربورج للاوراق المالية، من جانبها، تقدر فائض الطلب على الاسهم بنحو ١٧.٥ مليار استرليني، اي ما يعادل ٣ في المائة من قيمة الرسمالة الحالية للسوق. وتدفع الشركة بحجتها قائلة ان جانبا على الاقل من هذا النقد السائل سيعاد استثماره في المملكة المتحدة عبر بورصة الاسهم في لندن، الامر الذي لا بد ان يدفع بأسعار الاسهم الى المزيد من الصعود، او على الاقل يكون بمثابة المكبح (او الفرامل) لتراجع الاداء اذا ما جاءت الانباء بما هو سيء على صعيد حالة الاقتصاد البريطاني للاشهر المقبلة.

اما العامل الثاني فيتعلق بالتوقعات المنتظرة للاقتصاد البريطاني ذاته، وما صدر من احصاءات خلال الاسبوع الماضي وجاء دعما لقناعة مؤداها ان السياسات التي ينتهجها وزير الخزانة البريطاني في مواجهة التضخم اخذت تعطي ثمارها.

ففي يوم الجمعة ١٤ يوليو (تموز) كان مؤشر اسعار التجزئة لشهر يونيو (حزيران) عند ٨.٣ في المائة. وهو عند هذا المستوى ليس بالامر الهين، لكنه على اية حالة لم يتغير صعودا مقارنة مع كان عليه للشهر الاسبق.

كذلك جاءت الانباء طيبة يوم الاثنين الماضي ايضا فقد اظهرت الاحصاءات ان مبيعات التجزئة لفترة الثلاثة اشهر حتى يونيو نمت باقل معدل لها منذ خريف ١٩٨٤.

وصحيح صعدت المبيعات بنسبة ٣.٢٥ في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي وان كان حجم المبيعات قد هبط بواقع ١.٨ في المائة خلال شهر يونيو.

الاسترليني

● ومع تقدم الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني الغربي تشجع معلقو السوق في قناعتهم التي مفادها ان وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، قد يحقق بالفعل او حتى يتجاوز هدفه الذي يرمي اليه وهو ان يكون نمو المبيعات في حدود ٣.٥ في المائة للعام باكمله.

ومع ذلك فلا يبدو ان هناك امكانية قريبة لخفض سعر الاساسي للفائدة، خاصة في ضوء ما يجري حاليا من تسويات تتعلق بزيادات الاجور، فهناك على سبيل المثال اتفاق على زيادة نسبتها ٩.٦ في المائة لاجور ٣٥ الفا من عمال «اي سي اي» اليدويين. وهو الاتفاق الذي ابرم خلال الاسبوع الماضي.

على اي حال اقفل مؤشر الفاينينشال تايمز صاعدا بواقع ٩.٣ نقطة عن الاسبوع.

وول ستريت

● في بورصة وول ستريت جاءت موجة التبادل المرتبطة بعقود المستقبليات والخيارات في اللحظات الاخيرة لتصعد بالمؤشر الامريكي الى مستوى قياسي جديد لفترة ما بعد انهيار الاسواق. واقفل مؤشر داو جونز الصناعي فوق علامة الـ ٢٦٠٠ نقطة لاول مرة منذ اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

اقفل المؤشر عند ٢٦٠٧.٣٦ نقطة بصعود ٣١.٨٧ نقطة يوم الجمعة وصعود ٥٢.٥٤ نقطة للاسبوع.

طوكيو

● في طوكيو رغم تناقل المعاملات اجمالا صعد مؤشر نيكاي ٢٣٤.٥٦ نقطة الى ٣٣٨٩٩.٤٣ نقطة.



البيت البلاستيك خلف السور

اخيرا ازيح الستر عن البيت البلاستيك الذي تبنيه شركة «جنرال اليكتريك» الامريكية. كانت عملية البناء التي بدات عام ١٩٨٨ تتم داخل بالون مطاطي بغرض حجب الرؤية عن كاميرات المصورين. وقد رفع البالون ليلة امس والتقطت هذه الصورة من خارج السور الشبكي المحيط بالبيت نظرا الى ان الشركة ماتزال تمنع مندوبي اجهزة الاعلام من الدخول الى المنزل المصنوع من البلاستيك بالكامل.

قطر تخطط لاقامة سوق للاوراق المالية

نيقوسيا ـ ر: تعتزم دولة قطر اقامة سوق للاوراق المالية للاستفادة من مناخ الثقة الجديد الذي يسود منطقة الخليج.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان فريقا من صندوق النقد العربي وصل الى الدوحة ليلة امس لاجراء محادثات مع المسؤولين تستغرق اسبوعا وتتعلق بامكانية اقامة بورصة في قطر وربطها بالاسواق العالمية.

واضافت الوكالة قولها ان الصندوق، ومقره ابوظبي، سيدرس هذه الخطوة مع مسؤولين كبار من وزارات الاقتصاد والمالية والبترول ومؤسسة النقد القطري.

وتجيء هذه الخطوة في اعقاب قيام سلطنة عمان والبحرين باقامة بورصتين وسط مناخ الثقة الذي يسود المنطقة بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران في اغسطس (آب) الماضي.

وكانت عمان قد فتحت بورصتها في مايو (ايار) الماضي. واقامت البحرين بورصة في الشهر التالي. وبدأت الكويت اقامة سوق موازية الى جانب سوقها الرسمية. ولدى الامارات خطط مشابهة.

ويقول اقتصاديون ان كميات كبيرة من رؤوس الاموال الخليجية تعود من الخارج بعد انهيار البورصات العالمية في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.

مشروع نظام المؤسسات المالية للامارات

٢٥ مليون درهم الحد الادنى لرأس المال المدفوع

ابوظبي ـ كونا. تضمن مشروع نظام للمؤسسات المالية في دولة الامارات العربية المتحدة تجري دراسته الآن ان يكون الحد الادنى لرأس المال المدفوع ٢٥ مليون درهم امارات (٦.٨ مليون دولار امريكي) ويحظر على هذه المؤسسات قبول الودائع.

واعلن محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة السيد عبد الملك الحمر امس ان النظام المقترح لشركات التمويل هو ان تكون الضمانات المالية ورأس المال كافية لحماية هذه الشركات من المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها اعمالها.

وذكر ان المصرف احال الى الوزارات المعنية والجهات المالية والاقتصادية المختصة بالدولة مشروع نظام بشأن المؤسسات المالية في الدولة لدراسته.

كما يشترط مشروع النظام لترخيص المؤسسات المالية ان تتخذ شكل شركة مساهمة عامة والا تقل المساهمة الوطنية عن ٥١ بالمائة في اي وقت وتكون مملوكة للافراد المواطنين او المؤسسات المملوكة بكاملها لمواطنين.

ويوجب مشروع القرار على المؤسسين ان يكتتبوا بأسهم لا تقل عن ٢٠ بالمائة ولا تزيد عن ٤٥ بالمائة من رأسمال المؤسسة وان تحدد قيمة السهم الواحد بعشرة دراهم (٢.٧ دولار امريكي).

كما حدد المشروع اغراض هذه المؤسسات بانها تقديم التسهيلات الائتمانية والقروض لتمويل شراء السيارات والمشاريع العقارية والصناعية ويجيز لها الاقتراض من المصارف بحيث لا تزيد عن ثلاثة امثال اموالها الخاصة لكنه يحظر عليها قبول الودائع بكافة انواعها او التعامل كوسيط في الاسهم والسندات والعملات الاجنبية او القيام باعمال المصارف التجارية او الاقراض خارج الدولة او ادارة المحافظ المالية للغير والمضاربة بالعملات الاجنبية.

تجهيزات تقنية يابانية لسورية

دمشق ـ ا.ف.ب: وصل وفد اقتصادي ياباني برئاسة مدير الوكالة اليابانية للتعاون الدولي كالسوكا ياناغيوا ليلة امس السبت الى دمشق في زيارة تستغرق اربعة ايام

وذكر مصدر رسمي ان الوفد الياباني سيبحث مع المسؤولين السوريين «امكانية تقديم تجهيزات علمية وتقنية يابانية تتناسب مع حاجات سورية».

وكان في استقبال الوفد الياباني في المطار وزير الدولة السوري للتخطيط صباح بقجة جي.



الشرق الاوسط تستطلع استعدادات السعودية لعرض اوجه حضارتها في واشنطن

معرض السعودية بين الأمس واليوم يجسد مسيرة دولة وتاريخ

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

نجحت المملكة العربية السعودية في مخاطبة العالم شرقا وغربا، من خلال معرض السعودية بين الامس واليوم. فقد تحول المعرض الى منبر لحوار بين الحضارات، تتحدث من خلاله السعودية عن نفسها الى شقيقاتها العربيات مرة، وتتحدث عن العروبة والاسلام الى العالم الخارجي مرات. والآن يصل المعرض الى محطة حاسمة وهو يستعد لبدء حوار الحضارات مع الولايات المتحدة الامريكية.

ومساء الجمعة المقبل، الثامن والعشرين من الشهر الجاري، يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ودان كويل نائب الرئيس الامريكي معرض «المملكة بين الأمس واليوم» في مركز المؤتمرات (كونفنشن سنتر) في العاصمة الامريكية واشنطن، حيث ستكون محطة المعرض الاولى، لينتقل منها الى اربع مدن امريكية كبرى، راويا للشعب الامريكي قصة المملكة العربية السعودية، في الماضي والحاضر وليرسم صورة عن طموحها المستقبلي.

واستعدادا لافتتاح المعرض في العاصمة الامريكية واشنطن التقى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي في مقر السفارة، بالمرشدين السعوديين الذين سيتولون تعريف الزوار بما يشاهدونه في المعرض واعطاء الصورة الحقيقية عن المملكة.

وفي الاجتماع تحدث الامير الى المرشدين موضحا اهداف المعرض والغرض منه ودورهم في تحقيق اهدافه على الوجه الافضل عبر تعاملهم مع المشاهدين وتقديم كل من يقدرون عليه مع الالتزام بالدور المنوط بكل منهم.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها مرشدون سعوديون في المعرض من داخل البلد الذي يقام فيه دون الحاجة الى حضور احد من الخارج، وذلك ان المرشدين هم من السعوديين الموجودين في الولايات المتحدة.

وليعطي المعرض النتائج المرجوة ويفي بالغرض من توجهه الى الشعب الامريكي، بدأت منذ حوالي سنتين، بل اكثر، الاستعدادات له، والتي اشرف عليها وتابعها بتوجيهاته، كما في كل بلد اقيم المعرض فيه، الامير سلمان بن عبد العزيز الرئيس الاعلى للجنة المنظمة للمعرض الذي يشرف الان على مرحلتها النهائية، وهي استعدادات قام الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة ورئيس لجنة السفارة المنفذة للمعرض في الولايات المتحدة بتنفيذها والاشراف عليها ومتابعة تفاصيلها.

العقلية الامريكية مختلفة

وفي عملية الاعداد للمعرض هذه روعيت مجموعة عوامل في مقدمتها ان العقلية الامريكية مختلفة عن غيرها وتحتاج الى توجه خاص عند مخاطبتها والتعامل معها، نظرا لاختلاف الولايات المتحدة عن غيرها من البلدان التي سبق ان اقيم فيها المعرض، وهو اختلاف ناتج عن ظروف الولايات المتحدة الطبيعية والتاريخية والجغرافية.

فقد فرضت كل هذه الظروف على الامريكي عزلة جعلته لا يرى العالم الا من خلالها، ومن خلال ما تقدمه له وسائل الاعلام الامريكية والتي بدأت تتغير في معالجتها للقضايا العربية وتقديمها للصورة العربية، فقد فرضت توجها معينا وصورة معينة سواء بحسن او بسوء نية عن العرب عموما. ومن هنا اصبحت في ذهن الامريكي وعقليته صورة مشوهة خاطئة لا تعكس الحقيقة والواقع.

ولذلك، مرت عملية الاعداد للمعرض بمراحل عديدة منذ بدأت فكرة معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي اقيم في المانيا عام ١٩٨٥ وما تبعه من معارض اقيمت في لندن والقاهرة وباريس، وبانية على ما حققته المعارض السابقة من اهداف ونجاحات.

كافة عناصر النجاح

وبدأت مراحل الاعداد للمعرض في الولايات المتحدة بالدراسة والبحث واختيار المدن والوقت المناسب وتحديد الهدف من المعرض وكيفية تحقيقه على افضل وجه، من كل الجوانب، وتوفير عناصر النجاح له من كافة النواحي.

وفي هذا الاطار كلف الامير بندر مسؤولين من السفارة للسفر والتنقل مع المعرض حيثما كان واينما اقيم بغرض التعرف على الترتيبات والتنظيمات التي يمر بها المعرض في جميع مراحله. وفي النتيجة لمعرفة وتحديد انسبها وافضلها لاخراج المعرض في الولايات المتحدة بالشكل الذي يتناسب مع العقلية الامريكية وطريقة التعامل معها ومخاطبتها.

ومن خلال متابعة المعرض والتعرف على كل جوانب مراحله تبين ـ بالرغم من النجاحات الكبيرة والكثيرة التي حققها في الدول التي اقيم فيها ـ ان العقلية الامريكية تحتاج الى اسلوب وتوجه خاص مع معروضات ومواد تختلف عن الدول الاوروبية، ومخاطبة المشاهد الامريكي بما يتطلبه توجهه المختلف الذي فرضته عليه ظروفه المتعددة.

كما ان هذا الوضع على الساحة الامريكية يحتاج مجهودا كبيرا وتنوعا في الاساليب والوسائل لتغيير المفهوم الامريكي والنظرة الامريكية نحو المملكة وتوضيح صورتها الحقيقية وصورة العالم العربي والاسلامي، واطلاع الشعب الامريكي على الحقائق وعلى ما وصلت اليه المملكة من تقدم وازدهار في فترة زمنية قصيرة.

الامير سلمان امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض

ولتحقيق تلك الاهداف ركز المعرض على كل جانب من جوانب صورة المملكة واعطاها الاهمية المطلوبة، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، تراثا وحضارة وثقافة وازدهارا وتقدما عصريا.

التاريخ الحافل

ومن بعض ما يقدمه المعرض ويركز عليه، التاريخ الحافل بالكثير من الآثار التي تحكي مسيرة حضارية طويلة، والاسلام وما قدمه للحضارة الانسانية في مختلف المجالات من طب وفلك وعلوم وحساب ومخترعات. كما سيركز على الحياة المعيشية في مدن ومناطق المملكة المختلفة شرقا وغربا شمالا وجنوبا ووسطا، وكيف عاش هذا الانسان وعمل وانجز وتقدم.

وركز المعرض ايضا على المكتسبات الحديثة التي حققتها المملكة للشعب، وما تم من انجازات على طريق التنمية والتطور صناعيا وتجاريا وزراعيا وما توفره الدولة السعودية من خدمات عامة وتعليم وعلاج لابناء شعبها وهي انجازات تبين للامريكي ان السعودية «البلد الصحراوي» هي سادس اكبر دولة مصدرة للحبوب. وبلد باع للاتحاد السوفياتي ٣٠٠ الف طن من القمح، بلد صحراوي ينتج الخضار والفواكه ويصدر الزهور الى هولندا.

كما ركز المعرض على الرياضة ليبين ما وصلت اليه المملكة، التي احتلت الترتيب الثالث في دورة الالعاب الاولوية التي اقيمت في الولايات المتحدة، وما يعنيه ذلك من قفزة نوعية في فترة زمنية قصيرة.

ويقدم المعرض الطرز المعمارية في كل منطقة من مناطق المملكة ويبين اسباب اختلافاتها من منطقة الى اخرى تلبية للاحتياجات وما تقتضيه الظروف الطبيعية.

واضافة الى ذلك يوضح المعرض كيف انه بعد ما حققته المملكة من تطور وتقدم يظل الشعب السعودي محافظا على تراثه وعاداته وتقاليده وعلى الهوية والشخصية الخاصة به والتي لا تتعارض مع تقدمه وازدهاره.

العلاقات السعودية ـ الامريكية

ويعكس المعرض في بعض جوانبه العلاقة التاريخية بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية منذ قيام الدولة السعودية الحديثة بقيادة المغفور له الملك عبد العزيز.

وهي العلاقة التي بدأت بالاجتماع بين مؤسس الدولة السعودية والرئيس روزفلت قبل حوالي ٥٠ عاما، وتأسست على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

كما يقدم المعرض مراحل بناء الدولة الحديثة في عهود المغفور لهم ابناء الملك عبد العزيز، الملك سعود والملك فيصل والملك خالد، وما تحقق ويتحقق في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اليوم.

اضافة الى ذلك يبرز المعرض في بعض جوانبه دور المملكة في المنظمات والهيئات الدولية وما تقوم به من اسهامات في المساعدة عند الكوارث واسهامات في التقدم العلمي اضافة الى دورها في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويتكامل مع هذا، ما يبرزه المعرض من حرف شعبية تقليدية وصناعات يدوية، الى جانب ما ينتجه الفنانون والرسامون السعوديون من اعمال ولوحات فنية تنتمي الى المدارس الفنية الحديثة والكلاسيكية، كما يعرض السوق الشعبي التقليدي وما يقابله من الاسواق الحديثة. كل هذا في نماذج ومجسمات يكمل فيها الحاضر الماضي ويؤسس للمستقبل.

ويركز المعرض على مشاركة رائد الفضاء العربي الاول الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في رحلة المكوك الفضائي ديسكفري وفريق الباحثين الذين شاركوا معه بتقديم ١٢ بحثا اختارت «ناسا» خمسة منها واشترت حقوق بحث منها وقدمت لصاحبه كل ما يطلبه للانضمام اليها والعمل فيها. فها هي السعودية في زمن قياسي قصير تنطلق من الصحراء الى الفضاء، تقدم صورتها الحقيقية وتروي قصتها مدعمة بالوقائع والحقائق.

ولم يقتصر الاعداد للمعرض وتوفير عناصر النجاح له على ما يقدمه ويحتويه بل له امتداداته خارج قاعة المعرض وهي امتدادات تصل الى الجامعات والنوادي والمتاحف والمراكز عبر الكلمات والمحاضرات التي سيلقيها فريق المحاضرين المشاركين فيه، ومن خلال حملة الاعلان والدعوة لحضوره، عبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة، وعبر الملصقات على الحافلات ومحطات قطارات الانفاق ومكاتب السياحة والسفر والفنادق ونقابة سائقي سيارات الاجرة، داعية الامريكي وغير الامريكي لمشاهدة وسماع قصة المملكة التي يرويها المعرض.

اين؟ ومتى؟

ومن الجوانب التي اخذت بعين الاعتبار في عملية الدراسة والاستعداد للمعرض ان توقيت افتتاحه جاء ليتزامن مع موسم السياحة، حيث يتوافد السياح الى واشنطن من مختلف الولايات المتحدة والخارج. وكذلك جاء اختيار المدن الاخرى التي سيقام فيها المعرض وهي اتلانتا في ولاية جورجيا ودلاس في ولاية تكساس ونيويورك في ولاية نيويورك ولوس انجليس في ولاية كاليفورنيا بناء على اسس تغطي التوزيع الجغرافي في جهات الولايات المتحدة الاربع، وبناء على الكثافة السكانية، وحيث يتركز ثقل وسائل الاعلام الامريكية وبناء على النواحي العرقية للسكان من سود وبيض واقليات وجاليات اخرى، وهي عملية مبنية على توازن مدروس بشكل علمي.

ومن الجوانب الاخرى التي يلقى الضوء عليها في المعرض النفط وعائداته. هذه الكلمة التي تشوه مدلولها عند الامريكي، اذ يبين المعرض كيفية استخدام الدخل القومي وانفاقه، والاغراض والاهداف التي يخدمها ويحققها، وكيف لعب انفاقا دورا في التطور والتقدم وازدهار المواطن السعودي، واسهاماته في المجالات العربية والاسلامية والعالمية وكيف لعبت السعودية عنصر توازن دائم في عالم النفط.

وكل هذا بالارقام والحقائق، والصوت والصورة والشواهد والادلة.

جولة في المعرض

يتكون المعرض من اربعة اقسام:

● الارض يقدم حقائق ومعلومات عن المملكة وجغرافيتها وطبيعتها.

● ما قبل الاسلام: يحكي تاريخ المملكة القديم ويعرض بعضا من آثارها التاريخية.

● ما بعد الاسلام: يقدم تاريخ المملكة منذ انزل الله سبحانه القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبدء نشر رسالة الاسلام حتى اليوم.

● اجتمع: يقدم مختلف جوانب الحياة وتطورها.

ـ الناس: يركز على الانسان السعودي وتراثه وثقافته

ـ بناء الدولة: يركز على توحيد المملكة وخطط التنمية مع التركيز على التقدم والازدهار والتطور الذي احرزته المملكة حديثا.

ـ السعودية والاسرة الدولية: يركز على دور المملكة العالمي على النطاق العربي والاسلامي والعالمي في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والانسانية.

ولارتباط الدولة السعودية الحديثة ونهضتها بتاريخ وسيرة مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز يخصص المعرض قسما تعرض فيه موجودات احضرت من قصر المربع تقدم صورة عن حياة الملك الراحل.

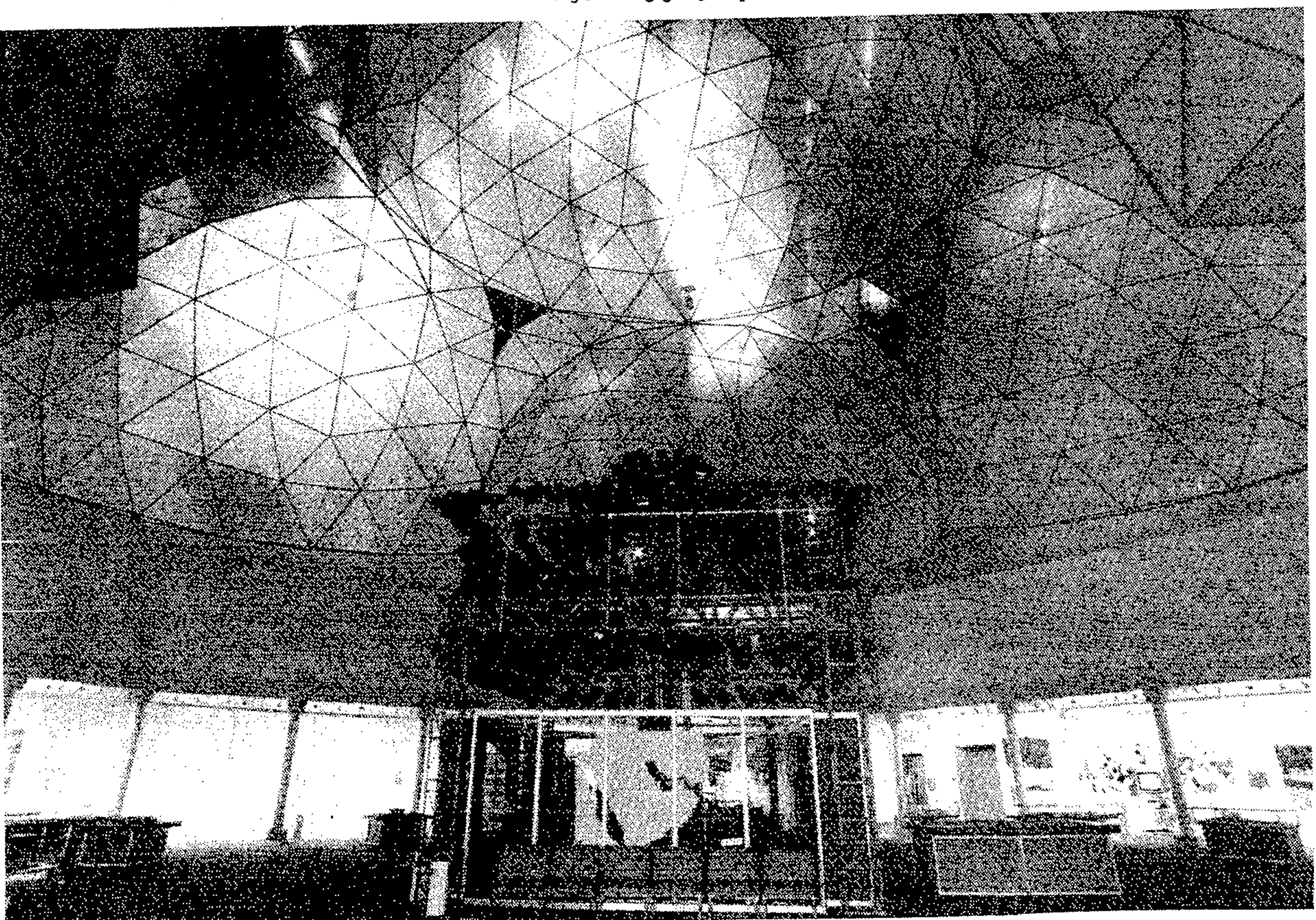
وستعرض نماذج لقلعة المصمك ومنازل نجران التقليدية.

في الجناح الاسلامي يعرض نموذج مجسم للكعبة المشرفة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، ومشاريع التوسعة التي اجريت لهما.

جيلان يتطلعان الى سفينة الصحراء العربية

● نائب الرئيس الامريكي يصحب الامير سلمان في افتتاح المعرض
● المشروع ليس دعائيا ولكنه منبرا للحوار بين الحضارات
● كفاءات مؤهلة من المواطنين المقيمين في امريكا تتولى الارشاد


أينما حل المعرض تدفقت الالوف لمشاهدته.


احدث اساليب العرض في معارض السعودية بين الامس واليوم

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ
المدير العام
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs ... EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN AL OMEIR MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

القمة الافريقية انفراج وديون

في اديس ابابا سيجد قادة القارة الافريقية انفسهم امام حقائق جديدة ربما كانت بمثابة فرصة لا بد من انتهازها. واولى هذه الحقائق رسوخ مناخ الانفراج الدولي الجديد مما يحتم على مختلف الدول الواقعة في المناطق المضطربة اعادة تكييف سياساتها مع هذه الحقيقة الجديدة على الصعيد الدولي.

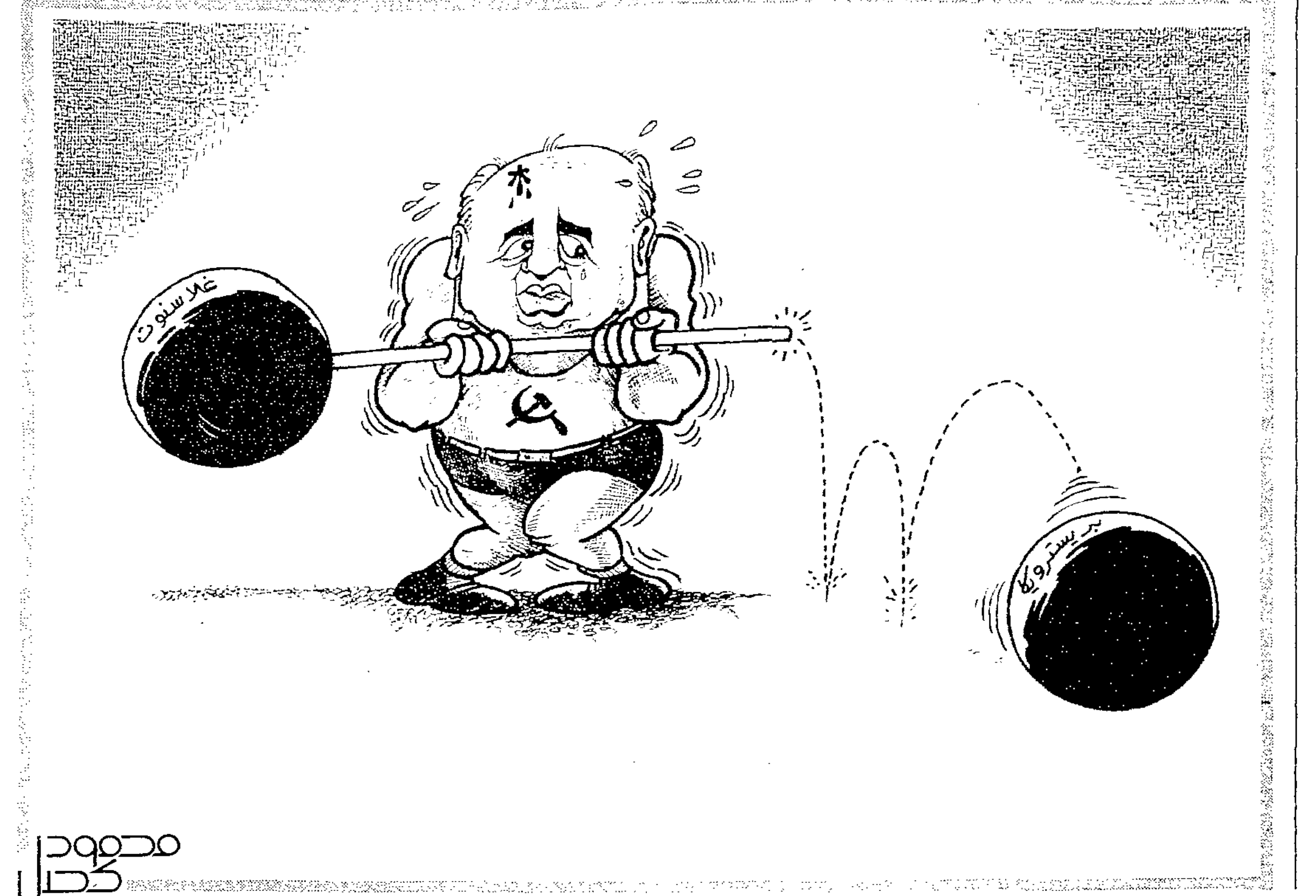
والقادة الافارقة يعرفون تماما حجم الثمن الذي دفعته دولهم من جراء هبوب رياح التدخل على قارتهم في السبعينات والنصف الأول من العقد الحالي. فمن القوات الكوبية في انجولا وصولا إلى القوات الفرنسية في تشاد دفعت الحكومات الافريقية ثمن اندفاعة الكبار او وكلائهم وثمن محاولة احتواء هذه الاندفاعة.

واليوم يبدو ممكنا ما كان بالامس متعذرا وإلى حدود الاستحالة. اتفاق حول ناميبيا يلجم عدوانية جنوب افريقيا ولا يبقي للقوات الكوبية غير خيار الابتعاد عن القارة. لقاء بين الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري ينقل الخلاف بين البلدين إلى مائدة المفاوضات ويبطل الحاجة إلى لغة السلاح مما سيعجل في انسحاب فرنسي من تشاد ثم موافقة اثيوبية على التفاوض مع الثوار الارتريين واستعداد اثيوبي للتوسط بين الخرطوم والمتمردين في جنوب السودان.

اشارات ايجابية كثيرة من شانها ادخال القارة الافريقية مناخ الانفراج، الامر الذي سيساعد دولها على التفرغ لهموم المديونية خصوصا بعد ان رفضت الولايات المتحدة في القمة الصناعية في باريس اعادة اطلاق حوار الشمال والجنوب على النحو الذي اقترحته فرنسا وبعض دول العالم الثالث.

يبقى ان تولي الرئيس حسني مبارك رئاسة المنظمة في الفترة المقبلة يشكل هو الآخر فرصة لاعادة انطلاق التعاون العربي ـ الافريقي ونقله من العناوين والتمنيات إلى الوقائع السياسية والاقتصادية، فأكثر من اي وقت مضى تحتاج معركة المؤتمر الدولي لحل النزاع في الشرق الأوسط إلى حشد تاييد دولي واسع لها، ذلك عدا عن اهمية احباط المحاولات الاسرائيلية المتكررة لتسجيل اختراقات في القارة الافريقية مما يستدعي تدعيم التعاون العربي ـ الافريقي.

«الشرق الأوسط»



الإسلام «سلام ورحمة»

بقلم: نصري سلهب



إن المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، عندما انشأ الدولة الباسطة جناحيها، منذ بضعة عقود، فوق رحاب الجزيرة، قد حرص على تأكيد عروبتها، فسماها المملكة العربية السعودية، للدلالة الصريحة على انتمائها العربي الأصيل، العميق الجذور، وإعلانا عن رغبته في ان تكون تلك الدولة جزءا لا يتجزأ من الأمة العربية المترامية الأطراف من المحيط إلى الخليج.

وعلى العلم الأخضر، رمز الدولة الناشئة وعنوانها في آن، حرص عبد العزيز على تسطير عبارات رافقت الاسلام منذ اطلالته على الوجود، وسارت معه، جنبا إلى جنب، حتى غدت منه، هي أيضا، جزءا لا يتجزأ.

تلك الدولة تعود، في ضمير الزمن، إلى البعيد البعيد، لا إلى الثلاثينات فحسب، لأنها، في حقيقتها وجوهرها، في ابعادها ومراميها، من عمر العروبة والاسلام. فهي استمرار تاريخي غير منقطع لرسالة اضطلعت بها تلك الأرض ـ أرض الجزيرة ـ عندما كانت، منذ الأساس، مهد العروبة، وعندما غدت، فيما بعد بفعل الرسالة المحمدية، مهد الاسلام.

فالأرض التي تضم مكة المكرمة ويثرب وسواهما من الأماكن التي أرواها النبي الكريم والصحابة والأنصار بعرق الجهاد وبدم الفداء قد غدت أمانة في عنق كل مسلم، بل انشودة خالدة يطرب لها ضميره ويصفق لها قلبه.

والأرض التي فيها وعليها رأت العروبة النور وتمتمت اللغة العربية كلماتها البكر، انما هي، ايضا، امانة في عنق كل عربي، بل أنشودة يطرب لها ضميره ويصفق لها قلبه.

ولكأن الله، سبحانه وتعالى، قد شاء، بعظيم حكمته، أن يوحد بين العروبة والاسلام، في مصيرهما والمرتجى، فأنزل القرآن الكريم عربيا، بلغة الجزيرة نفسها، بل بلغة قريش، فلم يعد في وسع بشر، مهما عظم شأنا وبلغ شأوا، أن يفرق ما جمعه الله، وأن يفصل بين عروبة انبثقت من أرض الجزيرة، وبين اسلام هبط، مع الوحي، على تلك الأرض بالذات، فاذا الأرض والسماء في عرس، وإذا الجزيرة تنادي، بأعلى صوتها، وبلغتها الأصيلة الأصلية: «الله اكبر. لا إله إلا الله».

من هنا كان الارتباط عضويا بين كل عربي ـ كائنا ما كان دينه ـ وبين تلك الأرض التي يحس تجاهها بحنين الجزء إلى الكل، وينزع إليها نزعة القطرة إلى الينبوع.

يخطىء خطأ عظيما، بل يضل ضلالا بعيدا، ذلك الذي يظن أن العربي المسيحي لا يشعر تجاه تلك الأرض ـ مهد العروبة وينبوعها ـ بعاطفة ولاء أصيلة مخلصة.

أجل. يخطىء ويضل من يظن ان العربي المسيحي لا يتألم لآلام تلك الأرض، ولا يفرح لأفراحها، وان همومها لا تعنيه، لا من قريب ولا من بعيد.

إنها، في الحقيقة، تعنيه بقدر ما تعني المسلم، سواء بسواء.

والعربي المسيحي يحس بنفسه مشدودة إلى تلك الأرض لا بخيط العروبة والعربية فحسب، بل وحتى بخيط الاسلام نفسه.

فالقرآن الكريم ليس كتاب المسلمين فحسب، بل هو، أيضا، وفي جوانب مهمة منه، كتاب المسيحيين.

إن للعربي المسيحي في كتاب الله حصة مردودة إلى كونه عربيا وإلى كون القرآن الكريم قد انزل عربيا، فتتغلغل في ضميره وقلبه من خلال لغة غدت، بفعل الله، أجمل لغات الأرض طرا.

وكذلك أن للعربي المسيحي في كتاب الله حصة موزعة على تلك الآيات الرائعات البينات التي نزلت في المسيح عيسى بن مريم وفي أمه والنصارى والرهبان.

ما وعت اذني أجمل وأروع من «البشارة» في القرآن الكريم، تلك التي تبدأ: «واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا...» وتنتهي بـ «السلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياء».

ثم ان الله، جل جلاله، قد اصطفى مريم وطهرها واصطفاها على نساء العالمين...

وهو، سبحانه وتعالى، الذي بشرها «بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين، ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين».

وهو الذي انزل في الرهبان اجمل القول: «من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. وأولئك من الصالحين. وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين».

من أجل هذا، وغير هذا مما يطول شرحه، فاتركه لمقال آخر، أراني، وأنا العربي المسيحي، أشعر بمحبة مخلصة لكل مسلم على هذه الأرض، وبصورة خاصة المسلم العربي، وبصورة أخص المسلم السعودي، وأرافقهم، جميعهم، بخيالي وقلبي، وهم يؤدون فريضة الحج في تلك الأرض التي قدسها الله وباركها، فغدت جزءا من سمائه على أرضه.

ارافقهم بخيالي وقلبي وهم يقولون، إذ يرون البيت الحرام: «اللهم أنت السلام ومنك السلام...».

أجل. اني، كمؤمن بالله وباليوم الآخر، أردد معهم: «اللهم أنت السلام ومنك السلام...» فادرك، عند ذلك، ان الاسلام، في روحه، سلام.

ولهذا السبب يؤلمني ـ كما يؤلم المؤمنين المخلصين ـ ان اسمع بان أيادي اثيمة قد امتدت إلى مكة المكرمة والقت فيها المتفجرات لتهدم وتقتل، منتهكة حرمة المدينة التي جعلها الله مهبط الوحي والهدى للعالمين، وجعل الحجاج، عندما يرون البيت الحرام، يهتفون: «اللهم أنت السلام ومنك السلام».

فالسلام ضالة المؤمن، وهو، في الاسلام، نقطة الانطلاق ونهاية المطاف.

وفي حياة الرسول الكريم درج المؤمنون على القاء التحية بالسلام فغدت من تقاليد الاسلام، ومن صلب جوهره: «السلام عليكم»، قال أبو ذر الغفاري، فرد عليه النبي: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته».

وهكذا، فقد أضاف النبي الرحمة إلى السلام، فاذا الاسلام سلام ورحمة، لأن الله، قبل كل شيء، رحمن رحيم.

فهل ان أولئك الذين ألقوا المتفجرات على مكة المكرمة، عاصمة الاسلام، أي عاصمة السلام والرحمة، قد فكروا لحظة بتلك العبارات التي توج الله بها جميع سور كتابه: «بسم الله الرحمن الرحيم»؟

هل فكروا بأن «الله سلام ومنه السلام»؟

إن المملكة العربية السعودية ليست حصن ايمان فحسب.

وهي ليست فقط حصن اخلاقية سياسية اقتربت من المثالية في اعتدالها وحلمها ونضجها الروحي وعمقها الانساني وبعد نظرها.

إن المملكة العربية السعودية ـ بالاضافة إلى ما سبق ـ ضمانة عربية واسلامية عز لها نظير، لأنها تتمتع لدى المجموعة الدولية، على اختلاف درجاتها ومستوياتها، بمنزلة فريدة وبمصداقية كبرى جعلتا منها درعا واقية وسدا منيعا في وجه التيارات المتطرفة المتعصبة، الهدامة، كائنة ما كانت مصادرها...

ولقد أعطى المسؤولون السعوديون، من أعلى القمة حتى أسفلها، اكثر من دليل على مناعتهم الاخلاقية، وعلى كونهم قوما عقلاء، حكماء، هادئي الاعصاب، نافذي البصيرة، قليلي الكلام، كثيري الفعل، يستمدون مضاءهم وثباتهم من تلك الأرض التي جعلوا منها قبلة الأنظار ومحط آمال الكبار والصغار في العالمين العربي والاسلامي.

إن من مصلحة كل عربي وكل مسلم أن تبقى المملكة العربية السعودية قوية، منيعة، صامدة، متمتعة بالاحترام والتقدير، وناعمة بمصداقية في الأوساط الدولية المختلفة النزعات والعقائديات.

إن كل قنبلة تلقى في مكة المكرمة أو في المدينة المنورة أو في سواهما من تلك الأرض المباركة انما هي قنبلة موجهة إلى قلب الأمة العربية والاسلامية، بأسرها، بل إلى قلب كل عربي وقلب كل مسلم، بل كل مؤمن في هذا العالم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

هـواية

عادة التردد على الفنادق الضخمة، عادة قديمة او هي هواية لدى الكثيرين، منذ ايام البلشوات في مصر او الذوات في لبنان وفي غير لبنان. وإذا ما انعقد السامر يأتون على ذكر الايام التي امضوها في هذه الفنادق ويشيدون بذكر مميزات كل فندق. سواء في باريس او جنيف او لندن، وقبل ذلك في القاهرة ايام ما كان شبرد القديم وسمير اميس. ثم صارت الاشادة بفنادق لبنان في بيروت والجبل.

كنت اعرف احد الزملاء المحامين في الشام، كان يقيم في فندق سان جورج في بيروت، وما كان له في دمشق إلا موطىء قدم.. وزميل آخر كان يمضي فصل الصيف في فندق صوفر الكبير.. كان ذلك منذ اكثر من ثلاثين عاما..

ولكن هل يخطر ببال انسان ان تكون هناك هواية للاقامة في السجون؟

قال محدثي ابو صطيف.. الحال واحد. الفندق دار ضيافة، والسجن دار ضيافة ولكنه يمتاز عن الأول بانه مجاني.

تعرفت عليه بعد ان امضى في هذه الهواية مدة خمس وعشرين سنة.. لقد تمكنت هذه العادة في نفسه فأصبحت اكثر من الهواية وبلغت عنده مرتبة الادمان.. والادمان له ثلاثة شروط هي: تحكم العادة والشعور بالضرر وعدم القدرة على التخلص.

وابو صطيف ربع القامة بدين لدرجة اصبح شكله كرويا تقريبا، وإذا مشى خيل للرائي بانه يتدحرج على الأرض. وبالرغم من خدماته الطويلة في السجن فإن تصرفاته توحي بالتواضع. تعرف على جميع السجون السورية وهو يمتدح سجن القلعة في بيروت ويفضله على سجن الرمل ويقدر ما يمتدح سجن اللاذقية فانه يشكو من السجون المصرية. لقد زار اكثرها ولكنها لم تعجبه لا من حيث الاسلوب ولا من حيث النزلاء، لأن النزلاء اكثرهم فقراء ليس لديهم مال وقد اعتاد كلما ثبتت اقدامه في احد السجون على ابتكار طريقة عيش. وغالبا ما تكون في اقامة مطعم صغير في احد زوايا المهجع يقدم اطباقا او وجبات متواضعة للذين لا يرتاحون للطعام الذي يعده السجن، او انه يبيع الدخان والسكاكر المطعمة.. ويزعم بانه لا يعمل في تجارة المواد الممنوعة كالمخدرات.

ما قال يوما لماذا يتردد على السجون في كل هذه البلاد التي زارها، ولكن من استعراض المدة التي كان يقضيها في كل سجن يفهم بان السبب هو ان شعور التفريق بين ما له وما لغيره ما كان نامياً بقدر الكفاية.. بحيث يضع يده غالبا على ما لغيره

وفي يوم من الايام ورد قادم جديد فقام ابو صطيف وتأمل به وقدمه على نفسه.. وسرعان ما عرفت بان الرجل هو ابو جاسم وبانه تعرف عليه للمرة الأولى في سجن درعا، وبانه يسبقه في هواية السجون بمدة ثلاث سنوات.. وابو جاسم يقول بان السنين الثماني والعشرين التي امضى اكثرها في السجون هي بسبب التهريب..

وكان الرجل قادما لتوه من سجن القلعة في دمشق.. وابتدأ ابو صطيف يسأله عن الاخبار. كيف حال (ابو حاتم)؟ والجواب: مسكين قتله ولد شاغوري بالقرب من المهجع الخامس.. لقد اخذه غدرا.. وابو فارس، لقد قتل عند السواليل [اي المنفردات].. تصور المسكين، لقد قتله ولد. كل محكوميته هي ستة شهور. ولم تمض عشر دقائق إلا واعطاه خبر مقتل اكثر من عشرة من الذين سأل عنهم، وكل واحد منهم زعيم مشهود له بالرجولة بين النزلاء..

واخيرا سأله عن (ابو خالد) فقال: قتله الله.. لقد اوقع نفسه في مصيبة يصعب ان يخرج منها. لقد ضبطوه وهو يهرب المخدرات لداخل السجن.. وروى له قصة تحتاج وحدها لاستراحة..

قال ابو صطيف: ولكن اعرف بانه كان يفترض ان تنتهي محكوميته في رمضان.. فهل رجع؟.. قال ابو جاسم: في اليوم نفسه.

عندما ودعناه، قال يا جماعة الدنيا برد.. وانا لا اطيق الصقيع. سأخرج بدون متاعي. ابقوه امانة عندكم.. سأعود اليوم إن شاء الله.. لقد خرج من باب القلعة وعندما عبر آخر باب عند سوق الخجا رأى رجلا حسن الهندام فتقدم منه ومد يده إلى جيبه الداخلي، هكذا علنا أمام الناس، واستولى على محفظته.. رآه الناس فامسكوا به واعادوا المحفظة لصاحبها وانبوه.. فما كان من (ابو خالد) إلا ان قال للرجل يجب ان تشتكي للمخفر وانا سأسير معك.. وقال الرجل: انني اسامحك وارجو ان لا تعود إليها ثانية.. هنا ثار ابو خالد وقال لا اقبل ان تحل المشكلة إلا في المخفر.. هذا بلد فيه حكومة والأمور ليست سائبة. وكان الناس قد تجمعوا.. وحضر رجال الشرطة.. والنتيجة اقتادوه إلى المخفر ومن ثم إلى النيابة وعاد إلينا في ذات اليوم.

إختلاق أحاديث لخميني بعد وفاته

بقلم: أمير طاهري

حاول خميني في وصيته النهائية جهده لحماية نفسه تجاه محاولات ارادت منه ان ينقل عنه شيء بعد موته لم يكن يرغب في قوله خلال حياته. وقد كتب خميني في وصيته يقول «لا تصدقوا اي شيء يقدمه اي شخص لكم قائلا انه كلامي. وما كان واجبا علي قوله فهو موجود في كتبي وخطبي ومقابلاتي».

ومع ذلك فان هناك الان صناعة «حقيقية» تنتج «احاديث» منسوبة الى خميني وهي صناعة مزدهرة.

بدأت هذه الصناعة بعد ساعات فقط من وفاة خميني عندما تذكر ابنه فجأة ان الرجل كان قد اوصى ذات يوم بان يتولى علي خامنئي منصب «المرشد الاعلى». اما حقيقة عدم وجود ادنى اشارة لهذه التوصية في اي من كتب خميني وخطبه ومقابلاته فهي امر لم يقلق احمد مطلقا. وبعد ذلك بايام معدودات جاء دور رفسنجاني ليتذكر ان خميني قد «اوصى آخر الايصاء» بانشاء علاقات وطيدة مع موسكو. اما حقيقة ان خميني كان طوال حياته يهاجم الاتحاد السوفياتي واصفا اياه «الدولة الكافرة» فلم تبد انها ازعجت رفسنجاني ادنى ازعاج.

ربما كان في الامكان تجاهل هذين الكشفين المفاجئين بوصفهما استثناءين. وللمرء ان يسوغهما قائلا ان زعامة طهران، وقد ضعضعها موت خميني، احتاجت الى ان تتحرك سريعا لاختيار «مرشد اعلى» جديد والعثور على حليف خارجي قوي. واذا كان ثمن احراز هاتين الغايتين هو اختراع «حديثين» اثنين ـ ينسبان الى الراحل ـ فما الضرر في ذلك؟

غير ان المشكلة هي ان صناعة «الحديث» لم تتوقف عند تينك المسألتين. ولكنهما مسألتان صارتا في حقيقة الامر بمثابة الانطلاقة المتواضعة لفيض من الاحاديث المنسوبة له والتي اخذت تغمر الحياة العامة. فخلال الاسابيع الماضية كشف النقاب على حين غرة عن مئات الاحاديث وهي تعالج كل جانب من جوانب الحياة السياسية والاقتصادية معا. فهناك احد الملالي في مدينة رشت على بحر الخزر تذكر فجأة ان خميني قال له ان منطقة سكنية بنيت ابان حكم الشاه لضباط الجيش يجب ان تحول الى مدرسة لتدريس الفقه الشيعي في المدينة. وهناك ملا آخر في مدينة مشهد جاء بحديث نسبه الى خميني مفاده ان زوار ضريح هناك ينبغي ان يدفعوا «ضريبة اختيارية» جديدة لمساعدة الفقراء. وهناك امثلة اخرى لا حصر لها.

ولكن ما يلفت النظر هو ان انشط منتجي هذه الاحاديث المنسوبة الى خميني هي ابنته زهرة مصطفوي. ففي كل ليلة تقريبا تظهر زهرة في التلفزيون وهي تتحدث من وراء حجاب، لكي تدلي بأمور جديدة تتذكرها من اقوال أبيها. ان كثيرا من الملالي المتنفذين وكذلك الوزراء والمسؤولين الاخرين مرتعبون من السيدة زهرة خوفا من كشفها الفجائي عن هذا الامر او ذاك.

تنسب زهرة مصطفوي الى ابيها اقواله بحق شخصيات عامة وكذلك بشأن قضايا السياسة التي تمتد من مستقبل زراعة القطن في الشمال الشرقي من ايران الى مسألة علاقة طهران الدبلوماسية مع افريقيا الجنوبية. واذ تروي ذلك عن ابيها فلعلها تبرز في القريب العاجل الحاكم الفعلي لايران فتملي ارادتها بشأن كل جانب من جوانب السياسة الايرانية. وفي مقدورها ايضا ان تقرر مصير الملالي والسياسيين. ليس هناك من شك في ان للسيدة مصطفوي طموحا سياسيا لا حدود له. فهي لم تضيع وقتا في ايجاد حركة نسائية تجند المحازبات في ارجاء البلاد كلها. وقد ارسلت في الاسبوع الماضي دعوات لاكثر من ستمائة امرأة من مختلف انماط الحياة في اوروبا والولايات المتحدة لكي يتحاورن مع النسوة الاعضاء في حركتها.

والمؤكد انه يمكن للسيدة مصطفوي ان تبرز وجعا مؤلما لدماغ رفسنجاني الذي يتوقع له ان يدفع الى منصب رئيس الجمهورية لدى نهاية الشهر الحالي. فكيف يستطيع رئيس الجمهورية المقبل ان يشكل سياساته عندما تظهر السيدة مصطفوي في اية لحظة على شاشة التلفزيون وتتذكر ان اباها قرر شيئا مختلفا كل الاختلاف عما يقرره رفسنجاني؟ ثم هل يكون في امكان رفسنجاني ان يتخذ خطوة ذات خطورة عليه وهي التعتيم على «ابنة» الامام دون اثارة الخمينيين المتصلبين الذين يقولون علنا ان الراحل يظل مرشدهم الوحيد حتى بعد وفاته؟

وقد اوجدت السيدة مصطفوي، التي لا ينضب معين ابتكارها، مدرسة خاصة لتدريب الملالي الاناث في طهران. وقد اجرت مقابلات مع وسائل الاعلام الامريكية واليابانية والسويسرية والفرنسية والاسبانية. فهي تسعى لمجرد وجودها تحت الاضواء. ولكن بعض الناس يتذكرون ان خميني كان بالكاد يرى ابنته وعندما يراها كان بالكاد يتحدث اليها حول اي شيء سوى الدردشات العائلية. وفي الحقيقة، ما الذي كان يدفع خميني للحديث في قضايا مثل مستقبل الطاقة النووية في ايران، على سبيل المثال، مع السيدة مصطفوي بدلا من الحديث بشأنها مع الاخرين؟

المشكلة هي ان السيدة مصطفوي تبرز بسرعة كممثلة للوبيات وجماعات ذات مصالح قوية وكلها لا تريد لايران ان تنتزع عنها ارث خميني لتستعيد الحياة الطبيعية بوصفها عضوا في الجماعة الدولية. وهذه اللوبيات وجماعات المصالح مصممة على اطالة الحياة في اسطورة خميني الى اقصى امد ممكن. وربما كان في الامكان ان يكون زعيمهم في هذا احمد خميني ولكن المعروف عن احمد انه ضعيف وذو مزاج متأرجح قلق وانه شخصية لا يمكن التكهن بما تفعله. وهكذا رقيت السيدة مصطفوي بوصفها ثاني افضل خيار.

سيكون من اوائل مهمات رفسنجاني، حين يتولى السلطة رئيسا للجمهورية، ان يضمن عودة السيدة مصطفوي الى مشاغلها السابقة فتهجر السياسة. واذا كان لايران ان تحل ايا من مشكلاتها العديدة فعليها ان تبدأ في الكلام بصوت واحد حتى اذا كان هذا الصوت ليس بالذي يحبه كثير من الايرانيين.

هذه الدنيا

يكتبها
احمد بهاء الدين

من الدار للنار!

كانت درجة الحرارة في لندن امس اعلى من درجة الحرارة في القاهرة بثلاث درجات! وكانت درجة الرطوبة اعلى بفارق يزيد عن الفارق في درجة الحرارة!

وكنت قد حزمت حقائبي إلى لندن من القاهرة مع توغل الصيف الذي بدأ في القاهرة حارا ومبكرا عن المعتاد، في زمن أصبح كل شيء فيه يختلف عن المعتاد. وسقطت مريضا بانفلونزا مصحوبة «بنزلة شعبية» حادة في الصدر، وارتفاع شديد في درجة الحرارة. وكان لدي من الأسباب الاخرى ما يحملني على السفر إلى لندن على اي حال.

واستشرت الاطباء فنصحوني بعدم الغاء السفر بمجرد ان تزول عني الحرارة المرتفعة. وكنت وزواري نلقي اللوم على جو القاهرة الملوث، الذي لا بد أن يكون حافلا بالميكروبات والغبار. وان الصدور التي وهنت ـ من الضيق وقلة الانشراح ـ صارت لا تحتمل ميكروبات الطقس بعد ان احتملت طويلا ميكروبات البشر. إذن فالى الهواء النقي، والحدائق، وامكان السير في الشوارع والجلوس على المقاهي!

وبعد شهر تقريبا في لندن ـ نقد منه فاصل من حوالي عشرة ايام في فرنسا بين باريس وشاطىء الرفييرا، كانت هي الاجازة الوحيدة حقا ـ فوجئت بهذا الارتفاع الهائل في حرارة الجو، والشمس التي لا تكف عن ارسال لهيبها، والرطوبة العالية التي تجعل المرء يشعر بلزوجة سخيفة طوال اليوم، وتوقف اي نسمة هواء عن الحركة! غير معقول! واكثر ما اغاظني انني لا اركب سيارة تاكسي إلا ويحييني السائق بما معناه ان هذا يوم جميل والشمس بديعة! ويكون هو عاريا إلا من بنطلون «شورت» على اللحم وانا مختنق في بذلة وكرافتة. لا لانني اريد ذلك، ولكن لانني اتصور ان اللقاء في المكتب الذي اقصده او الغداء في المطعم الذي انا مدعو إليه يقتضي ذلك!

وسقطت مريضا بنفس النزلة الشعبية الحادة في الصدر والانفلونزا اللعينة. ونفس الفراش ونفس الادوية ونفس الحرارة العالية والصدر الضيق والعرق!

القاهرة على الاقل، مهما كانت حرارة اليوم، إذا غابت الشمس، وانسحبت حرارتها وتلاشى وهجها، هبت عليها نسمات باردة ترطب الجو، فاذا سهر انسان في الهواء الطلق، وانتصف الليل، شعر بالبرودة. بعكس ليل لندن في ايام الحر، الذي لا يختلف عن نهارها الخانق.

ولعل العلاج الوحيد ان اقرر حزم حقائبي والعودة إلى القاهرة!

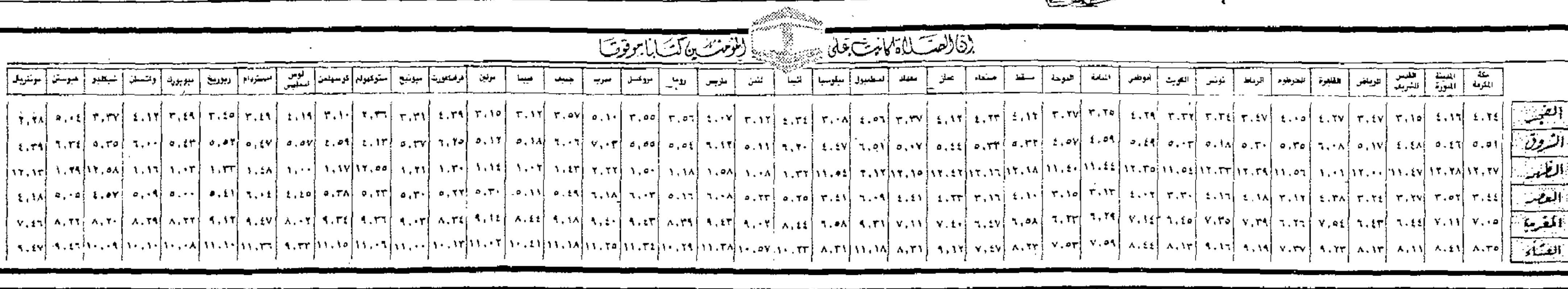
المكاتب:
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
الاشتراك السنوي:
ABC

[redacted]

وما ينطق عن الهوى



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا نودي بالصلاة، أدبر الشيطان، له ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي النداء اقبل، حتى إذا ثوب للصلاة أدبر، حتى اذا قضي التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول: اذكر كذا، واذكر كذا ـ لما لم يذكر من قبل ـ حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى».



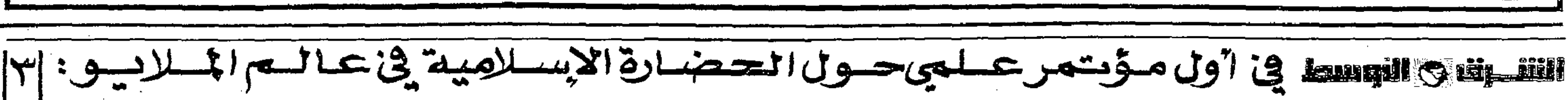
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٢٤	٤.١٦	٣.١٥	٣.٤٧	٤.٢٧	٤.٠٥	٣.٤٧	٣.٣٤	٣.٣٢	٤.٢٩	٣.٢٥	٣.٢٧	٤.١١	٤.٣٣	٤.١٢	٣.٣٧	٤.٥٦	٣.٠٨	٤.٣٤
الشروق	٥.٥١	٥.٤٦	٤.٤٨	٥.١٧	٦.٠٨	٥.٣٥	٥.٣٠	٥.١٨	٥.٠٣	٥.٤٩	٤.٥٩	٤.٥٧	٥.٣٣	٥.٣٣	٥.٤٤	٥.٠٧	٦.٥١	٤.٤٧	٦.٢٠
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١٢.٠٠	١.٠١	١١.٥٦	١٢.٣٩	١٢.٣٣	١١.٥٤	١٢.٣٥	١١.٤٤	١١.٤٠	١٢.١٨	١٢.١٦	١٢.٤٢	١٢.١٥	٢.١٢	١١.٥٤	١.٣٢
العصر	٣.٤٤	٣.٥٢	٣.٢٧	٣.٢٤	٤.٣٨	٣.١٢	٤.١٨	٤.١٦	٣.٣٠	٤.٠٢	٣.١٣	٣.١٥	٤.١٠	٣.١٦	٤.٣٣	٤.٤١	٦.٠٩	٣.٤١	٥.٢٥
المغرب	٧.٠٥	٧.١١	٦.٤٤	٦.٤٣	٧.٥٤	٦.٢٦	٧.٣٩	٧.٣٥	٦.٤٥	٧.١٤	٦.٢٩	٦.٣٣	٦.٥٨	٦.٤٧	٧.٤٠	٧.١١	٩.٣١	٦.٥٨	٨.٤٤
العشاء	٨.٣٥	٨.٤١	٨.١١	٨.١٣	٩.٢٣	٧.٣٧	٩.١٩	٩.١٦	٨.١٣	٨.٤٤	٧.٥٩	٧.٥٣	٨.٢٢	٧.٤٧	٩.١٢	٨.٣١	١١.١٨	٨.٣١	١٠.٢٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.١٢	٤.٠٧	٣.٥٦	٣.٥٥	٥.١٠	٣.٥٧	٣.١٢	٣.١٥	٤.٣٩	٣.٣١	٢.٣٦	٣.١٠	٤.١٩	٣.٤٩	٣.٤٥	٣.٤٩	٤.١٢	٣.٣٧	٥.٠٤	٢.٢٨
الشروق	٥.١١	٦.١٢	٥.٥٤	٥.٥٥	٧.٠٣	٦.٠٦	٥.١٨	٥.١٢	٦.٢٥	٥.٣٧	٤.١٣	٤.٥٩	٥.٥٧	٥.٤٧	٥.٥٢	٥.٤٣	٦.٠٠	٥.٣٥	٦.٣٤	٤.٣٩
الظهر	١.٠٨	١.٥٨	١.١٨	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢	١.١٤	١.٣٠	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٦	١٢.٥٨	١.٢٩	١٢.١٣
العصر	٥.٢٣	٦.٠٨	٥.١٦	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٤٩	٥.١١	٥.٣٠	٥.٢٢	٥.٣٠	٥.٢٣	٥.٣٨	٤.٤٥	٦.٠٤	٥.٤١	٥.٠٠	٥.٠٩	٤.٥٧	٥.٠٥	٤.١٨
المغرب	٩.٠٢	٩.٤٣	٨.٣٩	٩.٤٣	٩.٤٠	٩.١٨	٨.٤٤	٩.١٤	٨.٣٤	٩.٠٢	٩.٣٦	٩.٣٤	٨.٠٢	٩.٤٧	٩.١٢	٨.٢٢	٨.٢٩	٨.٢٠	٨.٢٢	٧.٤٦
العشاء	١٠.٥٧	١١.٣٨	١٠.٢٩	١١.٣٤	١١.٢٥	١١.١٨	١٠.٢١	١١.٠٢	١٠.١٢	١١.٠٠	١١.٠٦	١١.١٥	٩.٣٢	١١.٣٦	١١.١٠	١٠.٠٨	١٠.١٠	١٠.٠٩	٩.٤٦	٩.٤٧

دعاء اليوم

اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.



الشرق الأوسط في أول مؤتمر علمي حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو: [٣]

صفحات مشرقة من تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى



بعض العلماء المشاركين في الندوة وهم يستمعون الى الدكتور قيصر اديب ملجول وهو يقدم بحثه ويظهر بجانبه الدكتورة سيتي بارورا والدكتور اوكا تجاندرا ساسميتا.

● الدكتور قيصر اديب ملجول، احد العلماء المشاركين في الندوة، خلال إحدى جلسات المناقشة الخاصة بالندوة.

● مجموعة من العلماء المشاركين في الندوة يستمعون إلى بحث الدكتور السيد حسين العطاس (الأول من اليسار) نائب رئيس جامعة الملايو في ماليزيا.

بندر سري بيجاوان ـ «الشرق الأوسط»:
استضافت سلطنة بروناي في بداية هذا الشهر اعمال اول ندوة دولية من نوعها حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، امتدت مدة خمسة ايام متتالية، شارك فيها العديد من الشخصيات الاسلامية والأجنبية والمؤسسات العلمية ومراكز الأبحاث والدراسات، وناقشت موضوعا مهما يمس مستقبل الإجيال المسلمة في المنطقة خلال القرون المقبلة، من خلال اعداد المادة النقية الناصعة عن تاريخ الحضارة الاسلامية هناك من اجل تقديمها لهم خالية من اية شوائب عبثت بها سابقا العديد من الاقلام المغرضة.

وقد تابعت «الشرق الأوسط» يوم أمس الأول عرض الجزء الأول من أهم ما تناولته الأبحـاث التي القيت وبلغت ٢٥ بحثـا، وتواصل اليوم عرض الجزء الثاني منها:

المسجد وتعدد الثقافات

٨ ـ وقدم السيد قمر الدين بن محمد علي كبير المحاضرين في قسم الهندسة المعمارية في جامعة ماليزيا التكنولوجية بحثا بعنوان «الهندسة المعمارية الاسلامية في عالم الملايو: المسجد والمباني الدينية الأخرى». اشار فيه الى ان شخصية الهندسة المعمارية الاسلامية يمكن ان تدرس من خلال المسجد وما يحتويه من فن معماري يظهر من خلال المآذن والقباب وتطور طريقة انشائها خلال فترات متعاقبة من العصور. وقدم بعض اللوحات المصورة والمكبرة على شاشات العرض والتي تظهر بعضا من لوحات التراث المعماري الاسلامي في عالم الملايو. كما قدم عرضا لدراسة مستفيضة لمراحل تطور الهندسة المعمارية في انشاء المساجد في منطقتي ماليزيا واندونيسيا والتي ناقشها من خلال ثلاث ابنية دينية مهمة في المنطقة وهي المسجد التقليدي البندوك وهي المدارس الدينية، والأوقاف وهي المباني التي انشئت ليستريح فيها المسافرون من عناء السفر. ثم اشار الى ان هذه الأبنية تتعرض لأخطار بيئية وعوامل الزمن وتستدعي سرعة التحرك لتوثيق المعلومات عنها. كما اشار الى ان المسجد كان الرابطة الوثقى التي تجمع بين تعدد الثقافات الجغرافية الموجودة في عالم الملايو ودعا الى ابراز هذا الدور في التطور التاريخي للهندسة المعمارية من خلال تاريخ الابحاث والدراسات اللازمة.

التراث والرسم التخيلي للماضي

٩ ـ وفي بحث آخر للدكتور حسن معارف امباري، مدير مركز الابحاث الوطني في جاكارتا حول «المدينة الاسلامية في اندونيسيا: حالة خاصة عن بانتن». اشار الى انه في بداية القرن الثالث عشر الميلادي، تشكل مجتمع اسلامي في باروس وهي ميناء تصدير يقع في الطرف الغربي من شمال سوماطرا، وبعدها تشكلت المجتمعات الاسلامية الاخرى في مناطق متعددة من عالم الملايو. وتابع بأن بانتن تعتبر واحدة من المدن الاسلامية القديمة. وكانت عاصمة اكبر مملكة اسلامية في بانتن بالاضافة الى انها كانت تعتبر احد اهم الموانىء التي كانت تستريح فيها السفن العابرة خلال رحلاتها البحرية. وحتى يمكن دراستها بشكل عميق اضاف بأنه لا بد ان تقيم من خلال الفترة الممتدة من القرن السادس عشر حيث نصب مولانا حسن الدين سنة ١٥٥٢م كأول سلطان لبانتن وقد بنى بها الجامع الملكي العظيم وبدأت خلال حكم خلفه مولانا يوسف يكسب الاهمية الكبيرة، كأهم ميناء تجاري في تلك المنطقة حين تردد على زيارتها الكثير من التجار فكان العرب والفرس والهنود والصينيون والاوروبيون، وهوجمت سنة ١٥٩٦م من قبل الهولنديين حيث بدأت مرحلة الانحدار التدريجي لقوتها ومكانتها وتم تدمير آخر مبنى ملكي فيها عام ١٨٣٢م.

ولذلك فان بانتن كانت غنية بالمعلومات التاريخية خاصة الكتابات المنقوشة والرسوم والعادات والتقاليد المحفوظة على السنة أهلها والتي ساعدت على انجاز الرسم التخيلي لشكل المدينة خلال العصور الفائتة.

المبادىء التي يحكم بها السلطان رعيته

١٠ ـ وقدم البروفيسور تانسري داتوك احمد ابراهيم وهو شيخ الكلية في القانون في الجامعة الاسلامية العالمية في كوالالمبور في ماليزيا بحثا بعنوان «دور السلطان في حكومة الملايو» اشار فيه الى ان وصية السلطان اسكندر مودا عالم انتشي التي تركها الى خلفه بأن الحاكم يجب ان يطبق القواعد الثمانية الآتية:

١ ـ يجب ان يتذكر الله في كل الأمور التي يتناولها.

٢ ـ يجب عليه ان لا يحقر العلماء او يستخف بآرائهم.

٣ ـ يجب عليه ان لا يتقبل ما يأتي من الاعداء.

٤ ـ يجب عليه تقوية وتعزيز قدراته العسكرية.

٥ ـ يجب عليه ان يكون سخيا وكريما.

٦ ـ يجب عليه ان يتذكر خدمات رعيته الوزراء، والعلماء وقوات الجيش ودفع مستحقاتهم.

٧ ـ يجب عليه تطبيق القانون المستمد من وحي القرآن الكريم وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعدم مخالطة الاشخاص ذوي النزعة الشيطانية او الجهلاء.

٨ ـ عليه ان يكسب حب ومودة الذين ادوا خدمات للحاكم وللبلاد والشعب اذ عليه ان يراعيهم ويطمئنهم على سعادتهم، مكافأة لخدماتهم التي قدموها، بالاضافة الى انه يجب ان يستشير العلماء ويسمع نصيحتهم. كما اشار الى ان السلطان كان ينتخب من العائلة الملكية او اذا تعذر ذلك فمن بين الفئة المؤهلة والمناسبة.

الشيخ النواوي

١١ ـ وفي بحث آخر للدكتور أ. اتش جونز استاذ كلية الدراسات الآسيوية ورئيس مركز جنوب شرق آسيا في الجامعة الوطنية الاسترالية بعنوان «نواوي البنتاني: دراسة خاصة عن انتقال التعليم الاسلامي» فقدم تعريفا بشخصية النواوي كشخصية علمية لها مكانتها المرموقة والمعروفة والتي اثرت كثيرا في مجال انتشار التعليم الاسلامي فأشار الى ان النواوي ولد في بانتان سنة ١٨١٣م وتوفي في مكة المكرمة عام ١٨٩٧م وكان من عائلة متخصصة ومهتمة بالتعليم الديني فتابع خطوات والده في هذا السياق. واضاف بأن تفوقه ظهر باكرا وهو لايزال على مقاعد الدراسة، فتوجه الى مكة المكرمة وهو في الخامسة عشرة من عمره. ثم تابع تعليمه هناك وفي كل من المدينة المنورة والقاهرة ودمشق وظل بقية حياته في منطقة الشرق الاوسط. واشار الى انه كان احد العناصر المهمة في المجتمع الجاوي في مكة المكرمة، واستاذا له مكانته العلمية الرفيعة، وكاتبا غزيرا في اللغة العربية.

ثم تحدث عن التأثيرات التي احدثها فقال بأن تفسيراته وكتاباته في العلوم الاسلامية لاتزال تجد طريقها للدراسة والبحث في المدارس، والمراكز التعليمية الاندونيسية وخاصة في منطقة غرب جاوا، وبأن اهم عمل انجزه كان التفسير الذي اتمه في ستمائة صفحة، لا تعتمد على آرائه الشخصية فحسب بل آراء خمسة من اهم المؤلفين في هذا الموضوع. ثم اعطى مثالا على ان دراسة طريقة معالجته للتفسير، تبين بوضوح بأنه نادرا ما كان يترك جملة من احد اعماله بدون تفسير او تبرير او برهان لتأكيد حقيقتها.

كما خلص الى نتيجة مؤداها بأن هذا الكاتب كان له تفكيره الخاص واجتهاداته الذاتية وأدى خدمات كبيرة لعملية انتقال التعليم الاسلامي، خاصة وضعه لكتاب مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي على انه المعيار الاول والاساسي لأعماله والتي تظهر جلية في اسلوبه العقلي ووضوح المعالجة. ثم بين على ان دراساته وخاصة التفسير الذي انجزه، كان أحد العوامل الرئيسية التي ساعدت على خلق المناخ الواسع في اندونيسيا لتقبل افكار الاصلاحات التي طرحها الامام محمد عبده.

ظهور مالاكا

١٢ ـ أما البروفيسور قيصر اديب ماجول وهو احد العلماء المتخصصين في مجال التاريخ الاسلامي ومتقاعد من جامعة الفلبين والذي أشار بأن اصوله القديمة ترجع الى بلاد الشام وهو يتحدث العربية قدم بحثا بعنوان مجيء الاسلام وانتشاره في الفلبين فدل على ان مجيء الاسلام الى الفلبين كان احدى صفحات الانتشار العام للاسلام في اراضي الملايو. فخلال حلول القرن التاسع عشر الميلادي كانت التجارة البحرية العالمية من البحر الاحمر الى بحر جنوب الصين تتم عن طريق التجار المسلمين (العرب، الفرس، والهنود). وبالنظر الى العامل السياسي والاقتصادي المشوش الذي كان يسود الصين خلال عام ٨٧٨ ميلادي فان مئات المسلمين التجار مع عائلاتهم فروا الى كالا في الغرب من منطقة الملايو، واخذوا يركزون على التجارة المحلية لجنوب شرقي آسيا وشكلوا قاعدة تجارية مهمة، يتبين أهميتها في انه عندما دعي هؤلاء التجار للعودة الى الصين خلال منتصف القرن التالي ظلت كالا مركزا مهما للتجارة المحلية. واضاف بانه خلال هذا الزمن بدأت بورنيو تعرف بالنسبة للتجار المسلمين وبدأ العديد من التجار يترددون على منطقة سولو في الفلبين من اجل الحصول على منتوجاتها. ثم أعطى صورة عن الوضع التجاري هناك فبين على انه مع بدء افتتاح الموانىء الصينية للتجار الاجانب، بدأت العلاقات التجارية بين الصين وبوني في بورنيو، وبأن الرحلات التجارية التي تتم بين بروني والصين تتم من خلال جزر الفلبين بشكل عادي ومستمر.

ثم تابع بحثه بأنه خلال نهاية القرن الثالث عشر، كان بعض التجار المسلمين الاجانب يعيشون مع اتصالهم في سولو، وخلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر حط الوعاظ المسلمون في سولو كجزء من حركة ارساليات منظمة لايصال رسالة الاسلام الى جاوا واجزاء من بورنيو. ويفد بأن المصادر التاريخية التي تسمى تارسيلاس اثبتت بأن بعض المغامرين قد حضروا من سوماطرا لتأسيس ولاية في سولو. وفي عام ١٤٥٠م تم تأسيس سلطنة في سولو ساعدت على تدعيم الاسلام هناك. كما افاد بان ظهور مالاكا كقوة اسلامية عجل في سرعة انتشار الاسلام في جاوا وبرونيو وجنوب الفلبين، خاصة خلال حكم التقي الورع منصور شاه من عام ١٤٥٨م الى عام ١٤٧٧م. وأشار الى ان سقوط مالاكا سنة ١٥١١م بأيدي البرتغاليين اعقبه ظهور بروناي كقوة تجارية وبحرية لملء فراغ القوة في المنطقة وافادت بعد ذلك المصادر التاريخية على ان العائلة الملكية لمالاكا توجهت من جوهور لتجد لها ولاية في غرب مندناوا خلال سنة ١٥٢٠م.

ويتابع الدكتور قيصر بحثه فيوضح بأن دور بروناي في تقوية وتدعيم الاسلام في الفلبين لا يمكن تقدير قيمته، والذي يمكن ملاحظة بعض لمساته في ان العائلات التي كانت تحكم مانيلا وبعض المناطق الاخرى القريبة من توندو خلال القرن السادس عشر الميلادي كانت تعود اصولهم لبورنيو ولأفراد من العائلة الملكية لبروناي، وتأسست علاقة متينة بين بروناي والعائلات الحاكمة في سولو. وعندما أتى الاسبان الى الفلبين عام ١٥٦٥م لتحويل اهلها الى المسيحية، لاحظوا هناك التأثيرات التجارية والدينية لبروناي، ومن هنا يتضح على ان هجومهم على بروناي سنة ١٥٧٨م لم يكن فقط للتحكم بالتجارة من مولوكاس الى مالاكا، ولكن أيضا لاعاقة نشاط حركة الوعاظ المرسلين من بروناي الى الفلبين. وللأسف فان الاسبان نجحوا في منع حركة التواجد الاسلامي في مانيلا وشمال الفلبين، بينما فشلوا في هذا الامر في السلطنات الثلاث الموجودة في جنوب الفلبين، التي كانت تقاوم هذه الهجمات الاسبانية معتمدة على المساعدات التي تتلقاها من بروناي وتيرنات وماكاسار.

وفي خلاصة بحثه يدلل على ان انتشار الاسلام في جنوب الفلبين كان نتيجة لعوامل عديدة وهي مجيء:

ـ المسلمين للوعظ والايمان.

ـ اقامة الولايات عن طريق المغامرين المسلمين.

ـ التغيرات الاقتصادية.

ـ ارساليات الوعاظ التي نظمها اهل الملايو انفسهم لتدعيم الايمان في المنطقة حيث انطلقوا للانتشار في انحاء المنطقة والدفاع عنها.

ـ والمعاني السامية الرائعة لرسالة الاسلام بالاضافة الى عوامل اخرى عديدة.

الاسلام وأهل المنطقة

١٣ ـ وقدم السيد محمد طيب عثمان استاذ الدراسات الملاوية في جامعة الملاي بحثا بعنوان «الفنون التقليدية للعالم الاسلامي» اشار فيه الى ان تطور الفنون الحديثة كما ادخلته القوى الاستعمارية منذ بداية هذا القرن إن لم يكن من قبل، تستدعي التعريف بالفنون التقليدية وهي تراث مجتمعات عالم الملايو قبل الحضور الاستعماري. وذكر فئتين من هذه الفنون التقليدية وهي الفولكلور والتي تتشكل من خلال الرمز الحسي والفن المكتسب من موارد الثقافة المتقدمة او البساطة التقليدية للدين.

ويشار الى ان الجانب الاول يضم الفن والصناعات اليدوية للناس في تسهيل نشاطات حياتهم بينما الاخرى هي الفنون الدقيقة مثل خياطة الملابس واعمال الفضة والتي تشدد على حسن الجمال. وبين ان الاسلام الذي كان القوة الرئيسية الحضارية التي اتت الى عالم الملايو خلال الستمائة او السبعمائة سنة الماضية لم تنكر وجود الاجتهادات الذاتية الفنية لعالم الملايو التي كانت موجودة سابقا بل بالعكس فان الاسلام اغنى وانعش الروح الابداعية المحلية في البلدان التي كانت مصدرا للتعابير الفنية خلال عقود من الزمن.

المطلوب طريقة تعليمية حديثة ومنهاج جديد

١٤ ـ اما الدكتور محمد كمال حسن وهو شيخ الكلية ورئيس مركز المعرفة والعلوم الأساسية في الجامعة العالمية الاسلامية في ماليزيا فناقش في بحثه موضوع «الحياة الفكرية الاسلامية في الارخبيل الملاوي الاندونيسي: ملاحظات اولية»، فحدد المناطق الخمس الكبرى التي ساهمت في تطوير حركة التعليم الاسلامي قبل القرن العشرين بأنها: اولا: سامودرا ـ باساري (١٢٨٠ ـ ١٤٠٠م)، مالاكا (١٤٠٠ ـ ١٥١١م)، اتشي (١٥١١ ـ ١٦٥٠م)، جوهور ـ رياو (١٦٥٠ ـ ١٨٠٠م) وباتاني (١٨٠٠ ـ ١٩٠٠م). وأضاف بان استيلاء البرتغاليين على مالاكا سنة ١٥١١م وجعلها تتوقف عن متابعة دورها الطبيعي كنقطة رئيسية لنشر الدعوة الاسلامية وتقديم التعليم الاسلامي. ومن المعروف بان حكام مالاكا واتشي وجوهور كانت لهم اهتماماتهم الخاصة في عملية تعلم ونشر التعليم الاسلامي بالاضافة الى ان بعض افراد العائلة الملكية كانوا يعتبرون بحد ذاتهم علماء متخصصين في الدراسات الاسلامية مثل الامير علي بن الامير احمد (١٨٠٩ ـ ١٨٧٠م) الذي قدم العديد لفروع كثيرة من المعرفة الاسلامية وكتب اعمالا كثيرة في الادب والادارة. كما اشار الى انتشار كتابات التصوف التي ظهرت بعد انقضاء فترة حكم سلطان مالاكا منصور شاه والتي نذكر منها كتاب (دور المنظوم) وهو اول عمل في هذا المجال ظهر سنة ١٤٥٩م للشيخ ابو اسحاق وهو صوفي من مكة المكرمة.

وأضاف بأن الأهمية تتطلب الاسراع بتقديم طريقة تعليمية حديثة مع منهاج جديد من اجل تكامل المعرفة العالمية والتعليم الديني، وبأن الفكر الاسلامي التقليدي الحاضر والمستقبل، يحتاج الى روافد الأخلاق والعلوم الدنيوية والعقلية، والتعهد بالتغيير الايجابي للمجتمع.

● يتبع غدا

هكذا تحدث السلف

لولا المساكين!

كان حسان بن ابي سنان من اتباع التابعين، سمع من الحسن البصري وثابت البناني، وقيل انه سمع من انس بن مالك رضي الله عنه، لكنه لم يشتغل برواية الحديث، وكل ما رواه لا يتجاوز خمسة احاديث.. انما اشتغل بشيء آخر: بتحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم.. اذ ادرك ان اشاعة الرحمة والاحسان وتضميد الجراح وتخفيف الآلام من أعظم القربات وأقرب الطرق الموصلة الى رضوان الله سبحانه وتعالى!

لقد وصف بأنه كان «عابدا صاحب صلاة» لكن ذلك لم يمنعه من الاشتغال بالتجارة والمهارة فيها، لا لتتضخم ثروته وتتسع خزائنه، بل ليجد المورد الذي يكفي لسد حاجات الفقراء والمساكين في المجتمع الذي كان يعيش فيه وكان يعلن ذلك ويقول:

«لولا المساكين ما اتجرت!»

ويا لها من كلمة مضيئة، تبدو غريبة في دنيا المال والتجارة!

فمن ذا الذي يتاجر، ثم يضع ارباحه في ايدي المساكين، ولا يستبقي لنفسه واهله الا الضروري من القوت والحاجات؟!

وقد جاء في اخباره انه كان يقيم بالأهواز، وكان يشارك في تجارته رجلا من البصرة، وكانا يجتمعان كل سنة فيقتسمان الربح، اما حسان فكان يأخذ قوته من ربحه: ما يكفيه هو واهله طوال السنة، ثم يتصدق بما بقي! واما صاحبه فكان يبني دورا ويشتري ارضا!

وفي سنة من السنين صنع حسان ما كان يصنعه في كل عام، وبعد ان انتهى من توزيع بقية ربحه على المساكين، علم بأهل بيت فقراء لم يكن يعلم بهم فقال: اما كنتم تخبروننا؟! فاستدان لهم ثلاثمائة درهم وبعثها اليهم!

ويمثل هؤلاء الرجال المؤثرين على انفسهم المقدمين لأنفسهم ما ينفعهم في آخرتهم، عاش المجتمع المسلم في عافية وقوة رغم جور بعض الحاكمين وشدة السنين!

لقد سبق هؤلاء الأسلاف الأبرار في ميدان البر والتطوع وخدمة المجتمع، ولم يكونوا يبتغون الوجاهة أو السمعة أو الثناء من الخلق.

لهذا لم يبخل هؤلاء الأبرار على أنفسهم.. وعلموا أن ما يقدمونه من خير إنما هو عائد اليهم.. فأطلقوا أيديهم بالعطاء، ولم يضنوا على أهل الفقر والبلاء..

ولولا المساكين ما اتجر حسان بن أبي سنان!

د. مصطفى عبد الواحد



من كلام الحكماء

● قال مسلمة بن عبد الملك يوما لنصيب: أمدحت فلانا ـ لرجل من اهله ـ؟

قال: قد فعلت.

قال: أو حرمك؟

قال: قد فعل.

قال: فهلا هجوته؟

قال: لم أفعل.

قال: ولم؟

قال: لأني كنت أحق بالهجاء منه، اذ رأيته موضعا لمدحي.

فأعجب به مسلمة، فقال: اسألني.

قال: لا افعل.

قال: ولم؟

قال: لأن كفك بالعطية، أجود من لسان بالمسألة.

فوهب له الف دينار.

● كان العباس بن عبد المطلب، رحمه الله اجهر الناس صوتا؛ ولذلك يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ـ لما انهزم الناس يوم حنين ـ: يا عباس اصرخ بالناس. ويروى ان غارة أتتهم يوما، فصاح العباس: يا صباحاه!! فاستسقطت الحوامل لشدة صوته.

قراءة في مقالة «من تراث الحضارة الاسلامية»

خطأ تاريخي ومعالجة ناقصة للجامع الأموي

قرات على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، مقالة السيد محمد ابو مصطفى والتي كانت تحمل عنوان «من تراث الحضارة الاسلامية ـ عمارة المساجد». وكانت هذه المقالة، والتي أريد التعليق عليها، عن الجامع الاموي في دمشق، ونشرت على حلقتين في يومي الخميس والجمعة ١٣ و١٤/٤/١٩٨٩ في العددين ٣٧٨٩ و٣٧٩٠.

وبعد القراءة الجادة للمقالة من الوجهة التاريخية والمعمارية والأثرية، نجد أن الكاتب قد جانبه الصواب في ملامحها العامة مما جعل الهيكل المعرفي للمقالة به خلل فكري وعدم ترابط تاريخي وابهام اثري عن مسجد يعتبر من اعظم مساجد الاسلام اثريا ومعماريا وتاريخيا واخيرا جماليا، وذلك لأنه شيد في حقبة كانت الحضارة الاسلامية وعمارتها في موقع المواجهة لتحديات حضارية كان لزاما عليها أن تستجيب لها من منطلق أن العمارة هي مرآة الأمة ولاسيما اذا كانت هذه الأمة في طور التشكيل الحضاري واثبات الهوية الاسلامية حضاريا ومعماريا. فكان لا بد عند تناول هذا المسجد وتحليله اثريا ومعماريا أن تكون المعالجة شاملة.

ومن هنا رايت أن ادلي بدلوي في هذا المضمار واقدم قراءتي ومحاولتي المتواضعة لتصحيح الأخطاء التي جاءت في المقالة سواء كانت تاريخية أو معمارية حتى تكون الفكرة العامة والرؤية العلمية والتي تسعى جريدة «الشرق الاوسط» إلى تكوينها عند مثقفي العالم والعرب عن تراثهم الحضاري واضحة لا يشوبها ما يكدر صفوها.

وفي البداية استطيع أن أقول إن الكاتب عندما تناول انقاض البقعة والتي شيد عليها المسجد الأموي ذكر انها كانت في البداية معبدا رومانيا ثم كنيسة. وفي الواقع أنه وفق في هذه البلورة، ولكنه لم يقدم لنا العمق التاريخي لهذا المكان وأهميته. مما يجعلنا في حاجة إلى التطرق إلى معالجة هذه القضية معالجة دقيقة، وذلك من خلال الاستعانة بالمراجع الآثارية التي عالجت هذه القضية، ونقول يعتبر المسجد الكبير في دمشق (أي الجامع الأموي) أول نجاح معماري في الاسلام، كما يقول سوفاجيه (عالم آثار فرنسي). وهو حلقة مهمة تربط بين العمارة المسيحية الشامية بعمارة اسلامية جديدة. ويقوم هذا المسجد في مكان مقدس في مدينة دمشق حيث كان معبد «حدد» الارامي منذ ثلاثة آلاف سنة. ثم انشىء معبد لوجيتر وهو مؤلف من سورين متوازيين بحيطان الهيكل (الناوس).

وفي القرن الرابع اقام الامبراطور (تيودوس) كنيسة القديس يوحنا ضمن الصحن المحاط بالسور الداخلي. وعندما فتح المسلمون الشام تقاسموا هذه الكنيسة مع المسيحيين الشاميين ثم اتفقوا على جعلها مسجدا مقابل تخصيص المسيحيين لكنيسة مستقلة (د. عفيف بهنسي ـ الشام. لمحات اثارية وفنية ـ وزارة الثقافة والاعلام العراقية ـ ص ١١٣). ولقد أشار الكاتب إلى قضية موقف المسلمين من المسيحيين وتفاوضهم معا بشأن ارض المسجد.

ولقد وقع الكاتب في خطأ تاريخي فادح عندما تناول المنشىء لهذا الجامع. وذلك عندما قال بأن الوليد هو حفيد معاوية، اي ان عبد الملك ابو الوليد هو ابن معاوية، ولقد اشار الكاتب إلى ذلك صراحة. والمعروف تاريخيا أن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، هو من الفرع المرواني. ومعاوية بن أبي سفيان بن حرب مؤسس الدولة الأموية في المشرق هو من الفرع السفياني. وهذان الفرعان هما جناحا الدولة الأموية.

وعندما نستمر في قراءة المقالة في شقيها نجد أن الكاتب يقحم قضايا معمارية قد سبق له تناولها في حلقات سابقة مثل عمارة الوليد بن عبد الملك لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وكان الأجدر به أن يشير إلى ذلك حسب مقتضيات البحث العلمي اكاديميا. ولقد وقع الكاتب في المأزق نفسه الا وهو عدم ذكر التاريخ الهجري وهو يتحدث عن منجزات معمارية اسلامية، ولا ندري لماذا! فهو يذكر أن المسجد قد شيد ما بين عام ٧٠٦م حتى ٧١٤م. والتاريخ الدقيق لتشييد المسجد، حسب رواية المراجع التاريخية والآثارية الموثوق بها، يقع بين عامي ٨٨هـ و٩٦هـ او ٧٠٧م و٧١٤م (مجلة «المنهل» السعودية العدد ٤١٧ ـ السنة ٥٥ ـ ربيع الثاني وجمادى الأولى ـ ديسمبر ٨٨، يناير ٨٩ ـ العدد السنوي الخاص عن مناهل الاشعاع الاسلامي، المسجد الأموي ص ١١٩).

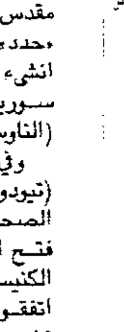
وعندما تناول الكاتب الدراسة الآثارية والتشريح المعماري لتكوين المسجد، نجده قد قدمهما لنا بصورة عامة غير مكتملة الأبعاد، ونلاحظ أن هذه الصورة العامة كانت هي السمة التي اتسمت بها كل كتاباته عن التراث المعماري الاسلامي والتي نشرت طوال شهر رمضان المبارك على صفحات جريدتنا الغراء، ولربما يدافع الكاتب عن نفسه ويقول إنه يتناول هذا الجانب الحضاري في كتابة صحفية حسب منظور صحفي مؤطر باطارات مهنية معينة، ونرد عليه ونقول هل يستطيع احد أن يقول بأن المعالجة الصحفية تتم على حساب القيمة المعمارية والجمالية للأثر المشار إليه في المعالجة؟ وهذا راجع إلى أنه لا يمكن تخيل تخطيط معماري ناجح ولا قيمة جمالية مشعة إلا بهذه القيم التي لم يشر إليها بصورة واضحة المعالم. وكان الأجدر به أن يتبع اسلوبا علميا في التناول، وهذا الاسلوب يتجسد لنا في الآتي:

١ـ الحديث عن منشىء الأثر.
٢ـ موقع الأثر.
٣ـ المسقط الافقي للأثر.
٤ـ العناصر المعمارية.
٥ـ العناصر الزخرفية.
٦ـ التأصيل للعناصر المعمارية.
٧ـ التأصيل للعناصر الزخرفية.

ويمكن لنا أن نضيف عنصرا آخر الا وهو أهمية الأثر حضاريا وانعكاس قيمة هذا الأثر في كتاب العصر ومفكريه وبصمة الأثر على جبين الحياة الاسلامية.

وإذا ما حاولنا اجراء دراسة تطبيقية لهذه العناصر على المسجد الأموي نجد أن الكاتب لم يشر إلى المسقط الأفقي للمسجد اشارة دقيقة لا اثريا ولا معماريا. ونستطيع أن نبلور هذا المسقط الافقي للمسجد الأموي ابان وقت البناء من خلال تلك المعالجة المعمارية الهندسية والتي جاءت في مرجع استاذنا الدكتور فريد شافعي، فالمسجد الأموي ينتمي إلى ما يسمى بالتخطيط النبوي في العمار الاسلامية، اي الصحن والظلات. والمسجد الاموي كان يتكون من صحن تحيط به الظلات من كل جانب، وأكبرها ظلة القبلة وكانت تتكون من ثلاثة أروقة وتتجه بائكاتها موازية لجدار القبلة وكان يقطعها رواق عريض يتعامد اتجاهه عليها في وسط الظلة أي يقع على المحور الرئيسي الذي يمر بالمحراب الأوسط ويطلق على ذلك الرواق العمودي اسم المجاز أو المجاز القاطع. اما ظلات المسجد الأخرى في الجوانب الثلاثة الباقية من الصحن فكان يتكون كل منها من رواق واحد (د. فريد شافعي ـ العمارة العربية في مصر الاسلامية ـ عصر الولاة ـ المجلد الأول ص ٢٤٣). وكانت مساحة المسجد كما يتبين من مسقطه الافقي مستطيلة ولقد أشار الكاتب إلى ذلك في الحلقة الثانية من المقالة.

العناصر المعمارية، وتتوزع ما بين المحراب، المنبر، المئذنة، القباب. ولقد اشار الكاتب إلى بعضها بصورة غير واضحة مما يجعلنا في حاجة ماسة إلى توضيح هذه العناصر ووجودها في المسجد الأموي. ومن واقع الدراسات الآثارية الحديثة ثبت انه كان به محراب مجوف اقتبسته وتبعته جميع المساجد في العالم الاسلامي، اما بالنسبة للمنبر فلقد اختلف في أصل المنبر وتطويره في فجر الاسلام وفي الفترات المبكرة من تاريخ العمارة الاسلامية. مما يجعلنا في وضعية لا تسمح لنا بالانسياق وراء هذا الاهتزاز والتفكك في منهج البحث. اما بالنسبة للمئذنة فلقد اشار الكاتب إلى ان الوليد ابقى على ابراج المعبد الروماني كمآذن للمسجد. وأنه أقام مئذنة اخرى تتوسط الجدار الشمالي لتكون في خط مستقيم مع المحراب والقبة باتجاه مكة المكرمة تأكيدا على اتجاه القبلة في خارج المسجد. ولقد وفق الكاتب في هذه



الجامع الاموي

المعالجة وذلك لأن هذه الصوامع الأربع (المآذن) ما هي إلا صوامع المعبد الروماني في دمشق قد اصبحت في ما بعد هي المآذن الأولى في الاسلام وقد تركها الوليد على حالها وذلك بناء على رواية المؤرخ ابن الفقيه الذي الف كتابه في حوالي ٢٩١هـ ـ ٩٠٣م. (د. فريد شافعي ـ المرجع السابق ـ ص ٦٣٧).

ولقد جدد اعلى المئذنة الثالثة في القرن الخامس الهجري وهناك مئذنة غربية في المسجد الأموي كانت تسمى بمئذنة عيسى وهي من العهد المملوكي (مجلة «المنهل» السعودية العدد السابق ـ الصفحة نفسها).

العناصر الزخرفية: لقد أشار الكاتب إلى الفسيفساء التي كانت تزخرف المسجد ولكنه لم يشر إلى ماهيتها وتكوينها من الوجهة الصناعية ولا إلى ضرورتها من الوجهة الجمالية. اما بالنسبة لتكوينها وماهيتها فهي عبارة عن قطع صغيرة او مكعبات صغيرة من الزجاج الملون والمذهب ومن الصدف ومن أحجار أو رخام ملون بألوان مختلفة وتلصق هذه المكعبات بجانب بعضها بحيث يتكون منها موضوعات زخرفية أو تصويرية تمثل بعض المناظر الطبيعية إلى غير ذلك (د. فريد شافعي ـ المرجع السابق ـ ص ٢١٥). ولقد اكتشفت هذه الزخارف والتي كانت موجودة في الجدار الغربي من المسجد الأموي عام ١٩٢٧م، عندما أماطت عنها اللثام يد احد علماء الآثار الفرنسيين. وهذه الزخارف تجسد لنا معالم الحياة المعمارية والاقتصادية في دمشق. ولقد بلور لنا اهمية هذه الزخارف جماليا الاستاذ الدكتور حسن الباشا في كتابه «التصوير الاسلامي في العصور الوسطى». ومن العناصر الزخرفية التي وجدت في المسجد الأموي ولم يشر إليها الكاتب، عنصر تيجان الأعمدة المنقولة من العمارة السابقة على العصر الاسلامي من الطرازين الروماني والبيزنطي في العمائر الاسلامية وبخاصة في ظلات المساجد الجامعة.

ومن أمثلته العمود الكورنثي وهو موجود في الجزء الروماني من الجامع الأموي في دمشق. وأيضا من العناصر الزخرفية «الشمسيات»، ويوجد أقدم أمثلة صريحة لهذه «الشمسيات» في أربعة شبابيك في جدار يرجع إلى العصر الروماني في الجامع الأموي في دمشق، وهي من الرخام المفرغ (د. فريد شافعي ـ المرجع السابق ص ٢١٢ـ ٢١٥). وهكذا يتضح لنا أن العناصر الزخرفية في العمارة الاسلامية كانت مزيجا من الطراز الروماني والبيزنطي ثم الساساني ويضيق المجال عن ذكر امثلة اكثر من ذلك.

انعكاس أهمية الأثر على نفسية المفكرين: يقول الإمام الشافعي عن هذا المسجد إنه هو العجيبة الرابعة من عجائب الدنيا. وذلك بعد أن قال إن عجائب الدنيا هي خمس: منارة ذي القرنين واصحاب الرخيم في الروم، ومرآة في بلاد الاندلس معلقة على باب مدينتها الكبيرة اذا غاب الرجل عن بلاده على مسافة فرسخ وجاء أهله إليها يرون صاحبهم في مسافة مائة فرسخ، والخامسة هي للرخام والفسيفساء.

ويتضح لنا هنا تأثير الرؤية الاسلامية في منظور الشافعي لعجائب الدنيا. ومما يدل دلالة حيوية على أهمية هذا المسجد حضاريا أنه اقيمت به حلقات للتدريس في فنون العلم، كما اقيمت به حلقات ومدارس لقراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولقد كان هذا المسجد مدرسة تعليمية لجميع فنون المعرفة في العصور الخوالي، كما كان معلمة لتحفيظ القرآن الكريم، ولقد أدى هذا المسجد دوره في نشر الاسلام («المنهل» ـ الصفحة نفسها).

ولا تقتصر أهمية هذا المسجد الأموي عند هذا الحد، بل هناك جانب مهم أغفله الكاتب، لا بد أن نشير إليه الا وهو تأثير المسجد الأموي معماريا على ما تلاه من مساجد في ديار الاسلام لاحقا، إذ نجد أن هذا المسجد العملاق قد اصبح نموذجا لأكثر المساجد كمسجد أمد (ديار بكر)، ومسجد درعا والمسجد الكبير في مدينة حلب بشكله القديم الذي كان على أيام الوليد الأول، بالاضافة إلى مسجد حران الذي يرجع إلى عهد الخليفة الأموي مروان الثاني ١٢٧هـ ـ ١٣٢هـ ـ (٧٤٤م ـ ٧٥٠م). والذي جعل من حران قصرا له دون دمشق، كما أصبح أساسا لعمارة المساجد في المغرب العربي كله.

وهكذا اتضح لنا وبعد القراءة الواعية للمقالة أن الكاتب لم يعالج الموضوع معالجة موضوعية وتفتقد إلى التحليل العلمي الجيد والشمول. ولربما كان له عذره وهو ضيق المساحة المتاحة له على صفحات جريدتنا «الشرق الأوسط». ولكننا لا نلتمس له العذر في الأخطاء التاريخية التي ارتكبها وهي تحسب عليه لا له! ويجب على من يتصدى لمعالجة قضايا حضارية ترتبط بحضارتنا الاسلامية أن يكون دقيقا في رؤيته، هندسيا في تشريحه لجوانبها الابداعية. والتشريح المشار إليه هنا هو تشريح فكري معرفي والهندسية هنا هي هندسية لعالم الأفكار وليس عالم الأشياء.

وفي نهاية المطاف لا أدعي لقراءتي المتواضعة أنها ألمت بالموضوع، ولكنها قدمت قدر المستطاع الاطار العام للموضوع حسب الرؤية العلمية والحس الأكاديمي لمعالجة العمارة الاسلامية، أيا كانت الوسيلة الاعلامية التي تقدم من خلالها المعلومات. وهذا راجع إلى أن الوسيلة الاعلامية ما هي إلا قناة لتوصيل المفاهيم للمتلقي.

مصطفى محمد طه
اسيوط ـ مصر

«العالم الاوسط» بدلا من «الشرق الاوسط»

لجريدة «الشرق الاوسط» في نفوسنا مكانة سامية لا تعادلها مكانة اخرى، وانني بالرغم من حداثة متابعتي لهذه الجريدة الغراء الا انها فرضت نفسها علي وعلى غيري بالتأكيد وذلك لتنوع وشمول موضوعاتها وآرائها وتحقيقاتها وإفرادها لحيز متميز لجميع الآراء من خارج الوسط الصحفي دون حجر او حظر مراعاة لأمانة الكلمة والرأي الصريح.

وهنا ابدي رايي في مصطلح الشرق الاوسط. هذا الاسم الذي لا يمر يوم والا نسمعه عشرات المرات من وسائل الاعلام كافة سواء في وطننا العربي او في الخارج. وماذا يعني الشرق الاوسط لنا أو لغيرنا؟

هذا المصطلح يستخدمه الغرب مترادفا مع مصطلح الشرق الاقصى تمييزا بين منطقتنا وبين المنطقة الآسيوية الواقعة في شرق الكرة الارضية ـ وفي الوقت نفسه لا نسمع عن شيء اسمه الغرب الاوسط ولا الغرب الاقصى. بمعنى آخر عندما نسمع احد هذين المصطلحين (الشرق الاوسط او الشرق الاقصى) فبديهي ان نفهم بأن المتكلم ينتمي لغرب الكرة الارضية.

وهنا الا يحق لي ان اقول.. ماذا دهانا نحن العرب. هل وصلت بنا التبعية للغرب حتى لترديد المصطلح الجغرافي الذي يطلقه على منطقتنا نظرا لموقعنا الجغرافي منه دون تفكير؟ أليست منطقتنا هذه بحق وسط العالم؟ أليست ارضنا هذه مهد الحضارات ومراكز التجارة ومصدر اشعاعات العلم والثقافة للعالم اجمع قبل اكتشاف امريكا. ألم يكن الأجدر بنا التمسك باسم منطقتنا.. العالم الاوسط أو وسط العالم؟

واخيرا أليس الله عز وجل القائل في كتابه الكريم «وكذلك جعلناكم امة وسطا» فقد خصنا الله بهذه الأرض في وسط الكرة الأرضية تماما لحكمة وهي ان يفيد الشرق والغرب سواء بسواء من ديننا السمح الحنيف.

ولذلك يجب علينا نحن العرب ان يكون لنا رأينا الخاص، وان نتروى قبل ترديد ما يطلقه الغرب. وكفانا ما رأينا من تبعية.

رافت عبد القادر حمودة
الدمام ـ السعودية

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الأوسط

برقية شكر

تقبلوا جميعا أسرة تحرير «الشرق الاوسط» خالص الشكر والعرفان على هذه التغطية الجيدة واهتمامكم بما يحدث في السودان والذي يترك الأثر الطيب في نفوسنا نحن السودانيين، ويشعرنا بأن هناك اخوة اعزاء لنا يسهرون بسهرنا ويتألمون بألمنا ويفرحون كذلك بفرحنا.

وأود أن أشيد بما كتبه الاستاذان الكبيران أحمد بهاء الدين وفؤاد مطر عن السودان.

جلال عبد الله محمد مالك
حائل ـ السعودية

محكمة

«وإذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل» صدق الله العظيم.

فإنني اعتبر نفسي حاكما وأصدر حكمي على جريدتكم «الشرق الاوسط» دون مجاملة او تحيز وأرجو الاهتمام بذلك.

أولا: كل ما فيها من أخبار سارة ومشوق للغاية ولكن ينقصها صفحات مخصصة للفن والثقافة اكثر من ذلك.

ثانيا: الشعر. أود أن اعرف سبب عدم وجود صفحة مخصصة لكتاب الشعر من القراء.

أشرف عبد الستار عبد المعطي خليل
المحلة الكبرى ـ مصر

...صفوة
...طان الفاتح

جيش كبير يفتح القسطنطينية بعد تلك الخصومة الشديدة والتقال المرير بينه وبين ابيه. نعم ان يزيد غزا القسطنطينية وحاصرها ودنا من اسوارها، ولكن سنة ٥٠ لا سنة ٤٧ وفي خلافة ابيه معاوية بن ابي سفيان لا في خلافة علي بن ابي طالب، وهي الغزوة التي شهدها الصحابي الجليل خالد بن زيد (ابو ايوب الانصاري) رضي الله عنه، فحضر الوقائع ثم مرض، فأوصى ان يوغل به في أرض الروم. فلما توفي دفن في أصل حصن القسطنطينية، ومازال قبره هناك معروفا يزار، شاهدا على جهاد المسلمين وما وصلوا إليه من الطموح الاقدام، ومن هنا نعلم ان ابا ايوب مات ...يضا على فراشه ولم يستشهد في ...ليات الحصار، كما ذكر الاستاذ ...دة كاتب المقال. ثم اعيد حصار ...سطنطينية سنة ٥٣ ولم يكن يزيد من ...ة ذلك الحصار.

الخطأ الرابع: قوله «وحاصرها ...لمة في عهد الخليفة الأموي عمر بن ...د العزيز». أقول المعروف ان ...لمة بن عبد الملك سار في جيش كبير ...زو القسطنطينية في خلافة أخيه ...ان سنة ٩٦هـ (٧١٤م) ...

اكرم زعيتر

حاصرها وشدد عليها الحصار سنة ٩٨ ولكن توقف كل ذلك عقب وفاة الخليفة سليمان الذي عهد بالخلافة لعمر بن عبد العزيز الذي لم تحدث اي محاولة لغزو القسطنطينية ايام خلافته. رحم الله الجميع وجزاهم خير الجزاء.

كما أن في المقال اخطاء طفيفة مقابلة التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي فسنة ٣٤هـ يقابلها سنة ٦٥٤م لا سنة ٦٥٢. وسنة ٤٧هـ يقابلها سنة ٧٦٧م لا سنة ٦٧٠ وهو ليس محل مؤاخذة «ولا خلاف».

محمد صلاح الدين ...

تصويب

اود ان اتقدم لكم بالشكر على نشركم تصويبي في صدر الصفحة ١٤ من العدد ٣٨٦٤ بتاريخ ٢٧/٦/١٩٨٩ بعنوان «قارىء يعقب على مقالين لاكرم زعيتر ونجدة صفوة»، واذكر لكم انه قد وقع خطأ بسيط في حروفه كبير في معناه حيث إنه تغير المراد منه الى معنى آخر وجعلني عرضة للتخطئة والرد.

والخطأ هو «حيث ان مدة خلافة علي سبع سنوات او اكثر».

والصواب هو «حيث انه مد (اي زاد) في خلافته على سبع سنوات او اكثر».

وذلك أن مدة خلافة علي كرم الله وجهه خمس سنوات لا سبع تنتهي بعام ٤٠هـ لا عام ٤٧.

محمد صلاح الدين الأزهري الرياض

ثقة بالنفس

وصلتني رسالتكم الكريمة من حوالي الاسبوعين ولا تتصوروا كم كانت بردا وسلاما على قلبي، وسارعت احاول ان اكتب ردا مناسبا عليها، ولكني عجزت عن ايجاد الرد الذي يفيكم حقكم من الشكر على هذا الاهتمام البالغ بالقراء، الا انني فكرت ووجدت ان انسب رد على ذلك الخطاب القيم، هو أن سارعت بتدبيج مقال آخر مرفق مع هذا الخطاب. وهذا المقال يدل ابلغ الدلالة على تشجيعكم وعلى ما وصلت اليه روحي المعنوية من سمو جعلني اتحمس للكتابة وللمزيد من الكتابة.

راجيا ان اكون عند حسن ظنكم بي، وفردا من شباب العالم الاسلامي الذين ساعدت «الشرق الاوسط» على الاخذ بيدهم نحو الثقة بالنفس.

محمد عثمان حسن
جدة ـ السعودية

سعة صدر

طلبتم مني تقديم تعقيبات او ملاحظات، ولا يوجد لدي اي ملاحظة على جريدتكم الفريدة. فهي والله والحق يقال اكثر من رائعة متسقة، منظمة، مفيدة، ممتعة، شيقة، ومسلية. وكأنني امام مجلة وليست جريدة تحضر يوميا بهذه الطريقة السهلة. وفقكم الله في تقديم الخير للبشرية جمعاء فلو كان هناك شيء يحتاج التعقيب فلن اقصر.

ناهد يوسف خليل البردويل
خميس مشيط ـ السعودية

تنقيب لغوي تاريخي على امتداد العالم العربي

بدءا اقول: هذا موضوع علمي بحت، يبحث عن الاصل اللغوي والتاريخي لكلمة «اورشليم». ولا علاقة له البتة بالسياسة ولا باسلوبها، كيفما كانت وكيفما كان، لأنه يتحدث عن فترة سابقة لميلاد اسماعيل واسحق ابني ابراهيم عليهم السلام، دعك مما جد بعدهم من شعوب بعد قبائل، ومن دول بعد ممالك، ومن توراة بعد زبور، ومن انجيل بعد توراة، ومن فرقان بعد جميع.

وبعد فقد قرات مرة في جريدة عربية موضوعا جاء فيه: «ان احد الجزائريين الذين يتحدثون اللغة البربرية في الجزائر ذهب الى حضرموت فوجد فيها بلدة يتحدث اهلها اللغة البربرية فتحدث بها معهم وتفاهم». وفي السودان توجد في اقصى شماله لغة تعرف بلغة المحس والسكوت والحلفاوية في آن واحد، (والحلفاوية نسبة الى بلدة حلفا).

وقال لي احد الناطقين بهذه اللغة من ابناء حلفا: انه يفهم كثيرا من اللغة القبائلية في الجزائر. اللغة القبائلية هي لغة البربر في الجزائر الا انهم مرة ينسبونها الى القبائل الكبرى في الشمال واخرى الى الشاوية في الجنوب. فيقولون القبائلية والشاوية. كما كانت الحال مع القحطانية والعدنانية قديما.

كما قال لي احد ابناء الجزائر: عندما كنت في قناة السويس مع الجيش الجزائري لاحظت بعض الجزائريين يتحدثون مع بعض السودانيين في الجيش السوداني باللغة البربرية الجزائرية. الا انه لم يحدد من أي منطقة هذا البعض. لكن المتوقع ان يكون من المحس أو السكوت او برابرة حلفا. او من قبيلة الدناقلة التي تسكن جنوب المحس مباشرة. وهم بدورهم لهم لغتهم الخاصة التي تختلف عن لغة برابرة السودان. بالمناسبة لا احد يتحفظ في استخدام كلمة برابرة في السودان، ولا احد يتأذى منها كما هي الحال في مصر. من الغريب ان الكنوز في مصر يتحدثون لغة الدناقلة. وكان الأقرب ان يتحدثوا لغة الحلفاوية بحكم المجاورة، لا لغة الدناقلة الأبعد. ومن الغريب ان منطقة دنقلة قاطبة حيث يقطن الدناقلة تقرأ القرآن الكريم برواية ورش كما هي الحال في الجزائر. وكان المتوقع ان تقرأ برواية عمرو كبقية اجزاء السودان. او برواية حفص كمصر، لولا الصلات التاريخية المجهولة التي رجحت بالمواطنة والمجاورة، فكانت وحدة اللغة وقراءة ورش، وارتداء بياض الثياب لا سوادها عند الحداد.

كما قال لي الدكتور حسن النوش وهو دنقلاوي يتحدث اللغة الدنقلاوية بالسليقة، عندما كنا نعمل سويا بمقديشو بالصومال من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قال: ان اللغة الصومالية فيها الكثير من كلمات اللغة الدنقلاوية. كما كان الصوماليون يعتقدون من خلال موروثهم الشعبي ان السودانيين والصوماليين اخوة.

هذا من حيث رابط اللغة من الجزائر الى شمال السودان الى حضرموت الى الصومال. ومن حيث الاسماء، وهذه اكثر مقاومة ومصابرة للزمن، في الجزائر يوجد البربر وفي السودان يوجد البرابرة، وفي السودان ايضا توجد بلدة «بربر» وفي الصومال توجد بلدة «بربرة» على البحر الاحمر، وبمنطقة السكوت انفة الذكر توجد بلدة «عبري» بفتح العين وسكون الباء، وكسر الراء، وياء مشبعة. كما توجد اخرى بجبال النوبة بغرب السودان. كما توجد ثالثة بسلطنة عمان. وفي منطقة الدناقلة آنفة الذكر توجد منطقة تعرف باسم «اكد» كذلك الحال بالعراق توجد منطقة وتوجد ايضا بلدة تعرف كل واحدة منهما باسم «اكد» بالقرب من مدينة بابل المعلومة. في هذه المنطقة كانت تقوم دولتا آشور الاولى والثانية.

وفي العراق ايضا توجد شمال البصرة بلدة «اور» وكانت عاصمة السومرية قبل الآشورية منذ ٤٠٠٠ ق.م. كما توجد بلدة «اورشليم» بالشام. كما توجد كلمة «اور» في لغة الدناقلة. ومعناها «ملك» وحتى اليوم يوجد من يحمل اسم «اور ناصر» واسم «اور حمد» وهو من الاسماء المركبة كمعرة النعمان وتأبط شرا وصلاح الدين.

كل هذا التوافق في اللغة والاسماء يعني ان هذه المنطقة من الجزائر الى السودان الى الصومال الى سلطنة عمان الى العراق الى الشام، ثم الى مصر وليبيا ذات أرومة واحدة وانتماء ثقافي واحد علمه يرجع الى العرب العاربة (القحطانية) قبل انهيار سد مأرب، ثم انكسر السد فتفرق الجمع ثم حدثت تراكمات ثقافية اخرى باعدت بينهم كما حدث للمتحدثين باللغة اللاتينية بالامس القريب نسبيا، وبقيت هذه الاسماء من بربر وبربرة وبرابرة، ومن اور واكد، واورشليم وعبري. وهذه اللغة من الجزائر الى السودان الى حضرموت شاهد لا يكذب (هذا ما لاحظته عرضا فما بالنا ان جعل منها باحث بغية مطلوبة لا شك انه سيجد الكثير المفيد).

واتوقع ان تكون هذه اللغة هي لغة «سام بن نوح» لأن حضارة العمالقة في مصر، والكنعانيين في فلسطين، والفينيقيين في لبنان، والآشوريين في العراق كلها حضارات سامية. والمتوقع ان يتوارث الابناء لغة جدهم. ومما يؤكد هذا التوقع ان سيدنا ابراهيم كان في عهد الدولة السومرية، عندما طرد من العراق اتجه الى فلسطين ثم مصر. وفي مصر دعا ملكها وكان من العماليق الى ملته وبداهة لولا انه كان يعرف لغتهم لما اتجه اليه ولما دعاه. ومما يؤكده ايضا انه عندما تم رفض دعوته في مصر بكياسة (دبلوماسية) اعطي فتاة اسمها هاجر او اطلق عليها هذا الاسم اشعارا له بالمغادرة. فلولا ان اللغة كانت واحدة لما كان هنالك معنى لهذا الطلب غير المباشر بالمغادرة، او ان لم تكن اللغة السامية هي لغة الشعب، فهي لغة الصفوة كما هي الحال اليوم بالنسبة للانجليزية والفرنسية. يؤكد هذا ان العماليق اصلا من الجزيرة العربية غزوا مصر وحكموها فترة.

ومما يؤكده ايضا ان هنالك عادات اجتماعية كانت سائدة في الجزيرة العربية ومصر والسودان والصومال وفولتا العليا، ما يزال بعضها سائدا حتى اليوم. من ذلك عادة تصفيف المراة السودانية لشعرها جدائل صغيرة قد تبلغ ٥٢ جديلة، وهو ما يعرف «بالمشاطه» في السودان، وهي بعينها التي كانت عند الفراعنة منذ ٥٠٠٠ عام مضت. ولولا انني شاهدتها بالانتكخانة في القاهرة، لما صدق القارىء او السامع ان تبقى عادة اجتماعية طوال هذه الحقب رغم التغيرات الاجتماعية من فراعنة الى رومان الى عرب.. والدينية من وثنية الى مسيحية الى اسلام. الآن اخذت في الانحسار في المدن وأوساط المتعلمات. كذلك عادة خفاض البنت كانت سائدة في كل هذه المنطقة التي نتحدث عنها. فلما أتى الاسلام طلب الرسول من الخافضة الا تبالغ في التشذيب، «خذي الناتىء ولا تنهكيها.. الحديث». وفي الجاهلية كان العكس هو الأمثل. لذلك عير الأعشى شخصا بأن امه غير منهوكة. كما هجا حسان بن ثابت هند بنت عتبة زوج ابي سفيان بأنها لم تثقف عندما كانت في مرحلة التثقيف لذلك فهي غفل حتى الآن كالقناة التي لم تشذب ولم تقوم.

كل هذا من عادات، واسماء، ولغات، يعني وحدة الثقافة في هذه المنطقة. وعلى هذا فكلمة «اورشليم» تكون مكونة من كلمة «اور» وكلمة «شليم». كلمة «اور» تعني «الملك» في لغة الدناقلة (وبها سميت عاصمة السومريين في العراق) وكلمة «شليم» وتعني اسم ذلك الملك الذي سميت به تلك البلدة. كما هي الحال اليوم نقول: واشنطن، ولينينجراد وهامبورج.

ولسنا ندري من يكون سليم هذا الذي تنطقه اللغة العبرية «شليم»؟ ومتى ملك؟ وباسم من ملك؟ وكم ملك؟ وما العلاقة بينه وبين سيدنا سليمان؟، أكان قبله؟ أم بعده؟ أم هو بعينه؟ ولكن مخارج اللغة العبرية احدث هذا القلب؟ وما علاقته بالسلطان سليم الاول والثاني والثالث بالدولة العثمانية؟

هذا جانب نترك الاجابة عنه والتحقيق لذوي الاختصاص فيه. وحسبي عرض الموضوع من خلال هذه الملاحظات والربط بينها.

د. عبد الله عووضة
جامعة باتنة ـ الجزائر

بايجاز

السيد هشام علالقة ـ دائرة تاورة ـ الجزائر:

شكرا على اهتمامك بجريدة العرب الدولية ونعتز بمثل هذه الصداقات. اننا على علم بمصاعب التوزيع التي تواجهها «الشرق الاوسط» في بلد المليون شهيد، لكن هذه المصاعب ستنتهي بإذن الله عما قريب، وتصبح اعداد جريدتنا في متناول الجميع في الجزائر.

***

● السيد جمال وادي الرمحي ـ عمان ـ الاردن:

نشكرك على اهتمامك الخاص بصفحة البريد ونثمن جدا روح نشر المعرفة التي تتحلى بها والتي تبدو بوضوح من خلال كتاباتك.

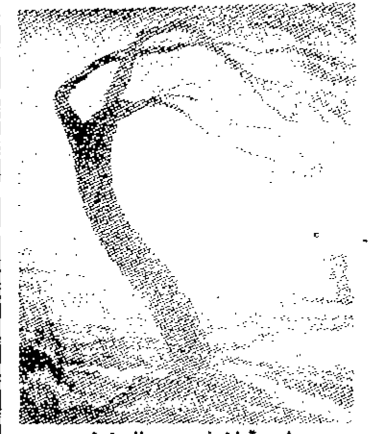
موضوع «الكبريت» الذي ارسلته لنا بلا شك موضوع قيم لكننا واثقون من انك لن تختلف معنا في كونه اشبه بدراسة علمية بجداوله ومراجعه المثبتة وهو ما لا يمكننا في صفحة البريد نشره حتى ولو جرى اختصاره.

***

● السيد مصطفى حماده ـ تونس:

شكرا على رسالتك الى صفحة البريد وبها موضوع «اوزان الرجال». الموضوع شيق لكنه ليس من وزن صفحة البريد. ونرجو عدم اعتبار هذه الملاحظة كانتقاص من اهمية الموضوع. نأمل ان نلتقي معك في هذه الصفحة من خلال مساهمات اخرى جديدة.

في لوحات زينب عبد العزيز الضوء كمعادل للمكان


لوحة لزينب عبد العزيز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أمام لوحات معرض الفنانة زينب عبد العزيز المقام بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بالزمالك يتساءل الناقد التشكيلي حسين بيكار: ما الذي يستطيع فنان أن يفعله في موضع له احترام ومكانة عمقت جذورها نفسيا في اعماقه؟ كنت اعتبرها مغامرة مستحيلة التحقيق الى ان شاهدت ما حققته الفنانة زينب عبد العزيز في ربوع سيناء ثم ما حققته هذه المرة في الاراضي المقدسة ومهبط الوحي الالهي.

فاذا كان المعادل المعنوي الذي يمكن ان يرسله المكان في نفس الزائر هو النور والضوء، فقد نجحت الفنانة في تضمين هذا المعنى في لوحاتها حتى يكاد المشاهد ان يلمس الضوء وهو ينبعث من خلال لمساتها فتكسب لوحاتها ذلك الحس والنبض الروحي الذي يفرض نفسه على الزائر المشاهد على السواء.

وفي تقديمه للمعرض يقول الناقد صبحي الشاروني: لقد اصبح الايقاع في اعمالها سلسا والالوان متداخلة.

ويعقب صبحي شكري قائلا: برغم بساطة الموضوعات التي تتناولها الفنانة زينب عبد العزيز، فانها تبعث لدى المشاهد مشاعر تتدفق بألوان جذابة فيها اشراقة وأمل.

حكاية وطن

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
«حكاية وطني ومأساة شعب» عنوان المعرض التشكيلي الذي اقامه الرسام مصطفى عبيد في قاعة «الرابطة الثقافية» في مدينة طرابلس، احتوى اعمالا بقلم الرصاص وبالزيت صور فيها المعاناة التي يعيشها المواطنون على ارض لبنان الجريح والمعذب منذ اكثر من اربع عشرة سنة.

المعرض الخامس لجماعة الأربعة في بغداد

تجريبيون تجمعهم الفروقات تحت خيمة واحدة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ معد فياض:
ليس من الضروري ان يجمع التقارب الفني مجموعة من الفنانين تحت خيمة مجموعة فنية واحدة.. بل ربما العكس هو الصحيح، ربما ما يفرق بين اساليب بعض الفنانين ومواضيعهم هو ما يكون منهم تجمعا فنيا، فعلى خلاف جماعة بغداد التي اسسها جواد سليم، وجماعة اصدقاء الفن، وجماعة الانطباعيين، وجماعة البعد الواحد، كون، ومنذ اكثر من ست سنوات اربعة رسامين شباب في بغداد (مجموعة الاربعة).

ما قرب بينهم الاختلاف في الاساليب ومعالجة المواضيع والتعامل مع اللون وما جمعهم الحوار المشترك والهموم الفنية، بل والاكثر من هذا ربما جمعهم التقارب في السن والدراسة: فاخر محمد (١٩٥٤) بكالوريوس اكاديمية الفنون الجميلة ـ بغداد ١٩٧٧، ماجستير رسم ١٩٨٠ من الاكاديمية ذاتها ومحمد صبري (١٩٥٥) بكالوريوس رسم ١٩٧٨ وماجستير رسم ١٩٨٠ من اكاديمية الفنون الجميلة ـ بغداد، وعاصم عبد الامير (١٩٥٤) بكالوريوس رسم ١٩٧٩، وماجستير رسم ١٩٨٢ اكاديمية الفنون الجميلة ـ بغداد ـ وحسن عبود (١٩٥٦) خريج معهد الفنون الجميلة ١٩٧٨.

اقامت جماعة الاربعة اخيرا معرضها الخامس، باستضافة الرسام جسام خضر (١٩٥٣) ماجستير رسم ـ اكاديمية الفنون الجميلة ١٩٨٢ ـ بغداد ـ باعتباره عضو شرف وهو تقليد جديد لم تتبعه الجماعة من قبل.

ويبدو من الصعب الحديث بصورة عامة عن اعمال المعرض لسبب بسيط هو ان لكل فنان في المجموعة اسلوبه وفلسفته في التعامل مع اللوحة.. وهم يعترفون بذلك: «هنا نحاول ان نسقط ونعري القناعات التي تقضي من ان انجاز عمل واحد يوصل الى ما يسمى بالاسلوبية لأننا ندرك ان الامر ليس كذلك فالفن والابداع كان ومايزال يرتبط بجدلية الحياة بما فيها الانسان وكفاحه العنيد والمستمر في خلق الصور والافكار التي تساير حركة الزمن وفتح آفاقه..» نعم، هناك اكثر من مسافة بين كل واحد فيهم، وهم لا يتنكرون لتلك المسافات.. «في معرضنا هذا لم نلتق على اساس ان نقرب مسافة الافتراق فيما بيننا كما هو شائع القول، بل اننا على اتفاق كامل بأن هناك خيطا مشتركا يضمن كلا حسب رؤيته لنفسه وبالتالي للحياة.. اننا لا نحاول ان ندعي قلقا ولكننا نعيش ونتقاسم وهذا ليس سلبا بل هي محاولة لبلوغ ما نصبو اليه في تجاربنا..

الانسان، هو الموضوع المشترك الوحيد في هموم الجماعة والمطروح على اديم لوحاتهم الـ ٢٤ المعلقة فوق جدران قاعة الرواق.. ويجب طرح الانسان كموضوع وقضية ومعالجة عبر تجارب وانجازات موسعة هي حصيلة تجربة كل رسام فيهم.

الانتماء الى البيئة

فاخر محمد اكثر الجماعة انتماء لبيئته، واكثرهم جرأة على ارتياد تجربة التحرر من اطار لوحاته، لهذا قدم، ومنذ معارض الجماعة السابقة، لوحات خارجة عن المألوف، مألوف اللوحة المؤطرة، المتوازنة ضمن ابعاد هندسية مهندمة ولفاخر محمد مشاركات عديدة في معارض شخصية وجماعية، منها:

معارض الواسطي ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٨٥ ومعرض تموز ٨٣/ ١٩٨٤ معرض الشهيد ١٩٨٤، معرض كان سورميد/ فرنسا ١٩٨٤ والحاصل فيه على جائزة الاستحقاق الخاصة، معرض شخصي في قاعة الرشيد ببغداد ١٩٨٣ بينالي بغداد الاول ١٩٨٦ والثاني ١٩٨٨، حائز على جائزة فائق حسن الفضية في معرض الشباب الاول بمناسبة السنة الاولى للشباب ١٩٨٥ معرض الربيع في قاعة الاورفلي ١٩٨٤ معرض الفن العراقي في الكويت، معرض الفن العراقي المعاصر في فرنسا

اضافة الى المعارض الخمسة لجماعة الاربعة وفاخر محمد لا يكتفي بان يرسم المرأة، بل يجسد اللوحة باسلوب اقرب منه الى النحت مستخدما الالوان الفطرية التي ماتزال شائعة في ريف العراق، وهو بذلك يبتعد عن التقليد قدر المستطاع ليقدمه ما هو يبهر ومدهش للمتلقي، وهو في سعيه هذا يحاول الابتعاد عن الصيغ السائدة في فن صناعة اللوحة اسلوبا ولونا، متناسيا ان الموضوع هو واحد من اهم عناصر تكوين لوحة تثير المتلقي.. ذلك ان مواضيع مثل: رموز عراقية، امرأة من العراق، بقايا القصر الجنوبي، بقايا رسوم، حركة الكائنات وبقايا آثار ماتزال قيد التداول، علما انه لا يميل الى الرمز في العمل الفني، يجيء الى المتلقي بصورة مباشرة ومفاجئة في آن واحد دون مواربة.

لقد اكتشف فاخر محمد اساليبه منذ ان كان يدرس الرسم في اكاديمية الفنون الجميلة، فخلص في اكتشافاته وانتمائه لما اختطه لنفسه من اسلوب ولون.

على العكس تماما من الرسام محمد صبري الذي كانت تستغرقه الكشوفات اللونية وانبهاراتها.. محمد صبري باحثا اكثر منه رساما، باحثا في تكوين اللوحة وعمقها ولا يبغي جمالية اللون بقدر اهتمامه المركز والشديد في الموضوع الانساني الذي يطرحه.. انه يرسم دون ان يشعر بالتعب، حتى ان اللوحة تستغرق من وقته ليالي عدة، يترك المتلقي في حوار يصل حد الاجهاد مع لوحاته دون ان يقوده ولو ببصيص من نور الى العمق، وربما، اقول ربما هو يتعمد هذه الصعوبة وايقاع المتلقي في شراك الحوار الذاتي، انه اكثر المجموعة ادراكا لاهمية الرسم ووظيفته .. الرسم باعتباره خطابا انسانيا بحتا وليس وظيفة جمالية سهلة، يقدم صبري في هذا المعرض اربعة اعمال امرأة، علاقة، قياصرة، والزمن.

تكوينات ايحائية

والمرأة في اعماله هي تتابع ارث اجتماعي يحاول النزوع الى اقتراع اساليب المعاصرة.. لا يرسم لنا جسدا او تكوينا مغريا بل ايماء يقودنا الى التفكير بالمرأة، وهاجسه هذا كان ينمو معه، ايضا منذ ان كان طالبا في اكاديمية الفنون الجميلة، كان يعمل بصمت، لكن القلق كان، ومايزال يتفجر في داخله مثل براكين، يتحاور مع صمته، مع شخوص لوحاته، ويبقى يفكر باللوحة، او بالاحرى بموضوع اللوحة اكثر من تفكيره بتنفيذها.. التنفيذ لا يأخذ منه الكثير، بسبب انه غالبا ما يعيد تكوين اللوحة.

شارك محمد صبري في معظم معارض جمعية التشكيليين العراقيين، ومعرض الفن العراقي المعاصر في الصين، معرض يوم الفن ١٩٨٧، معرض الفن العراقي في الكويت، معرض البرج في المانيا ١٩٨٣، معرض الفن العراقي في المانيا ١٩٨٩ اضافة الى معارض جماعة الاربعة.

لقد كنت اراقب محمد صبري منذ ان كنا معاً في اكاديمية الفنون الجميلة، واعيا لما ينجزه، لا ينجر وراء التجارب التقليدية والمؤثرات الخارجية، وهو مهتم اكثر من غيره بالبناء النفسي لموضوع اللوحة.

اما عاصم عبد الامير، فقد انجر منذ بداياته وراء تجارب عالمية، حاول وما يزال اسقاط رموز عراقية على اعماله، بقيت لوحاته معلقة بين ان تجد لها خصوصية معينة وبين الانفلات نحو التقليد، حتى انه قلد في كثير من لوحاته اعمال فاخر محمد ثم انسحب، وهو منظر اكثر مما هو منفذ، وربما سبب ذلك اهتمامه بالنقد الفني اكثر من اهتمامه بالرسم ذاته: حتى ان مشاركاته في المعارض تجيء قليلة ومتباعدة، معرض الفنانين العراقيين قاعة الرواق ١٩٨٢ معرض البرج ـ المانيا ١٩٨٣ معرض المهرجان العالمي للفن التشكيلي ببغداد ١٩٨٦.

الرسام الرابع في المجموعة هو حسن عبود، وهو رسام ميال الى الكرافيك اكثر منه الى الرسم بالفرشاة، ويعود اهتمامه بالكرافيك الى ايام دراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد والذي يعمل به اليوم كمدرس لمادة الكرافيك ايضا، اقام حسن عبود اول معارضه سنة ١٩٨٠ في قاعة الرواق، وكان هذا حدثا مثيرا ان تخصص هذه الصالة العريقة لفنان شاب يقيم اول معارضه فيها، لكنه اثار جدلا واسعا بين الاوساط الثقافية ببغداد، وحسن عبود ميال لاستخدام الوان محدودة، الوان قاتمة، حتى ان لوحاته المنفذة بالزيت تشبه اعماله الكرافيكية.. شارك حسن عبود في بيناله النرويج ١٩٨٥، وبيناله يوجسلافيا ١٩٨٦، وحصل على الجائزة الاولى في معرض الواسطي السادس اضافة الى مشاركته في مهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي بعمل كرافيك.

اعمال حسن عبود تحتاج الى اكتشاف مميز.. الى سبر اغوارها والغوص في اعماقها، الى دراسة دوافعها اكثر من دراسة ما هو منفذ.. عرض اربع لوحات مرسومة: حوار، تنزه، يقظة، وجدار، اضافة الى عملين كرافيك: مشهد وموضوع.

وفي اعتقادي، ان حسن عبود لو يهتم بتجاربه الكرافيكية لقدم انجازات اكثر تطورا وتأثيرا من لوحة الزيت.

يبقى ضيف شرف جماعة الاربعة، جسام خضر الذي يميل بتلوين لوحاته بالالوان المائية.. وجسام كثير العمل، محاولاته التجريبية تدفعه للمغامرة لايجاد اشكال مميزة.. اشكال قد تبدو مكررة وغريبة، لوحاته: مذكرات محارب، من الاعماق، ولحظات حب تبدو متقاربة شكلا واسلوبا، وما يميزها سوى العناوين، انه كما قلت تجريبي اكثر مما يجب!!

«جماعة الاربعة» العراقية، وهم فاخر محمد، محمد صبري، عاصم عبد الامير وحسن عبود

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هل نحن الذين نختار المجالات التي نعمل بها، والمهن والحرف التي نحترفها، ام ان هذه المهن هي التي تختارنا؟ سؤال يخطر لي كلما رايت اخا واخاه، كلاهما جاءا من بيئة واحدة وتربية واحدة، وكلاهما اكتفيا بالمراحل التعليمية الأولى، ولكنهما افترقا في طبيعة العمل.

احدهما يشتغل بورشة لاصلاح السيارات والثاني يشتغل في محل لبيع الزهور. واقول في نفسي إن هناك مهنا تختار اصحابها، واخرى يختارها اصحابها. وإذا نظرنا إلى الوراء قليلا فسوف نجد أن الانسان لم يكن في العصور الماضية يختار مهنته وإنما يختارها له اسلافه الموتى. يرث المزارع شجرة، ويرث ابن الحداد كيرا وموقداً للنار، ويرث ابن تاجر الاقمشة دكانة وعلاقات مع رجال السوق، ويرث ابن الراعي قطعة من الارض يعرف لحراشها ووهادها واوديتها وقطعة من السماء يعرف نجومها واقمارها، ويرث ابن صائد السمك قاربا وشبكة صيد وعلاقة مع البحر وامواجه. وهكذا اغلب المهن الاخرى التي يتحكم فيها عامل الارث والبيئة والمحيط. اتسعت بعد ذلك مجالات العمل باتساع رقعة البشر، وجاء هذا الفائض من الاحفاد الذين لم تعد تستوعبهم دكانة جدهم الحداد او قارب جدهم السماك او خيمة جدهم الراعي، فصاروا يتفننون في اختراع مهن جديدة. ولكن لماذا ذهب ذلك الاخ إلى ورشة السيارات وذهب شقيقه إلى دكانة لبيع الورود، بكل ما بينهما من تباين في اللون والرائحة. ساعتبر منذ البداية ان هناك فروقا في الميول والاهتمامات والحساسية والمزاج املت على كل منهما ان يختار طريقه الذي يختلف عن الآخر. ساتصور أن احدهما عالم والآخر شاعر، لم تتح لهما فرص التعليم ان يصلا بمواهبهما إلى درجتها العليا، فلكتفي كل منهما بالسير وراء ميوله الفطرية التي لم تجد صقلا وتطويرا. اختار العالم الذي لم يصل إلى مرحلة فهم المعادلات الرياضية واسرارها المعقدة التي تحتاج إلى المران والتدريب، مهنة تتفق مع ميوله في التعامل مع هذه الآلات فكا وتركيبا. واختار الشاعر الذي لم يستطع ان يصل إلى مرحلة الادراك لأسرار اللغة بالقدر الذي يتيح له كتابة الشعر مهنة تتفق مع شاعرية مزاجه وهي التعامل مع هذه الزهور والورود، ومثل هؤلاء لا يختارون هذه المهن، ولكن هذه المهن هي التي تختارهم.

في المركز الثقافي الاسباني بالرباط

معرض للفن المعماري المدجن

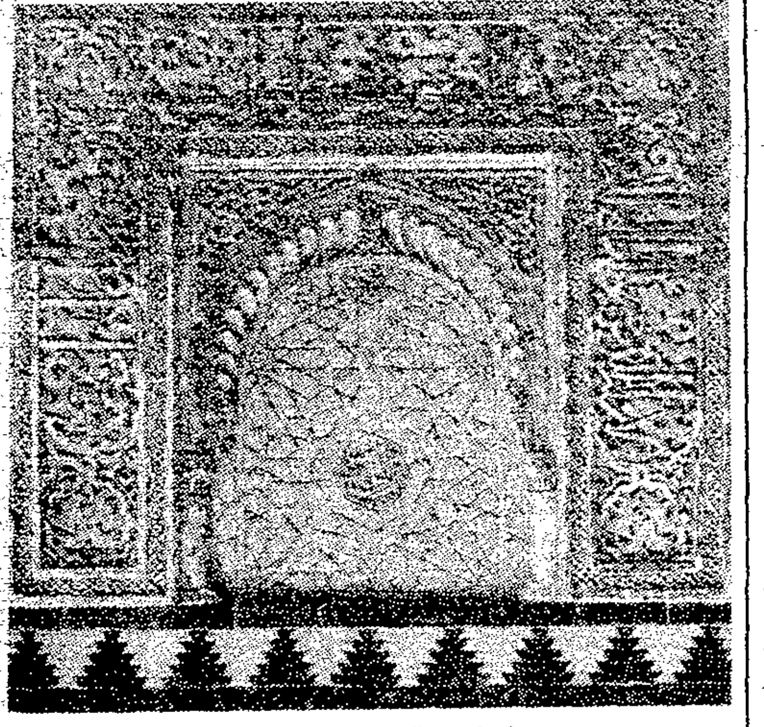
الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
الحضور الاسلامي في اسبانيا الذي امتد لفترة دامت ٩٠٣ سنوات ترك بصماته على مجمل معالم الحياة هناك، وفي مختلف صنوف الفنون والمعارف، وعلى رأسها فن المعمار، فقد كان التأثير الاسلامي كبيرا في المناطق التي انتقلت تدريجيا للنفوذ المسيحي فيما بعد، في حين ظل «الموريسكيون»، وهم المسلمون الاسبان الذين اصبحوا رعاية للممالك المسيحية بعد سقوط الدولة الاسلامية في الأندلس، ظلوا يحملون التأثيرات الكبيرة والخبرة الهائلة والمتطورة في مجال فن المعمار، مما جعلهم فنيين مرغوبين جداً لانجاز المباني المدنية منها والدينية. ولم تكن خبرتهم مقتصرة على مجال المعمار فحسب، بل امتدت إلى كل الفنون الأخرى المصاحبة له كالديكور والزخرفة والنقش والزليج (وحدات البناء الزخرفية). وقد أمر بدرو الكرويل (القاسي) ببناء قصره في اشبيلية على النمط العربي الخالص.

وانطلاقا من هذه المؤثرات، اقام المركز الثقافي الاسباني في الرباط معرضا خاصا للفن المعماري المدجن، اشتمل على خمسين لوحة تمثل صورا فوتوغرافية لمراحل عديدة من الفن المعماري وأبرزها:

ـ الفن المعماري المدجن الاقشتالي، وتعتبر طليطلة من أكبر مراكز هذا الفن، حيث برز منذ القرن الثالث عشر في كنيسة القديس رومان في المدينة نفسها.

ـ الفن المعماري الأندلسي المدجن، ومركزه مدينة اشبيلية، حيث استقر بدرو الأول منذ ١٤٠٥م، ومن نماذجه الكاتدرائية القوطية.

ـ الفن المعماري المدجن في ارغون، وقد وصلت اقصى صور تعبيره بمجموعة ابراج النواقيس، وما تمثله نماذج الفن المعماري في منطقة سرقسطة.


نموذج من الفن المعماري المدجن

هنري مور في معرض كبير في سويسرا

الاحتفاء بالحياة في الحقول الموحشة

مارتني (سويسرا) ـ «الشرق الأوسط» ـ من سعيد فرحان:
مؤسسة «جياندا» Fondation Gianadda في مدينة مارتني السويسرية، هي واحدة من اضخم المؤسسات الفنية في اوروبا، والمعارض التي تقيمها تحظى باقبال واسع. وهي غالباً ما تقدم اعمالا شاملة لفنانين كبار في القرن العشرين.
هذه المرة تحتفل المؤسسة بواحد من اكبر نحاتي عصرنا، الفنان الانجليزي هنري مور. اكثر من عشرين عملا نحتيا كبيرا اتسعت لها حدائق المؤسسة و٦٠ تخطيطا بالحبر، والقلم الرصاص، والالوان المائية، مائة عمل يتراوح بين الليثوغراف والحفر على النحاس، كلها تؤكد قيمة عمل هذا الفنان المتفرد وتطوره.

ما الذي جعل من هنري مور فنانا كبيرا من بين فناني القرن العشرين؟

إن سؤال يمكن أن تجد جوابه في ثنايا اعماله، في كيفية تطورها ووصولها إلى مركز عال في التعبير الفني، وهو يكمن أيضا في هجر مور مرسمه واتجاهه نحو الحدائق الكبيرة والحقول الموحشة لينحت أعمالا فنية كبيرة وهائلة الحجم تتنفس مع الطبيعة وتصبح جزءا منها. منحوتات الحجر والبرونز المسبوكة برقة لا مثيل لها تدعو المشاهد لأن يلمسها ويحاورها. اشكاله تحمل في دواخلها طاقة عجيبة تطمح لأن تتحرر وتخرج للوجود. إنها تحمل قوة بدائية حبيسة تنتظر من يحررها للنور، ولا عجب فان الفنان اختار مكانا لمنحوتاته، المناظر الاسكتلندية الموحشة، يثبتها فوق صخور قديمة وكأنها بقايا حضارة عتيقة مندثرة ومنسية.

غير أن هذه الأعمال المعروفة على نطاق عالمي تنتمي في غالبيتها إلى بيئة محددة هي البيئة الانجليزية، فالضوء في انجلترا، بحكم مناخها، تبتلعه الأشياء. وهذا ما يحدد طبيعة منحوتات مور.

يقول هنري مور: «في يوم معتم قليل الضوء، ليس هنالك سوى التضادات المعمارية للكتل، القوة الملموسة والتنظيم النحتي الواقعي هما اللذان يصبحان متطورين. إذن فان الاشكال المليئة هي وحدها التي تصبح تعبيرية في النهاية». غير أن عمله يرتبط بطفولته وبيئته في منطقة يوركشير وثمة أمر شخصي جدا يعبر عنه هذا النحات ببراءة أسرة: «ربما كان الأساس هو ذلك الاحساس الذي كنت أحسه وأنا صغير، عندما كنت أدلك ظهر أمي» الحساسية موجودة في الأصابع منذ البدء، وشغف هائل في الغور داخل الأشكال.

هذا الشغف ربما يفسر الأهمية الكبيرة للتخطيط عند هنري مور. ولكي نأخذ مثالا على ذلك فاننا نختار من «دفتر الخراف» وهي مجموعة من الملاحظات دونها النحات حول تجربته في رسم وتخطيط الخراف: «في أحد الأيام كنت مجبرا على ترك النحت ذلك لأن مشغلي كان يتطلب بعض الأشغال لترميمه،

وإذن فقد أخذت ارسم الخراف التي كنت اراها من خلال النافذة، في البدء كنت افكر بان هذه الخراف ليست إلا كرات من الصوف تلتصق بها اقدام ورؤوس دون ترتيب شكلي، قضيت فترة ثلاثة اشهر في رسمها. في النهاية فهمت بأنها ليست كرات من الصوف بسيطة، ان الرسم هو هذا: وسيلة تجبرك على أن تنظر للعالم بشكل اكثر عمقا من أجل أن تفهمه بشكل اكبر».

غير أن التخطيط الذي يضعه النحات هو غالبا ما يكون عملا بدائيا يفيده في انشاء منحوتته، ولكن هنري مور يذهب أبعد من ذلك، فهو يعتبر النحات الذي لا يعرف كيف يحرك قلم الرصاص هو نحات سيىء. الرسم بالنسبة له هو أمر يتيح للفنان أن يدخل في التركيب الداخلي للأشياء وان يمتلك نظرة ثلاثية الأبعاد.

ولكن رسومه، شأنها شأن محفوراته النحاسية والليثوغرافية، تعيدنا دائما لمنحوتاته فهي تشكل منبعا او نقطة ضوء يمكن أن يطل منها المشاهد على أعماله الكبيرة المنحوتة.

منذ سنوات العشرينات كان هنري مور منسحبا نحو حس قوي باتجاه المواد. واستوحاءاته غالبا ما تتم عبر مشاهدة الكتل الحجرية الكبيرة، في تلك الفترة كان مور ينحت مباشرة على الحجر. بعد ذلك بفترة أخذ يستعمل الطين والجص لعمل موديلاته، ذلك أتاح له قدرا أكبر من الحرية في التصرف بالشكل المنحوت. في سنوات الثلاثينات نشهد تحولا أخر في عمل النحات، فالفضاء يصبح المادة نفسها، الفراغ المنحوت بشكل علمي يبني المنحوتة مثلما تبنيها الكتل. إن البعد الثلاثي يأخذه كليا. هنري مور يشرح تلك الفترة بقوله: «الشيء الذي لم يأخذني تماما هو فهم الفضاء». ولكن المنحوتات تؤكد عكس مقولته. فالفراغ والثقوب الموجودة في منحوتات تلك الفترة تجعل جهات الكتل المنحوتة تتصل ببعضها وتتخذ موقعا مريحا في الفضاء. بابتداء مرحلة الفراغ في منحوتاته المعروضة في الهواء الطلق، تصبح الكتل جزءا من الطبيعة. فالريح والسماء تخترقانها وتجعلانها تتنفس حسب ايقاع الطبيعة.

مثل سيزان ـ الذي يعتبره مور اكبر الأساتذة في تاريخ الفن ـ كان يريد أن يجمع انحناءة الجسد البشري بانحناءة التلال. إن منحوتاته جميعا تريد أن تخرج للهواء الطلق. هذا الأمر جعل مؤسسة «جياندا» تعيد تركيبة حدائقها الواسعة لكي تستقبل هذه المنحوتات.. لكي تحقق امنية الفنان الراحل. المنحوتات المطروحة بين الأعشاب تبدو وكأنها خرجت من الأرض لتصبح في النهاية شجرة أو صخرة طبيعية.

غير أن هذا النحات الذي يستلهم عمل الطبيعة لم ينصرف يوما للتجريد، لقد ظل مخلصا لنفسه، بعيدا عن الموضات والتيارات.

قبل كل شيء، يظل عمل هذا الفنان عملا تعبيريا، يعبر عن حب كبير للانسانية وللحياة. ذات يوم كتب مور في يومياته: «ليس هنالك من فن يمكن أن ينبع من اليأس».

«دواخل» لهنري مور (١٩٣٩)

معرض الصمود

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
● في قاعة «مكتبة بعلبك العامة» نظمت «رابطة الطلبة الجامعيين في بعلبك ـ الهرمل» معرضا حمل اسم «معرض الصمود وارض البقاء» ضم اربعين لوحة زيتية ومائية وبالحبر الصيني لفنانين هواة هم: جمال قدورة، بلال عوض، يقظان الرفاعي، توفيق الرفاعي، طلال الحاج حسن، هيفاء جاري، حسن علوة، حسين علوة، عدي الحاج حسن، حسن الحاج حسن، علي الحاج حسن، مخيبر النمر.

إستعداد عالمي واسع للمؤتمر الدولي الكبير حول البيئة والتنمية عام ١٩٩٢

إقتراح بإنشاء أكاديمية متخصصة للبيئة تصديًا لكوارث الطبيعة

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ من د. مصطفى كمال طلبة:

شهد العامان السابقان تزايداً مذهلا في الاهتمام بالبيئة، وتجاوز هذا الاهتمام دائرة المعنيين التقليديين بها فباتت قضية رئيسية تشغل الناس وراسمي السياسة على كل المستويات. فمن مؤتمرات قمة بلدان عدم الانحياز إلى اجتماعات رؤساء حكومات البلدان الصناعية ودورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ تنتشر الدعوة إلى التصدي الفعال للمخاطر المحيقة بالبيئة وإلى التنبؤ بها والحيلولة دون وقوعها.

وفي الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩١٨ كانت البيئة بنداً بارزاً في الجلسات العامة وجلسات اللجان الرئيسية على حد سواء. فكانت من بين القضايا التي احتلت مكانة رئيسية في جدول الأعمال تغير المناخ وتزايد حرارة العالم والأمن البيئي، والنفايات الخطرة، والموضوع الواسع النطاق الخاص بالتنمية السليمة بيئيا والقابلة للاستمرار كما اتضحت بصفة خاصة في المنظور البيئي لعام ٢٠٠٠ ومابعده وفي تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية.

وفي الوقت نفسه يولي عضوان رئيسيان في اسرة الأمم المتحدة معنيان بالتمويل والتنمية، هما البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، اهتماما متزايداً بالبعد البيئي للتنمية. وبالاضافة إلى ذلك أخذت حكومات كثيرة تظهر حرصاً اكبر على القضايا البيئية، فقد استضافت، او ستستضيف، كل من جمهورية المانيا الاتحادية والسنغال وكندا والمملكة المتحدة والهند وهولندا واليابان ضمن دول أخرى، اجتماعات رئيسية في غضون عام ١٩٨٩ لبحث المشاكل البيئية.

ويتزايد الاحساس بالوتيرة المتسارعة لتدهور البيئة في ما يتعلق ببعض القضايا الرئيسية التي باتت تتصدر الاهتمامات. فقد اصبح من الواضح الآن ان مستقبل رفاه الجنس البشري وأمنه فوق هذا الكوكب انما يتوقف على تقليل الاثار البيئية السلبية لأنشطة الانسان، سواء نجمت عن التلوث الصناعي او عن تقليل الآثار البيئية السلبية والبؤس إلى ادنى حد والسيطرة عليها. لقد امست الآن العلاقة بين القضايا البيئية وإداراتها وبين الأمن الوطني والدولي أمراً مسلماً به.

وقد اضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور رئيسي في تطوير الوعي الجديد، ومن اسهاماته المهمة في هذا الصدد انه ساعد على تكوين قاعدة للمعرفة والتقييم التي اعطت لتلك الاهتمامات بالبيئة مضمونا جديا، وانه وصل برسالته إلى فئات تتجاوز دائرة الملتزمين. فتزايد ادراك الحاجة إلى القيام بعمل دولي بشأن هذه القضايا وغيرها من القضايا الرئيسية التي تتجاوز القطاعات المستقلة بذاتها والحدود الوطنية. لقد بات برنامج الأمم المتحدة للبيئة محط ثقة جديدة وزادت الحاجة بصورة كبيرة إلى قيامه بأعمال اضافية.

القضايا الرئيسية

سوف تتاح للمجتمع الدولي، في العام المقبل أو نحوه، فرصة افضل من اي وقت لاتخاذ اجراءات فعالة من أجل حل المشاكل البيئية. والمجتمع الدولي يواجه الآن التحدي المتمثل في اداء المهمة المطلوب انجازها. وحيث انه لا يمكن القيام بكل شيء دفعة واحدة فمن الضروري، بالتالي، النظر في كيفية تركيز الجهود وفي الطريقة المثلى لتنظيمها على الصعيدين الوطني والدولي من اجل اتخاذ الاجراءات الفعالة.

ويرى المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان الحاجة تتمثل الآن في تركيز الجهود على عدد معين من القضايا الرئيسية التي لها، نظراً لأهميتها الجوهرية والحاحها وفرص القيام بعمل ناجح بشأنها وصلاتها التي تتداخل على نطاق واسع مع مجموعة الاهتمامات البيئية العالمية، دور محوري تؤديه في الاستجابة لتلك الاهتمامات، وهذه القضايا هي:

أ ـ القضايا المتعلقة بالجو ـ وبصورة اساسية تغير المناخ وتزايد حرارة العالم واستنفاد طبقة الاوزون، والأمطار الحمضية.

ب ـ المياه العذبة ـ امداداتها ونوعيتها.

ج ـ البحار والمناطق الساحلية ـ التلوث وإدارة المناطق الساحلية.

د ـ تدهور الأراضي، بما في ذلك التصحر.

هـ ـ افقار التنوع البيولوجي، بما في ذلك ازالة الاحراج وخاصة الغابات الاستوائية.

و ـ النفايات الخطرة والمواد الكيميائية السامة.

وتتوقف الاهمية النسبية التي يعلقها اي بلد من البلدان على كل من هذه القضايا على الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة به. وعليه، قد ترى البلدان النامية أن المشاكل التي تؤثر في الحياة اليومية فيها، مثل التصحر وازالة الاحراج تتسم بأهمية اكبر. في حين قد ترى البلدان التي لا تعاني من تلك المشاكل أن الاثر الناجم عن تغير المناخ أو عن استنفاد طبقة الاوزون في المدى الطويل يتسم بأقصى قدر من الأهمية. ولكن على الرغم من هذه الاختلافات، فان المدير التنفيذي يرى انه ينبغي الاضطلاع بعمل ما بشأن كل القضايا المذكورة اعلاه.

وفي اطار قائمة القضايا الواردة اعلاه، يمكن اعطاء الاولويات لما يلي:

- تغير المناخ.
- أستنفاد طبقة الاوزون.
- ادارة الموارد العذبة المشتركة.
- مكافحة التلوث في البحار الاقليمية والادارة السليمة لمناطقها الساحلية.
- وقف التصحر.
- صون التنوع البيولوجي والغابات الاستوائية.
- المشاكل المرتبطة بادارة النفايات الخطرة ونقلها وبالتجارة الدولية في المواد الكيميائية السامة.

ولا يمكن أن يكون نهج تناول القضايا واحداً في كل حالة. فمع أن القضايا كلها لها اهميتها العالمية، فقد تكون افضل طريقة لتناولها هي معالجتها على المستوى العالمي في بعض الأحيان وعلى المستوى الاقليمي في أحايين أخرى. غير أن من المهم أن يتم الاضطلاع بالعمل البيئي، أيا كان نطاقه الجغرافي، ضمن اطار يراعى فيه النمو السكاني والفقر والعلاقات الاقتصادية الدولية الجارية، وذلك بطبيعة الحال دون تجاوز ميدان البيئة المحدد. غير أنه مهما كانت طبيعة النهج المتبع، فان العمل سوف ينفذ في نهاية المطاف على المستوى الوطني.

وينبغي أن يستند العمل البيئي، بما في ذلك الاتفاقات الدولية، إلى معلومات وفهم علميين كافيين، ولكن من غير المقبول تماما التذرع بالافتقار إلى المعرفة العلمية اليقينية حجة للتقاعس. فقد بلغت المعرفة في عدة مجالات مستوى كافياً من النضج بحيث يمكن الشروع الآن في عمل مكثف فيها.

قد يكون من المفيد الاشارة إلى ان دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اذا وضعنا نصب اعيننا أنه لا ينبغي ان يتحول إلى هيئة تنفيذية، يشمل مجالات اربعة هي: وضع المفاهيم والتنسيق والتحفيز والتقنين.

فوضع المفاهيم يعني تحديد طبيعة المشكلة ونطاقها ووضع خطط تعاونية تنفذها البلدان المعنية على المستوى العالمي أو الاقليمي او دون الاقليمي. ويعني التقنين انشاء محافل تتوصل الحكومات في اطارها إلى اتفاقات، في شكل معاهدات اقليمية أو عالمية، بشأن ما يمكن أن تفعله معاً لمواجهة مشكلات معينة. وتتطلب آلية التنسيق الفعلية، والمسؤولين المعينين للمسائل البيئية، توفير الموارد. كما ينبغي حفز المسؤولين المعينين للمسائل البيئية على استشعار قدر أكبر من الالتزام بعملية البرنامج البيئي.

د. مصطفى كمال طلبة

وضمن المجالات الأربعة التي تشكل الاشارة لكل الأعمال التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يمكن التأكيد على المهام ذات الأولوية التالية:

أ ـ نشر المعلومات من أجل المساعدة على رفع الوعي العام والسياسي وزيادة الفهم ولاسيما في البلدان النامية.

ب ـ التعاون التقني مع البلدان النامية، بناء على طلبها، عن طريق تقديم المعلومات والمشورة في اعداد البرامج أو المشاريع التي تتناول مشاكل محددة. اي بعبارة أخرى، المساعدة في تخطيط الأنشطة البيئية ضمن الاطار الاوسع نطاقا للتنمية، مع ايلاء الاعتبار الواجب لمشكلتي تزايد عدد السكان والفقر. وتعتبر هذه المهمة من صميم الدور الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي حين تنفيذ البرامج أو المشروعات التي صممت او أعدت بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومشورته لا ينبغي أن تدخل في نطاق مسؤوليته، فانه يستطيع أن يساعد في جمع الأموال المطلوبة لها من مصادر خارجية عن طريق آلية غرف المقاصة التابعة له (أي الادارة التي تعمل على عرض المشاريع المجدية بيئياً على السائحين بالمفاهيم البيئية).

ج ـ تقديم العون من أجل الآلية البيئية الوطنية ومساعدتها على اداء دورها بمزيد من الفعالية في اطار الهيكل الحكومي. وان تقديم برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمعلومات ـ سواء كانت من اعداده أو قام بجمعها من مصادر اخرى ـ وخاصة في المجالات المتعلقة بالتشريع الوطني، انما يشكل أحد المعايير التي سيجري بها الحكم على فائدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجدواه.

د ـ تقديم الدعم إلى المفاوضات بشأن المعاهدات البيئية العالمية والاقليمية.

هـ ـ القيام بدور الوسيط باستخدام المساعي الحميدة بناء على طلب المعنيين من أجل تجنب النزاعات على القضايا أو الموارد البيئية أو حل هذه النزاعات عند حدوثها.

و ـ توفير المزيد من المعلومات عن الاجتماعات البيئية الدولية وتنسيقها بصورة أفضل.

المؤتمر الدولي

في دورتها الثالثة والأربعين عام ١٩٨٨ قررت الجمعية العامة أن تنظر في دورتها الرابعة والأربعين في مسألة عقد مؤتمر للأمم المتحدة معني بالبيئة والتنمية في موعد اقصاه عام ١٩٩٢.

واهم العناصر في ما يتعلق بعام ١٩٩٢ لا يتمثل في تكرار ما ينبغي عمله، وانما في تحديد ما التزم المجتمع العالمي بالقيام به بالفعل خلال العقد المقبل. وينبغي للمؤتمر أن يقرر اهدافا محددة وان يحدد للعالم طريقة بلوغها، وان يحدد لكل ما يتعين عليه القيام به وتكاليف ذلك.

لقد اصبح عام ١٩٩٢ تاريخا يؤمل فيه القيام بعدد من الاجراءات المتعلقة بالبيئة منها:

أ ـ النظر في الاقتراح الخاص بانشاء هيئة رفيعة المستوى، ربما يطلق عليها اسم مجلس الأمن البيئي او الايكولوجي او لجنة البيئة التابعة لمجلس الأمن او مجلس التنمية القابلة للاستمرار او هيئة تتناول واحدة أو اكثر من المشاكل البيئية العالمية الكبرى وربما تطلب ذلك إحداث تغييرات مؤسسية في الأمم المتحدة.

ب ـ اتخاذ اجراء فعال بشأن التغير المناخي من خلال تعهدات ملزمة قانونا بالتصدي لبعض المصادر الرئيسية للتغير المناخي على الأقل. وفي هذا الصدد يمكن أن يطلب من الحكومات اعداد وثائق وطنية تبين ما يلي:

١ ـ كيفية قيام بلدانها باطلاق غازات الاحتباس الحراري.

٢ ـ ماذا أعدت لتخفيض كمية تلك الغازات وأثرها.

٣ ـ التغييرات التكنولوجية التي تعتزم ادخالها.

٤ ـ ما تحتاجه من مساعدات مالية او تقنية أو المساعدات التي هي على استعداد لتقديمها.

وينبغي التفكير ايضا في امكانية اعداد مدونة مناسبة لقواعد السلوك البيئي تتبناها دول العالم وتتصرف على اساسها.

إن الاجراء البيئي الذي يتخذه نظام الأمم المتحدة بوجه عام، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بوجه خاص، يتطلب زيادة كبيرة في الموارد المالية. وفي كلتا الحالتين، فان الاحتياجات المقرر تلبيتها تفوق بكثير ما يمكن تحقيقه بواسطة الموارد المتاحة. وينبغي ان يعرض على المؤتمر قضية رئيسية تتمثل في امكانية استخدام الموارد المتوفرة من نزع السلاح في انشاء صندوق رئيسي يستخدمه نظام الأمم المتحدة لاغراض البيئة والتنمية.

ومن المواضيع الأخرى التي يمكن أن ينظر فيها مؤتمر عام ١٩٩٢ ما يلي:

- انشاء مركز لمعالجة الأزمة الايكولوجية: يستطيع مثل هذا المركز أن يتدخل بناء على طلب حكومات المناطق المتضررة، بارسال فرق من الخبراء الدوليين لتقديم المشورة، علاوة على تعبئة المساعدات البشرية والمادية.
- زيادة استخدام الفضاء الخارجي باعتباره قاعدة للرصد البيئي: وهذا يتطلب انشاء شبكة دولية مكرسة من الأقمار الاصطناعية، أو مختبر فضائي دولي او محطة مدارية تعمل بواسطة الانسان لرصد حالة البيئة مع امكانية اقتسام البيانات المتوفرة على الصعيد الدولي، ويمكن ربط هذا النهج بنظم المعلومات الجغرافية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة وقاعدة البيانات بشأن الموارد، ويمكن ايضا ان يوفر نظاما للانذار في حالة وقوع حوادث بيئية.
- انشاء اكاديمية بيئية: من المطلوب ان يقوم المسؤولون في الحكومات والمنظمات الدولية، والمديرون في مجال الصناعة، بالتصدي للقضايا البيئية بما فيها القضايا ذات الطابع الدولي، باعتبارها تمثل بعداً اضافيا لمسؤولياتهم الأساسية. وقد اصبح المجتمع الاكاديمي ايضا منشغلا بالإدارة البيئية. ومن شأن الاكاديمية البيئية أن توفر محفلا لتبادل الخبرات بين المجتمعات المختلفة المهتمة الآن بالبيئة على مختلف المستويات، وان توفر تدريبا عاما بشأن القضايا البيئية واساليب الادارة البيئية.

ومن الأفكار المطروحة للمناقشة ما يلي:

أ ـ انشاء مرفق تمويلي دولي أخضر: يبدي كثير من البلدان النامية استعداداً لاتخاذ تدابير بيئية، بيد أنها تفتقر إلى الموارد الكافية أو لا تستطيع أن توليها أولوية ملائمة وهي بصدد تحقيق التوازن بين الاهتمامات الوطنية المختلفة، ويعاني كثير من هذه البلدان من عبء الدين الخارجي، وتجد نفسها في بعض الحالات مضطرة لاتخاذ تدابير تضر بالبيئة. ومن شأن هذا المرفق أن يحصل على صكوك الدين، في الأسواق الثانوية أو من المؤسسات الدولية او من حكومات البلدان الدائنة، ويعيد طرحها وبيعها باعتبارها سندات خضراء.

ويكون أجل هذه السندات، على سبيل المثال، من ٥ سنوات إلى ٣٠ سنة، وتكون بمعدل فائدة اقل من معدل السوق أو دون معدل فائدة نقدي. وفي ما يتعلق بأي سند اخضر يشتريه الجمهور، سيكون على الحكومات أن توافق على شراء عدد مماثل من السندات، وسوف تتفق البلدان الدائنة مع المرفق على أنه في مقابل الاتفاق على تأجيل عمليات سداد الدين الأصلي والفائدة، يتعين عليها ان تتخذ تدابير بيئية محددة تتفق واهتماماتها الخاصة واهتمامات المجتمع العالمي ايضا، مثل استصلاح الصحاري، وصيانة الاحراج، والتقليل من المصادر التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة العالم واستنفاد طبقة الاوزون، وما إلى ذلك. ويمكن انشاء المرفق بوصفه مؤسسة تابعة أو منافذة، لمؤسسة قائمة.

ب ـ انشاء نظام دولي لاعادة التأمين والضمان الرسمي للمسؤولية عن الاضرار البيئية: من المحتمل أن يزداد عدد الحوادث المسببة للاضرار البيئية عبر الحدود وترتفع درجة شدتها، وأصبح من الأشياء الملحة ايجاد نظام قانوني دولي لتنظيم المسؤولية من هذه الاضرار. وينبغي أن ينص في اتفاقية دولية على المسؤولية المطلقة وعلى التعويض. كما أن مستويات التعويض التي يحتمل أن تكون مرتفعة ستحتم وجود تأمين واعادة تأمين، فضلا أن كثيراً من أسواق التأمين لن تتمكن من تأمين المخاطر دون وجود اطار للضمان الرسمي. وينبغي مساندة اجراءات اعادة التأمين والضمانات الرسمية ذاتها بواسطة آلية حكومية دولية يمكن أن توفر حافزاً لأسواق التأمين على رصد المعايير، وأن تصبح ضامنة للتعويض على مستويات أعلى من المستويات التي تضمنها الدول منفردة في ما يتعلق بمستويات المخاطر التي تتجاوز المستويات المحددة، والتي يمكن تقديرها في ما يتعلق بالموارد الاقتصادية للدولة وفعالية جهودها الرامية إلى تجنب الاضرار التي تقع عبر الحدود أو تقييدها أو التحكم فيها. وسيقوم هذا النظام بتحصيل اقساط التأمين تبعا لذلك وفقا للمعايير المحددة.

ج ـ انشاء نظام دولي للتحكيم في المنازعات البيئية: افساح المجال أمام اللجوء إلى فريق من المحكمين معترف به دوليا كالفريق الموجود في مجالات أخرى (مثال ذلك، الهيئة الدائمة للتحكيم والمجلس الدولي للتحكيم التجاري). وينطوي ذلك على فكرة توفير الوساطة والتحكيم في الحالات التي تحددها أحكام المعاهدات، وبطريقة مقبولة لدى جميع أطراف النزاع المحتمل وذلك بواسطة أشخاص معترف بكفاءتهم وسمعتهم الحسنة في ما يتعلق بالمسائل البيئية.

وينبغي للمؤتمر المقترح لعام ١٩٩٢ أن يشدد على أهمية اتباع نهج منظم ازاء كل من المشاكل البيئية التي تعتبر ذات أهمية بالغة. ومن الضروري العمل بصورة برنامجية بغية اقامة الهياكل المناسبة للنشاط البيئي، ووضع جداول زمنية وتحديد الأولويات والأهداف.

فاذا كانت هناك تغييرات منشودة في التكنولوجيا المتعلقة بالطاقة والصناعة والنقل تكون في صالح البيئة، بات من الضروري وضع معايير متفق عليها عالمياً لبلوغ هذه الأهداف، وبهذه الطريقة يكون من المستطاع جعل الصناعة تتعاون من اجل احداث هذه التغييرات. وينبغي التركيز على اهمية ايجاد الرغبة في العمل لاظهار الالتزام وليس الاعتماد على الاكراه والقسر.

التنمية السليمة بيئيا

يحدد المنظور البيئي الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة نهجاً للتنمية السليمة بيئياً والقابلة للاستمرار، وقد بعثت الأمم المتحدة بهذا النهج إلى الحكومات التي تتحمل المسؤولية الحقيقية عن تحقيق تنمية سليمة بيئياً وقابلة للاستمرار. غير أن عدد الردود الواردة من الحكومات استجابة لطلب المعلومات كان محدداً للغاية. وربما يوضح ذلك الصعوبة التي تواجهها جميع الحكومات في مجال ادماج الاهتمامات البيئية في التنمية.

ومن الواضح أنه ليست هناك حلول بسيطة يمكن تطبيقها على الفور لمشكلة ادماج الاهتمامات البيئية في الخطط والسياسات الانمائية بغية جعلها قابلة للاستمرار. لذلك من الضروري تجميع المعارف الجماعية التي اكتسبتها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة ووضعها موضع التجربة في عدد مختار من البلدان التي ترغب في المشاركة في محاولة لتطوير منهجيات يمكن وضعها موضع التجربة والاختبار وجعلها في متناول بلدان أخرى.

وقد نوقشت مسألة فرض بعض الشروط الخاصة بالسلامة البيئية في الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وينبغي التوضيح أن المقصود بالشروط ليس المساس بحق البلدان في توجيه تنميتها بنفسها، وانما يمكن الأمم المتحدة من المساعدة في تطوير قاعدة لمعرفة وادراك الآثار البيئية داخل الحدود الوطنية وخارجها حتى يتسنى لكل بلد تحقيق التوازن المناسب في أولوياته في مجال التنمية واتخاذ قرارات مستنيرة.

وحينما يتعلق الأمر بالمسائل العالمية يصبح اهتمام المجتمع الدولي شرعياً وواضحاً، وتعاونه ضرورياً بصورة خاصة. ومن المهم التصدي لمصادر التدهور البيئي. ويبين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظومة الأمم المتحدة في اجراءاتهما المتعلقة بالمسائل البيئية، كيفية تحقيق ذلك في مختلف قطاعات النشاط البشري.

وقد دعا برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن تصبح البيئة بعداً في استراتيجية انمائية دولية للتسعينات، كما يستدعي النهج البيئي، الذي يصبو إلى وجود عالم يسوده الترابط والمصالح المتبادلة بين الأمم وضع استراتيجية عالمية، تركز على حالة الفقر الحرجة وبالتالي على احتياجات التنمية، حيث أن الفقر يضطر الناس بدافع الحاجة إلى الاضرار بالبيئة وقاعدة الموارد الطبيعية. وتتطلب الاستراتيجية المقترحة اتباع طرق انمائية سليمة بيئياً من شأنها أن تعبىء طاقات البشر ومساهماتهم في جهود التنمية القابلة للاستمرار باعتبارهم مستهلكين للموارد الطبيعية والمصدر الأساسي للتنمية السليمة وأهدافها. والواقع أن أي استراتيجية انمائية دولية جديدة يجب ان تكون استراتيجية للتنمية السليمة بيئياً والقابلة للاستمرار وإلا فقد مفهوم التنمية ذاته معناه.

بيد انه يجب الا يغيب عن الاذهان ان الاستراتيجية المقترحة ستتفاوض بشأنها الحكومات ذاتها، ولها، باعتبارها مشاركة في العملية، أن تجعل الاستراتيجية قابلة للاستمرار بيئياً، وأن تعمل بالفعل على تحسين البيئة وقاعدة الموارد الطبيعية.

الصناعة هي السبب الاساسي لتلوث البيئة

الرياضة المغربية — إختتام ألعاب دول الفرانكوفون

منتخب كندا يحرز ذهبية كرة القدم بعد اكتساح المغرب بأربعة أهداف لواحد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز منتخب كندا بذهبية كرة القدم لالعاب الفرانكوفون بعد تغلبه في المباراة النهائية التي جرت يوم السبت الماضي في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء على منتخب المغرب (الامل) باربعة اهداف لواحد.

نتيجة المباراة جاءت مخالفة لتوقعات كل الذين كانوا يرشحون المغرب للفوز بذهبية الدورة الاولى لهذه الالعاب، بعد فوزه في جميع مبارياته الاقصائية وانتصاره الكبير على منتخب فرنسا بثلاثة اهداف لصفر في نصف النهائي.

منتخب المغرب ظهر امام منتخب كندا بامكانيات متواضعة وخطوط مفككة وبدا اعياء واضح على جل اللاعبين الذين كانوا تائهين في الملعب الشيء الذي مكن اللاعبين الكنديين من بسط سيطرة مطلقة على فترات اللقاء والتحكم في مجريات اللعب وشن هجمات منسقة خلقت ارتباكا لدفاع المغرب الذي لم يستطع مقاومة زحفها.

فقد استطاع منتخب كندا ان يستغل ثغرة في جناح الدفاع، الايمن وقام بحملات خطيرة ليحرز ثلاثة اهداف في ظرف عشرين دقيقة، واضافة الهدف الرابع قبل دقيقتين من انتهاء الجولة الاولى.

هدف المنتخب المغربي احرزه المهاجم ممارس لاعب جمعية الحليب البيضاوية من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٢ من هذه الجولة.

في الجولة الثانية زاد تراجع المنتخب المغربي ولم يقم بما هو مطلوب منه لتعديل كفة المباراة، فقد كانت كل محاولاته مشلولة وغابت عنها الفعالية والتسديد المركز الامر الذي ساعد منتخب كندا على القيام بمناوشات خطيرة كاد ان يضاعف بواسطتها حصة الاهداف خاصة بعد مغادرة اللاعب ممارس محرك منتخب المغرب للمعلب اثر اصابته في كعبه الايسر.

وينتهي اللقاء بتتويج كندا بالميدالية الذهبية واحراز المغرب للميدالية الفضية.

جاء في المرتبة الثالثة منتخب الكونغو واحرز الميدالية البرونزية بعد تغلبه في مباراة الترتيب على المنتخب الفرنسي بثلاثة اهداف لهدفين.

الحارس الزاكي يعود الى مايوركا

عاد الحارس الدولي المغربي بادو الزاكي الى مايوركا يوم الخميس الماضي، بعد قضاء عطلة قصيرة في المغرب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحارس الزاكي الذي لم يشارك في المعسكرين الاخيرين مع المنتخب الاول المغربي وانه سيعود الى المغرب يوم ٧ اغسطس (اب) المقبل للمشاركة في مباراة المغرب ـ تونس في تصفيات كاس العالم.

وتأكد كذلك ان الحارس بادو الزاكي لن يشارك في الدورة الكروية الدولية التي ستقام في البرتغال يومي ٢٧ و٢٨ يوليو (تموز) الحالي.

المنتخب المغربي

بعثة المنتخب القطرى تغادر القاهرة الى الجزائر

القاهرة ـ ق. ن. ا: غادرت القاهرة امس الى الجزائر بعثة المنتخب القطري لكرة القدم بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام التقى خلالها مع المنتخب القومي المصري في مباراة ودية جرت بينهما بالاسكندرية يوم الجمعة الماضي وانتهت بتعادل المنتخبين بثلاثة اهداف لكل منهما.

ويلعب المنتخب القطري خلال وجوده بالجزائر مباراة مع المنتخب الجزائري يوم الخميس المقبل ثم يغادر بعدها الى تونس حيث يلعب هناك مباراتين مع المنتخب التونسي يومي الثالث والخامس من شهر اغسطس (اب) المقبل.

وتأتي جولة المنتخب القطري في كل من مصر والجزائر وتونس في اطار استعدادات المنتخب للتصفيات النهائية لكأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠.

يذكر ان هذه التصفيات ستجري خلال الصيف الحالي بين منتخبات قطر والسعودية والامارات وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية وهي المنتخبات التي صعدت الى هذه التصفيات.

مونبلييه يشارك مرسيليا في صدارة بطولة فرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: حقق مونبلييه افضل نتيجة في ختام مباريات الاسبوع الاول من بطولة فرنسا لكرة القدم مساء اول امس عندما فاز على كان ٤/١ وتقاسم الصدارة مع مرسيليا الذي فاز على ليون ٤/١ ايضا مساء الجمعة الماضي.

ورغم غياب البرازيلي جوليو سيزار والهداف الفرنسي اريك كانتونا فقد سيطر مونبلييه على المباراة التي حضرها ١٥ الف متفرج وسجل اهدافه بواسطة باي وبلان ٢ وغيرين بينما شارك في صفوف كان الالماني الغربي ناختقاي والسويدي ايكستروم الذي سجل هدف فريقه الوحيد.

وباستثناء مرسيليا ومونبلييه لم تحقق الفرق الكبيرة النتائج المتوقعة منها.. اذ تعادل بوردو مع مضيفه متز صفر/صفر وموناكو مع مضيفه راسينج صفر/صفر وتعادل نيس مع باري سان جرمان صاحب المركز الثاني في بطولة الموسم الماضي ٣/٣ بعدما سجل للاول لانجيه وريكور والسنغالي بوكانديه وللثاني الارجنتيني كالديرون ٢ وجانول. اما اوكسير فسقط امام نانت ٢/١. سجل للخاسر المجري كوفاتش وللفائز اليوغوسلافي ياكوفلييفيتش ومهاجم ساحل العاج تيرنو يوم.

الدورة الرابعة للمدن المتوأمة في المغرب

١٠ آلاف رياضي سيشاركون فيها

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:
وصل الى اثينا الدكتور حمزة الكتاني امين مدينة الرباط المغربية بغرض الاعداد لدورة الالعاب العالمية الرابعة للسلم المقرر اجراؤه في ثلاث من المدن المغربية الرئيسية بين ٢٨ اغسطس (اب) و٤ سبتمبر (ايلول) المقبلين تحت شعار «الصداقة».

ومن المنتظر ان تتعاون المملكة المغربية مع الاتحاد العالمي للمدن المتحدة او ما يطلق عليه «المدن المتوأمة» لاقامة هذه الدورة في كل من فلس ومكناس وايفران لاول مرة في منطقة البحر الابيض المتوسط بعد ان جرت العادة على اقامتها في كل من فرنسا وسويسرا.

وتاتي سلسلة دورات الالعاب العالمية للسلم في اطار مبادرات المدن العالمية الرئيسية وتعاونها فيما بينها كاسهام في عملية السلام وانفتاح المجتمعات على بعضها البعض.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الدكتور الكتاني الذي قال: «ان هذه الالعاب تشمل النشاطات الرياضية والفنية والثقافية بغرض تعميق التعاون بين سكان المدن ومشاركة الطاقات الفعالة فيها كوسيلة لخدمة السلام وحث المواطنين على ممارسة الرياضية بكل انواع كأساس لمحاربة الامراض وعلى الاخص امراض العصر والصناعة الحديثة الناجمة عن تلوث المدن.

وحول عدد المشاركين في هذه الدورة قال الكتاني «ان اكثر من ١٠ آلاف مشارك من المدن المنتمية للاتحاد العالمي للمدن المتوأمة (المتحدة) من القارات الخمس سيشاركون في الدورة الرابعة في المغرب، علما ان النشاطات المخصصة للدورة ستكون بمعزل عن المنافسة على مستوى الفرق المشاركة التي سيقتصر نشاطها على ابراز طاقات حية في مختلف الرياضات التي سيصل عددها الى عشرين نوعا واكثر من سبعين مباراة. والمشاركون في هذه الدورة سيكونون من مختلف الاعمار بداء بسن السادسة عشرة الى الخمسين من الجنسين.

وحول هدف زيارته لليونان قال الدكتور الكتاني «انها جاءت في اطار تحركات مكثفة لامناء المدن المغربية لدعوة العواصم الاخرى قصد المشاركة في هذه التظاهرة العالمية للسلم، وباعتبار اثينا عاصمة الاغريق واحدى اكبر المدن في العالم التي كانت في المحطات البارزة نظرا لماضيها العريق والمظاهرات الرياضية الكبيرة التي احضنتها في عدة مناسبات رأينا من الضروري الاتصال بعمدتها نيكوس يتراكيس الذي سبق له ان شارك في اعمال «المناظرة الرابعة للجامعات المحلية التي انعقدت في الدار البيضاء في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي».

لقد اخذنا وعدا من يتراكيس بمساهمة اليونان في الدورة المنتظرة من خلال وفد رياضي يشارك فيها خاصة وان المدن المغربية الثلاث سبق لها ان احتضنت تظاهرات مشابهة فنية. وثقافية على المستويات المغربية والعربية والافريقية.

واضاف الكتاني «وبمناسبة الزيارة تم الاتفاق المبدئي بيني وبين عمدة اثينا على اختيار شهر مارس (اذار) من العام المقبل موعدا لتوقيع وثيقة التآخي بين العاصمتين المغربية واليونانية باعتبار ان الثالث منه مناسبة عيد العرش المغربي والخامس والعشرين هو العيد الوطني اليوناني، بهدف تعزيز اواصر الصداقة بين البلدين المتوسطين.

كرة ماء

هولندا والولايات المتحدة في نهائي كأس العالم للسيدات

ايندهوفن (هولندا) ـ ا. ف. ب: صعد منتخبا هولندا والولايات المتحدة الى المباراة النهائية لكأس العالم في كرة الماء للسيدات في مدينة ايندهوفن الهولندية.

وفي الدور نصف النهائي فازت الولايات المتحدة على المجر ٨/٧ وهولندا على كندا ١٩/١٥.

وعلى المراكز من ٥ الى ٨ فازت المانيا الغربية على ايطاليا ٩/٨ واستراليا على فرنسا ٨/٧.

الفروسية السعودية

نادي الطائف يقيم حفلا لسباقات الخيل

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد المجيد عبد الرؤف:
يقيم نادي الفروسية بالطائف حفل سباقه الاول لسباقات الخيل ضمن موسم المصيف لهذا العام ١٤٠٩هـ وذلك عصر هذا اليوم على ميدان سباق الخيل بالحوية والذي يرعاه الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية. ويتكون السباق من ستة اشواط تبلغ مجموع جوائزها ٧٩ الف ريال.

ويتكون السباق على النحو التالي:
الشوط الاول على جائزة الطائف للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر وجائزته ٩٠٠٠ ريال.
الشوط الثاني على جائزة الحوية لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٢٠٠ متر وجائزته ١١ الف ريال.
الشوط الثالث على جائزة الشفا لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٠٠٠ متر وجائزته ١١ الف ريال.
الشوط الرابع على جائزة الهدا لخيول الدرجة الثانية ومسافته ١٦٠٠م وجائزته ١٣٠٠٠ ريال.
الشوط الخامس على كأس النادي للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر وجائزته ٢٠٠٠٠ الف ريال.
الشوط السادس على جائزة عشيرة لخيول الدرجة الاولى ومسافته ١٦٠٠م وجائزته ١٥٠٠٠ ريال.

الفوز الـ ٦١ على التوالي لكارل لويس في الوثب الطويل

نيويورك ـ ا. ف. ب: حقق البطل الامريكي الاولمبي كارل لويس فوزه الـ ٦١ على التوالي في مسابقة الوثب الطويل عندما حل في المركز الاول في لقاء نيويورك الدولي لالعاب القوى مساء اول امس.

وتخطى لويس حاجز الـ ٨ امتار في اربع محاولات والغيت له محاولتان. وفي افضل محاولة له سجل ٨,٥٤ امتار فيما جاء الكوبي خايمي ستيفنسون في المركز الثاني مسجلا ٨,٠٦ امتار.

وانسحب كارل لويس من سباق البدل (٤ مرات ١٠٠م) لشعوره بالم في قدمه. كذلك انسحبت داون سويل من سباق الـ ١٠٠م لاصابتها في فخذها الايسر علما انها حققت في الموسم الحالي ١٠,٧٨ث وهو ثالث افضل رقم في تاريخ السباق.

وسجلت ساندرا فارمر باتريك رقما امريكا جديدا في سباق الـ ٤٠٠م حواجز بلغ ٥٣,٣٥ ثانية مع الاشارة الى ان هذه العداءة الجامايكية حصلت على الجنسية الامريكية العام الماضي. ويعتبر رقمها افضل رقم عالمي هذا العام. كذلك سجل الجامايكي ونتروب جراهام افضل رقم عالمي هذا الموسم في الـ ٤٠٠م حواجز عندما قطع المسافة في ٤٨,٢٠ث.

وحاول السويدي باتريك شيوبرج استعادة رقمه العالمي في الوثب العالي من الكوبي خافيير سوتومايور مايور لكنه اخفق ثلاث مرات في تخطي ارتفاع ٢,٤٤م.

الرياضة المصرية

رئيس جهاز الشباب الجديد:

مشروع قومي للشباب تشارك فيه جميع الوزارات سنحارب البطالة والمخدرات التي تهدد مستقبل الشباب

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:
اصدر د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضية المصري حديثا قرارا بتعيين سمير الميداني رئيسا لجهاز الشباب خلفا لحسين الالفي الرئيس السابق، وسمير الميداني حاصل على ماجستير في القانون وكان مديرا عاما باكاديمية النقل البحري وهو من مواليد طنطا ١٩٣٢ وانتقل الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة منذ ٥ سنوات وكان يشعل منصب رئيس اجهزة بالمجلس الاعلى ويشرف على ٧ ادارات تابعة لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

وفي حوار لـ «الشرق الاوسط» مع رئيس جهاز الشباب الجديد قال سمير الميداني:
لي اسوة حسنة في حسين الالفي الرئيس السابق لجهاز الشباب والذي كان قد بدأ عدة مشروعات وافكار، وسوف اسير على نهجها واستكمالها بصورة مشرقة والتي تختص بالمشاكل والقضايا التي تهم الشباب وتمسهم بصورة مباشرة ومنها الاسكان، تنظيم الاسرة، المخدرات، البطالة، وكلها مشاكل فرضت نفسها على الشباب وتهدد مستقبلهم، ولذا فإننا نسعى لمحاربتها معهم واهمها البطالة، وسوف نقيم مشروعات صناعية وزراعية صغيرة على ان تملك للشباب لمواجهة حالة البطالة وحتى لا تصبح الوظيفة مشكلة تهدد مستقبلهم، وحتى يرتبط الشباب بالمكان الذي سيقام فيه المشروع وبقريته او مدينته الصغيرة وتتوقف الهجرة للعاصمة وسوف نوفر للشباب الادوات والاجهزة ونوفر جميع الامكانات المطلوبة لبدء المشروع مع بعض الضمانات حتى يمكن للشباب تسديد قيمة ذلك من عائد المشروع، على ان يصبح ملكه بعد ذلك نهائيا، وسوف يساعد هذا المشروع على زيادة الانتاج بالاتفاق مع احد البنوك لمحاربة البطالة التي تؤرق الشباب.

واضاف سمير الميداني: اما بالنسبة لمجال المعسكرات فقد بدأنا هذا العام معسكرات عمل عربية ودولية ومحلية، وهي ممتدة من نويبع وحتى مرسى مطروح، كما ان هناك معسكرات شاطئية للمتميزين، ومعسكرات عمل للمصريين للتجشير وغزو الصحراء، ومعسكرات تخصيصية.

وقال سمير الميداني: اما بالنسبة لاخطر قضية والتي تعد قضية العصر وهي المخدرات فنحن نجري بحوثا مشتركة مع عدة هيئات ونحاول الاستفادة من التجمعات الموجودة في المعسكرات واقامة ندوات للتوعية مع استخدام اسلوب المناقشة الذي يفيد في سرعة اقناع الشباب بالاضافة الى مناقشة مشكلة التطرف الديني ايضا ويحضر هذه الندوات مسؤولون من المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ومن الادارة العامة لمكافحة المخدرات، ونحن الان بصدد اعداد مشروع قومي للشباب تشارك فيه جميع الوزارات المعنية مثل الزراعة والري والاسكان وغيرها من الوزارات وسوف تعلن قريبا تفاصيل ذلك المشروع كاملة.

الترسانة ستنافس على بطولة الدوري في الموسم المقبل

صرح د. بهاء سلامة مساعد المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة واخصائي برامج الاعداد بالفريق بان هناك مشاورات يجريها النادي للاشتراك في عدة مباريات تجريبية خلال الاسبوع المقبل لاختيار اللاعبين الذي سيتم سفرهم في معسكر الاعداد بروسيا في اوائل شهر اغسطس (اب) المقبل.

واضاف ان الفريق وصل الى درجة طيبة من الاعداد البدني والفني وفق البرنامج الموضوع، ونأمل ان يصل الى النسبة التي تؤهله للمنافسة على بطولة الدوري خاصة ان عملية الاعداد البدني والفني تمثل من ٦٠ ـ ٧٠٪ في الفوز بالمباريات، و٣٠٪ الاخرى تبقى للنواحي الخططية والنفسية، كما اننا نحاول الارتقاء بالنواحي الخططية والنفسية التي سبق ان ذكرتها لتصل الى اكثر من هذه النسبة عند بداية الموسم، وانا شخصيا متفائل نظرا لانتظام اللاعبين في التدريب والجدية المتناهية وعودة الروح وجمع الشمل مرة اخرى، بجانب الى الجهاز الفني لديه الحماس والرغبة فن النجاح وقد استطعنا اقناع اللاعبين بذلك واصبح لديهم الشعور نفسه ولهذا فانا اثق بأن الترسانة يمكنها ان تنافس على بطولة الدولي في الموسم المقبل.

بوبو مدير منتخب الاسكندرية

قررت منطقة الاسكندرية لكرة القدم في اجتماعها الاخير برئاسة طلعت فواز رئيس المنطقة التعاقد مع بوبو ـ كابتن الاتحاد ومنتخب مصر السابق ـ مديرا لمنتخب الاسكندرية الذي سيمثلها في الدورة الصيفية التي ستبدأ في الثغر خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

حسام كمال يعود للسويس

اخيرا.. عاد حسام كمال قلب دفاع نادي منتخب السويس ومنتخب مصر لكرة القدم لمران فريقه بعد انقطاع دام سبعة اشهر منذ نهاية الدور الاول للدوري الممتاز السابق اثر خلاف شديد مع مدرب الفريق ممدوح خفاجي.

وانتظم حسام جمال اعتبارا من امس في مران فريقه تحت اشراف المدير الفني الجديد امين الاسناوي.

الاسماعيلي يستغني عن ابو امين

قرر مجلس ادارة نادي الاسماعيلي برئاسة المستشار محمد مطر الاستغناء عن ابو امين مساعد المدرب الالماني الغربي فيلد كامب وتعيين نصر السيد مدربا مساعدا.. وبرغم ان المحافظ عبد المنعم عمارة قد طالب المجلس بالعودة في قراراه بالاستغناء عن ابو امين الا ان ادارة الاسماعيلي رفضت بقوة.

عبد الله البلوشي يعلن اعتزاله بالقاهرة

اعلن عبد الله البلوشي كابتن نادي العربي الكويتي اعتزاله خلال معسكر الفريق المقام حاليا بالقاهرة.. وطالب البلوشي بحضور منتخب مصر الى الكويت للمشاركة في مهرجان اعتزاله ردا على مشاركة مصر في مهرجان اعتزال فاروق جعفر بالقاهرة.

والبلوشي ـ ٢٩ سنة ـ شارك في نهائيات بطولات كأس العالم والدورة الاوليمبية وكأس آسيا ولعب لمنتخب الكويت اكثر من ١٠٠ مباراة من عام ١٩٧٨.

شكر تعزية

أبناء الشيخ محمد صالح باشراحيل

وأسرته وأقاربهم وأصهارهم

بقلوب يملؤها الحزن والرضا بقضاء الله تعالى .. يتقدمون بوافر الشكر وكريم التقدير إلى كل من تفضل بجميل المواساة في فقيدهم الغالي

الشيخ محمد صالح باشراحيل

سواء كان ذلك حضورياً أو برقياً أو هاتفياً

ويخصون بالشكر

صاحب السمو الملكي الأمير **ماجد بن عبد العزيز** أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الملكي الأمير **سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز** نائب أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الأمير/ **سعود بن عبد الله بن عبد الرحمن**

صاحب السمو الأمير/ **منصور بن فيصل بن سعود**

صاحب المعالي الأستاذ/ حسين عرب

صاحب المعالي الأستاذ/ فيصل الحجيلان وزير الصحة

صاحب المعالي المهندس/ عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء

صاحب المعالي الأستاذ/ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف

صاحب المعالي الفريق أول/ عبد الله آل الشيخ مدير الأمن العام

صاحب المعالي المهندس/ عمر قاضي أمين العاصمة المقدسة

صاحب المعالي الدكتور/ راشد الراجح مدير جامعة أم القرى

وأصحاب المعالي الوزراء والسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي من خارج المملكة.

وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ

وأصحاب السعادة وكلاء الوزارات

ومدير عام مكتب سمو أمير منطقة مكة المكرمة

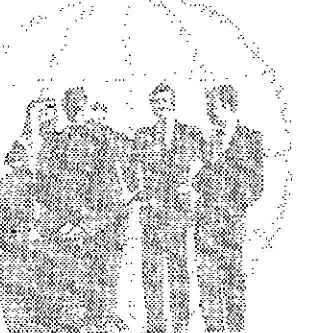
ومدير عام مكتب سمو نائب أمير منطقة مكة المكرمة

وقائم مقام مكة المكرمة .. ووكلاء أمارة منطقة مكة المكرمة

ومديري الإدارات وأصحاب السعادة الأدباء وأساتذة الجامعات وأعضاء المؤسسات الصحفية ومنسوبيها بالمملكة وخارجها ... وأصحاب السعادة رجال الأعمال بالمملكة وخارجها .. وإلى كل من شارك في مواساتنا في مصابنا الجلل في المملكة وخارجها

داعين الله أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهمنا الصبر والسلوان وأن لا يري الجميع مكروهاً في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون



متاعب السواح وهموم السياحة في قلب العاصمة البريطانية
صيف ساخن تشهده لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:
«تمتلئ شوارع وسط لندن هذه الايام بالأعداد الكبيرة من المجموعات السياحية، يتجول بعضها سيرا على الاقدام في ميادين البيكاديللي وليستر سكوير او الساحات المحيطة بقصر بكنجهام الملكي والويستمنستر أسفل ساعة بج بن الشهيرة او على امتداد السور الخارجي للمباني العتيقة للبرلمان البريطاني طوال ساعات النهار وبين زحام السيارات العامة.

فيما يفضل البعض الآخر رحلات السيارات التي تجوب المناطق السياحية نفسها وممارسة هواية التقاط الصور والفرجة على المارة أو فرجة المارة عليهم، وكلتا المجموعتين تشكلان أبرز ملامح الموسم السياحي في العاصمة البريطانية الذي تشهده الآن.

ورغم الترتيبات الكثيرة التي اتخذتها هيئة السياحة البريطانية بالتنسيق مع إدارات الفنادق الكبرى والصغرى ومراكز أقامة المجموعات ووكالات تأجير العقارات، فان أحد أبرز المصاعب التي يواجهها القادمون لقضاء عطلاتهم في العاصمة لندن هو العثور على السكن الملائم والمعقول التكلفة بعد أن أصبحت هاتان الصفتان من مخلفات الماضي المعدوم العثور عليهما خلال أشهر الموسم السياحي الممتدة حتى منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول).

وإلى جانب مأزق السكن ومحاولات العثور عليه لعائلة من أربعة افراد (في المتوسط) واستحالة ذلك في مناطق وسط لندن أو الضواحي القريبة منها بالأسعار المعقولة، تأتي مشكلة المواصلات والتي كانت تفاخر بها لندن بين العواصم الاوروبية الغربية بشبكات وخطوط سياراتها العامة التي تغطي لندن الكبرى بأحيائها والضواحي القريبة منها وقطارات الانفاق وخطوط السكك الحديدية وسيارات التاكسي السوداء التقليدية بعدما أصيبت جميعها بأمراض الديمقراطية البرلمانية من حرية اضراب اتحادات النقابات عن العمل، وهي الظاهرة التي يسقط ضحاياها الملايين من سكان لندن مرة واحدة كل اسبوع، ومنذ ثمانية اسابيع مضت حين يصيب الشلل تلك الشبكات ويصبح التنقل بين أحياء العاصمة وضواحيها أو إليها رحلات عذاب ومعاناة في عاصمة تضم ثمانية ملايين نسمة (يضاف إليهم اربعة ملايين زائر في ذروة أشهر الصيف).

على أن أكثر المآزق التي يتعرض لها الزوار الأجانب لمدينة لندن خلال تلك الفترة من أشهر الصيف هي ذلك المجهول المتربص بالمترددين منهم على محلات ومخازن الأسواق الكبرى في اكسفورد ستريت وريجنت ستريت والنايتسبريدج ومعظم أسواق المدن الداخلية الكبرى وعندما يفاجىء البعض منهم (وخاصة الزوار العرب) بافتعال اتهامهم بالسرقة اثناء القيام بعمليات التسويق.

ورغم أن جريمة سرقة البضائع من المخازن الكبرى ظاهرة موجودة في جميع بلدان العالم ويصعب تجاهل وقوعها أو وصفها باسم أخر مختلف عن معنى الجرم.. وأنه من حق أصحاب هذه المحال والمسؤولين عنها مكافحتها، فأن من حق الذين يتهمون بارتكابها أو تفتعل ضدهم الاتهامات معرفة الأسباب وكيفية حماية أنفسهم من الوقوع في الشباك التي تنصب لهم خاصة في المخازن الكبرى التي لا تخفي مواقفها العدائية ضد المترددين عليها من الزبائن العرب بالتحديد.

حقيقة هناك عديد من الحالات التي يتهم فيها بريطانيون وأجانب من جنسيات أخرى، إلا أن السائح العربي يحظى من بينهم بالكثير من عمليات التشهير حتى قبل تقديمه إلى المحاكمة واثبات الاتهام من عدمه.

وقد شهدت المحاكم البريطانية خلال السنوات القليلة الماضية مسلسلا من الحالات التي افتعلت فيها الاتهامات للزبائن العرب والذين اختلفت مواقفهم من مواجهة الاتهام والرضوخ في النهاية إلى تحمل كابوس التحقيق والمثول امام المحكمة وسداد الغرامة المالية وتكاليف نظر الدعوى تخلصا من المأزق كله وانهاء زيارتهم للعاصمة البريطانية بكل أسى وأسف والعودة إلى بلدانهم بجرح غائر وذكرى أليمة لعطلة صيف غير ممتعة.

ومع تكرار وقوع بعض الزوار العرب للعاصمة البريطانية في شباك الاتهامات المفتعلة داخل محال تجارية لها شهرتها والأهم مواقفها العدائية المعلنة من العرب، أصبح موسم السياحة الصيفية في لندن يجد من ينقبون خلال أشهره عما يصلح ليكون مادة للاثارة والتشهير فلا يجدون افضل من السائح العربي وافراد اسرته كمادة للفت انتباه الرأي العام البريطاني وتعميق جذور الكراهية تجاهه بأي وسيلة وبأي ثمن.

وفي كثير من الحالات التي يثبت فيها بطلان هذه الاتهامات لا تأبه تلك المحلات التجارية أو أجهزة الاعلام الاشارة إلى الأحكام الصادرة لصالح الضحايا الأبرياء من العرب، بل لا يهتم المسؤولون عن هذه المحال بتقديم اعتذار علني بالقدر نفسه الذي أخذه حيز الاتهام.

ويصبح على السياح العرب القادمين لقضاء عطلاتهم في لندن الاهتمام كثيرا بالاستجابة لتوجيهات الدوائر المسؤولة في بلدانهم بالامتناع عن التردد على المحال التجارية المعروفة بمواقفها العدائية والمتكرر افتعال إداراتها نصب شباك الاتهام المفتعل اليهم إذا ما سنحت الفرصة بتردد العرب عليها.

وكانت إحدى المحاكم العليا البريطانية قد أصدرت الاسبوع الماضي حكما صريحا بادانة الدوائر المسؤولة عن احد المحال التجارية في قلب لندن واسقاط دعواه ضد إحدى العائلات العربية بعد ثبوت بطلان الدعوى وتغريم المحل المذكور بتحمل جميع النفقات التي ترتبت عليها.



اكسفورد ستريت أحد المرابع السياحية الشهيرة في قلب لندن

بلا حدود
آسيا
نظرة أوروبية

أعطت زيارة الرئيس جورباتشوف للصين الشعبية واجراؤه حوارا مع قادتها بعد قطيعة دامت ثلاثين عاما حقنة أخرى للنقاش الاكاديمي الجاري عن مستقبل القارة الآسيوية والمتغيرات السريعة المتوقعة في المحيط الهادي.

وقالت مجلة «الايكونومست» البريطانية الشهيرة إن آسيا أو ما سمته بالاطار الباسفيكي سينتج في نهاية القرن الحالي ويحلول العقد الأول من القرن المقبل نصف الناتج القومي للعالم كله.

وذلك بالطبع يشمل الولايات المتحدة لأنها تعتبر نفسها دولة باسفيكية أيضا وستزداد تقاربا أو تقربا مع دول آسيا الأخرى بعد قيام ما يشبه الدولة الأوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣م. ويقول المحللون الغربيون ومنهم السيد أولاف أهلاو في الصحافة الألمانية الغربية إن القارة الآسيوية:

● تشهد أسرع التطورات السياسية والاقتصادية في الوقت الحاضر، وأن من الصعب ملاحقتها خصوصا بعد مجيء جورباتشوف إلى الحكم في موسكو ونبذه تقريبا للشيوعية كمنهج والهيمنة كهدف.

● ان الدول الآسيوية الناهضة بسرعة مثل هونج كونج وتايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية، بالاضافة إلى اليابان طبعا وبالاضافة إلى الدول اللاهثة وراءها مثل تايلاند وماليزيا والهند وقريبا الدول المتخلفة حاليا، ستشكل قوة اقتصادية ستماثل القوى العظمى الحالية.

● ان المتغيرات الجيوستراتيجية، أيضا بسبب ما يجري في موسكو، ستعيد ترتيب الأولويات والتحالفات والمحاور الجماعية كما سماها رئيس وزراء تايلاند شوناهان مؤخرا عندما قال: «إن الحدود بين العدو والصديق أصبحت غير واضحة وسيصبح من الصعب الالتزام بالنظرية الحالية للعداوات والصداقات».

● الاتحاد السوفياتي سيتخلى عن عملائه التقليديين في جنوب شرق آسيا مثل فيتنام التي ارغمها فعلا على الانسحاب من كمبوديا. ولما كانت فيتنام في حالة افلاس تام وكذلك لاوس وكمبوديا، فانها ستضطر إلى التقارب أو حتى التحالف مع النمور الآسيوية الغنية من تايوان إلى تايلاند وسنغافورة.

● سيخفف ذلك من أهمية حلف أسيان الذي يضم الدول التي كانت حتى الآن محسوبة على الغرب وبالذات على الولايات المتحدة وهي تايلاند وسنغافورة واندونيسيا وبروناي وماليزيا بعد زوال الخطرين الأصفر الصيني والأحمر الروسي واضطرارهما إلى التعامل مع القوى الاقتصادية الكبيرة الصاعدة في الساحة الآسيوية.

ماذا عن دول حلف سارك في جنوب آسيا؟ وهو الذي يضم الهند وباكستان وبنجلاديش وسري لانكا وبوتان ونيبال وجزر المالديف.

حتى الآن يبدو أنه ولد بعدة اعاقات ويعاني من اضطراب السياسة الهندية تجاه جارتيها نيبال التي فرضت حصارا اقتصاديا لأسباب سياسية ـ لأن نيبال اشترت أو تلقت سلاحا من الصين بدون إذن نيودلهي ـ وعن وجود قوات هندية كبيرة في سري لانكا بطلب من كولومبو.

ومن سخرية الظروف السياسية أو حمق السلوكيات السياسية أن القوات الهندية في سري لانكا تقوم بمحاربة ثوار التاميل الذين يقاومون حكومة كولومبو. وكانت الحكومة الهندية بواسطة أجهزة مخابراتها قد دربت ومولت وسلحت ثوار التاميل لارباك حكومة كولومبو اثناء فترة حكم الرئيس جاوردينى. ولما استفحل خطر التاميل ورفضوا الانصياع لأوامر الهند اتفقت نيودلهي مع كولومبو لارسال قوة عسكرية هندية كبيرة ـ حوالي خمسين ألفا ـ لاخضاع التاميل أو لتحديد خطرهم بينما يقتنعون بوجوب التفاوض مع كولومبو.

فاروق لقمان

تشكيل مجلس علمي مشترك للابحاث العسكرية الاوروبية

لشبونة (البرتغال) ـ «الشرق الاوسط»:
وافقت ثلاث عشرة دولة اوروبية غربية على الاشتراك في برنامج مكثف للابحاث التكنولوجية العسكرية يتم للمرة الاولى اطلق عليه اسم «ايوكليد» ويسهم في حشد خبرات علمائها والتعاون فيما بينهم لاعداد وتطوير المشاريع الدفاعية للبلدان الثلاثة عشر وتتكلف مرحلة الاعداد الاولى ٨٤ مليون جنيه استرليني.

وكان وزراء الدفاع في البلدان الثلاثة عشر الاعضاء في منطقة الحلف الاطلسي (ناتو) قد صدقوا على البدء في الاعداد لبرنامج الابحاث التكنولوجية العسكرية خلال اجتماعهم في الاسبوع الماضي في مدينة لشبونة وباستثناء كل من ايرلندا وتركيا والنرويج. وتشكيل مجلس اعلى مستقل للابحاث الدفاعية اطلق عليه Independent European Programme Group ويستهدف اعداد وتطوير ابحاث الصناعات العسكرية الاوروبية وتنسيق التعاون بين شركات الصناعات العسكرية ووزارات الدفاع الاوروبية الغربية.

كما كانت فرنسا قد اعربت عن رغبتها في تشكيل مثل هذا المجلس والاستفادة من تجربة انشاء برنامج الابحاث العسكرية الفرنسية يوريكا الذي يضم عدة شركات خاصة للصناعة العسكرية لتعمل تحت الاشراف والدعم المالي من الحكومة الفرنسية. وذلك لسد فجوة عدم تعاون مراكز الابحاث العسكرية في البلدان الاعضاء في منطقة السوق الاوروبية المشتركة والاعداد للآفاق العريضة التي ستنشأ عقب اعلان تشكيل سوق اوروبية موحدة في عام ١٩٩٢.

هذا اليوم في التاريخ
٢٤ تموز (يوليو)
يوم ميسلون

في مثل هذا اليوم قبل ٦٩ عاما، اي في ٢٤ تموز (يوليو) سنة ١٩٢٠، وقعت «معركة ميسلون» التي لم تدم اكثر من ساعتين، ولكنها كانت من اخطر المعارك في تاريخ الامة العربية في العصور الحديثة من حيث مغزاها، ومن حيث نتائجها، لأنها اظهرت نوايا المستعمرين الغربيين في الوطن العربي، وزيف صيغة «الانتداب» التي تذرعوا بها للسيطرة على الأقطار العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى. وقد اسفرت هذه المعركة عن سقوط اول دولة عربية عصرية مستقلة تأسست في الشام منذ عدة قرون، إثر حملة عسكرية ماكرة وغادرة شنت عليها بعد سلسلة طويلة من المناورات والمخادعات السياسية.

تأسست الادارة العربية في سورية بدخول قوات الحلفاء العربية والانكليزية في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩١٨ ووصول الامير فيصل الى دمشق. ولكن الفرنسيين كانوا معارضين لقيام هذه الدولة في منطقة اعتبرتها اتفاقية سايكس ـ بيكو منطقة نفوذ فرنسية ومصممين على بسط نفوذهم فيها مهما كلفهم الأمر، ولذلك حشدوا في الساحل الغربي قوات هائلة بقيادة الجنرال غورو.

وفي يوم ١٤ تموز (يوليو) ـ الذي تحتفل فيه فرنسة بثورتها لأجل الحرية والعدالة والمساواة ـ وجه غورو الى الملك فيصل انذارا يتضمن مطالب عديدة اهمها: (١) وضع سكة حديد رياق ـ حلب تحت تصرف الجيش الفرنسي (٢) قبول الانتداب الفرنسي (٣) الغاء التجنيد الاجباري (٤) قبول الأوراق النقدية التي يصدرها الفرنسيون (٥) معاقبة رؤساء العصابات المسؤولين عن حركات المقاومة ضد الفرنسيين.

كان لهذا الانذار في دمشق وقع الصاعقة. واعلنت الوزارة السورية الادارة العرفية في البلاد. وابلغت المؤتمر السوري (البرلمان) بانها مستعدة للدفاع عن شرف البلاد وحقوقها. وكان وزير الحربية، يوسف العظمة، يعلن ان الجيش السوري قوي وقادر على صد الفرنسيين، ولكنه لم يلبث ان اخبر الحكومة بانه كان يفعل ذلك على سبيل (البلف) والايهام، لجعل الفرنسيين يترددون في مهاجمة سورية.

واستشار فيصل الماريشال اللنبي، حليفه الذي دخل دمشق معه، فكان جوابه مخيبا، اذ بعث اليه يقول ان بريطانية لا تستطيع التدخل في منطقة النفوذ الفرنسية، لأن فرنسة امتنعت عن التدخل في مناطق النفوذ البريطانية.

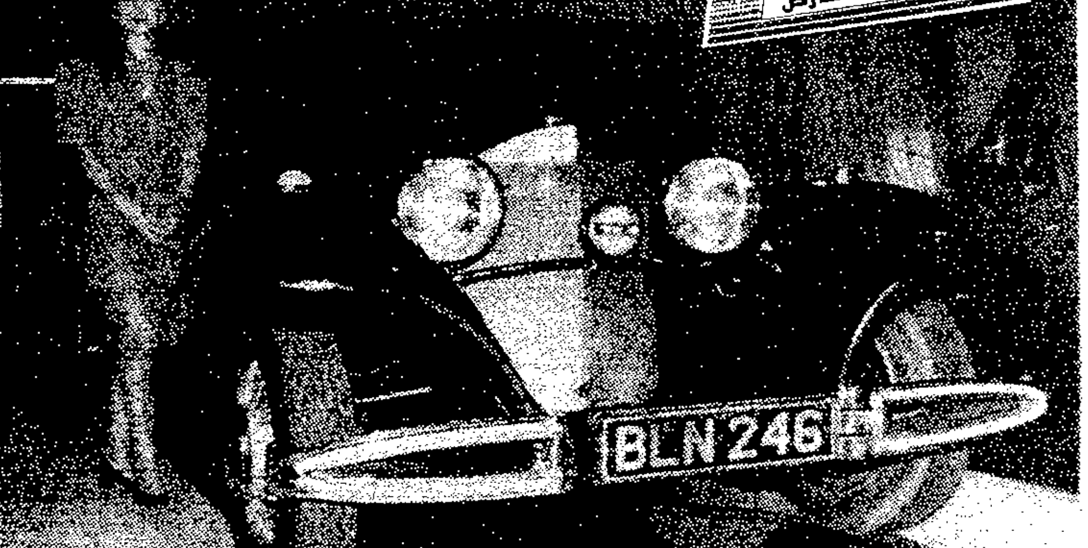
وازاء هذا الوضع اقتنع فيصل والوزراء بضرورة قبول انذار غورو انقاذا للموقف، ولكن انباء هذا القبول اثارت هياجا شعبيا كبيرا، وخرجت مظاهرات صاخبة في دمشق، وطالب اكثرية نواب المنطقة الساحلية وفلسطين برفض الانذار.

وفي صباح ٢١ تموز (يوليو) زحف الجيش الفرنسي باتجاه دمشق، وتذرع غورو لتبرير ذلك الاجراء بحجة واهية، وهي انه لم يتسلم جواب فيصل في الوقت المحدد. وايقن فيصل ورجال حكومته ان شهوة الفتح تملكت غورو وانه مصمم على دخول دمشق، فكان لا بد له ان يقاوم بالقوة مهما كانت العواقب. وكان الجيش قد سرح قبل يومين، فعمد الى محاولة اخيرة، واوفد ساطع الحصري ـ وزير المعارف ـ لمقابلة غورو واقناعه بالعدول عن التقدم الى دمشق بعد ان قبلت شروطه، فتذرع غورو بحجج أوهى من حججه السابقة. وعاد الحصري بشروط جديدة قدمها غورو، فعرضها فيصل على وزرائه فأشاروا بقبولها ايضا، ولكن غورو لم يلبث ان ابرق الى فيصل قائلا ان قواته مضطرة للتقدم الى موقع «ميسلون»، حيث تتوافر المياه.

وفي فجر ٢٤ تموز (يوليو) ـ اي في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٠ ـ اشتبك الجيش الفرنسي مع القوة العربية التي احتشدت على خط ميسلون. وكانت هذه القوة صغيرة جدا، ولم يكن فيها من النظاميين سوى مائة جندي تقريبا، اضافة الى قوة من الهجانة وحرس الملك فيصل وحوالي ٣ آلاف متطوع مسلحين بالبنادق خرجوا لمحاربة جيش فرنسي ضخم بمدافعه ورشاشاته ودباباته. ولم تدم المعركة غير المتكافئة سوى ساعات قلائل. وعند الظهر تمكن الفرنسيون من اختراق مواقع العرب، فانسحب هؤلاء تاركين حوالي ٨٠٠ قتيل بينهم وزير الحربية يوسف العظمة. وفي اليوم التالي دخلت القوات الفرنسية دمشق، وانسحب الملك فيصل مع رجاله الى درعا، وبذلك انتهت حياة الدولة العربية السورية بعد ان عاشت اثنين وعشرين شهرا حافلة بالاحداث.

وبقي «يوم ميسلون» ذكرى أليمة في تاريخ الأمة العربية الحديث، ورمزا للشجاعة والفداء في سبيل استقلال الوطن وكرامته، وكان ختام مرحلة وبداية اخرى، في الكفاح لأجل وحدة العرب واستقلالهم.

نجدة فتحي صفوة



بيع مرسيدس عمرها نصف قرن بـ ٢,٤ مليون دولار

عرضت قاعة مزادات سوذبي في ثالث معرض للسيارات اقيم امس في فونتفيل بامارة ماناكو سيارة مرسيدس ـ بنز طراز ٥٠٠ ـ ك من انتاج علم ١٩٣٤.

بيعت السيارة قبل افتتاح المزاد رسميا لأحد المشترين من عشاق السيارات القديمة بمبلغ ٢,٤ مليون دولار (١٥ مليون فرنك فرنسي).

المئوية الثانية لرائد العلوم الطبيعية «جيلبيرت هوايت»

سيلبورن (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط»:
شهد القرن الثامن عشر عصرا امتلأ بالكثير من رحلات الاستكشاف والتي رحل من اجلها عشرات الرجال من الرحالة والرواد الى جميع انحاء العالم وعادوا يحملون الكثير من جديد النباتات والزواحف والطيور التي بدأ علماء الطبيعة والأحياء يجرون دراساتهم عليها ويستخلصون منها النتائج المهمة والتي شكلت القواعد الأساسية لمعظم دراسات علوم النباتات والحيوان في القرن العشرين.

غير ان جيلبيرت هوايت احد رجال الدين في مدينة سيلبورن (انجلترا) في ذلك العصر (ق ١٨٠) نهج على نقيض معاصريه من المستكشفين والرحالة حيث ركز اهتماماته في رحلاته المختلفة على اجراء الدراسات عن سلوك الحيوانات والزواحف والطيور الحية في بيئاتها المختلفة وعندما عاد الى مدينة سيلبورن ضمن مؤلفاته ما جمعه من معلومات وفيرة عن مشاهداته ودراساته التي شكلت جانبا مهما من جوانب دراسات التاريخ الطبيعي في العالم، بالاضافة الى دراساته المماثلة عن الكائنات الحية في سيلبورن.

وفي العام الجاري تحتفل مدينة سيلبورن بالذكرى المئوية الثانية لابرز ابنائها جيلبيرت هوايت ومجلداته القيمة في التاريخ الطبيعي والتي اعيد طباعتها واصدارها اكثر من مائة مرة ووزعت الملايين من النسخ في بريطانيا وجميع انحاء العالم حتى الآن.

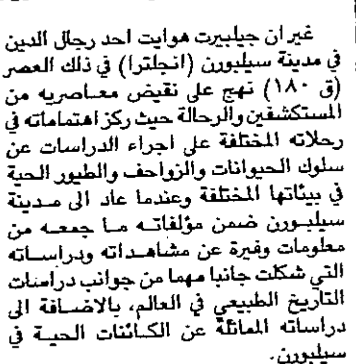
وفي هذه المناسبة (المئوية الثانية) صدر احدث الكتب عن السيرة الذاتية جيلبيرت هوايت من تأليف «ريتشارد مابي» بعنوان «جيلبيرت هوايت: السيرة الذاتية لابرز دارسي التاريخ الطبيعي».

ويقول عنه المؤلف ريتشارد مابي: «كان جيلبيرت هوايت معاصرا في افكاره ومناهج بحثه والتي ركز فيها على القواعد الأساسية لمعظم علوم البيئة والسلوك العلمي المعاصر».

ولد جيلبيرت هوايت في قرية سيلبورن (انجلترا) عام ١٧٢٠ لعائلة احترفت اصولها العمل في المراكز والهيئات الدينية. وعندما التحق في سن الصبا بكلية اوريل في مدينة اكسفورد فضل دراسة الآداب والفلسفة واللغات الكلاسيكية على دراسة العلوم. ثم عمل عقب تخرجه كراع لأحد الأديرة.

غير انه واصل اهتماماته المبكرة بدراسة سلوك الكائنات الحية في بيئاتها الأصلية وركز على الموجود منها في قريته سيلبورن، واستطاع ابتكار الوسيلة التي يمكنه بها نشر هذه الدراسات على الرأي العام وعن طريق تأسيسه لصحيفة «جاردن كالندار» واصدر اولى طباعتها في عام ١٧٥١ ولياتي صدورها مع صدور اولى طبعاتها صحيفة اخرى للارصاد الجوية تولى الاشراف عليها وتحريرها صهره توماس باركر.

وفي عام ١٧٧١ وعقب مضي عشرين عاما على صدور صحيفة جيلبيرت هوايت استبدلت اسمها بـ «صحيفة العلوم الطبيعية» التي اخذت تنحو الاتجاه العلمي في مقالاتها واعمدتها التي استقطبت عددا من الكتاب والمحامين هواة العلوم الطبيعية الذين شكلوا في ما بعد نواة لقاعدة عريضة من المشتغلين في هذه المجالات، والتي اتسع الاهتمام بها وبمطبوعاتها وتأسيس دار اخرى لنشر دراساتهم في «فليت ستريت» حيث حملت صحيفتهم اسم «صحيفة الطبيعيين» والتي لازالت تصدر حتى الآن باسم «سينشري».




المطرب الشعبي الاسترالي بيتر جاريت

نجوم الغناء يقفزون الى مقاعد السياسيين

سيدني ـ «الشرق الاوسط»:
لازال المشاهير من نجوم الغناء الشعبي في العالم الغربي يواصلون حملاتهم الذي بدأوها قبل سنوات قليلة في مكافحة المجاعة في بلدان العالم الثالث، وجمع الملايين من التبرعات لحماية البيئة ويتعاونون بذلك مع السياسيين في التصدي لابرز المشاكل التي يواجهها الملايين في بقاع مختلفة من العالم.

ومنذ عشرة أشهر يواصل نجم الغناء الشعبي البريطاني «ستينج» جولاته في عدة بلدان في العالم لجمع التبرعات لحماية ١٨٠ كيلومترا مربعا من الغابات في منطقة زينجو بحوض الامازون.

وفي آخر جولاته التي توقف فيها في استراليا استطاع ان يحرج حكومتها وادانتها بالاندفاع في تقطيع أشجار الغابات وتصديرها الى اليابان بأبخس الاثمان، حيث يقوم اليابانيون بعد ذلك بتصنيعها واعادة تصديرها الى الاستراليين انفسهم على هيئة صناعات ورقية ومنتجات اخرى بأثمان باهظة.

وجاءت هذه الادانة والتعليقات الجارحة من نجم بريطاني شهير ضد حكومة «هوك» الاسترالية في الفترة التي تسعى فيها حكومة هوك وعن طريق تعاونها الدولي مع عدة بلدان الى تعزيز مصداقية جهودها في حماية البيئة في مناطق القطب الجنوبي وحماية حيواناتها وزواحفها البرية.

ويفسر المراقبون ظاهرة تصعيد حملات الدفاع عن البيئة في المجتمعات الغربية والتي يتزعمها السياسيون عادة بأنها رغم المنطق الذي تدار به مضامينها الا انها نوع من تحويل الانظار عن الازمات والاختناقات الاقتصادية التي يواجهها النظام الرأسمالي بوجه عام في جميع البلدان الغربية.

وكانت الحكومة الاسترالية في مطلع الشهر الجاري قد عينت على راس اكبر الهيئات لحماية البيئة وتمويل مشاريعها أشهر نجوم الغناء الشعبي «بيتر جاريت» ليمثل بقيادته لهذا المجلس المستحدث مجموعات الضغط الاسترالية للدفاع عن البيئة والتي تضم اكثر من ٤٥ الف عضو.

وبيتر جاريت (٣٦ عاما) الى جانب شهرته في عالم الغناء الشعبي وموسيقى الروك اند رول احد المحامين المشاهير والبارزين في اوساط الرأي العام الذين يتصدون للدفاع عن القضايا الاجتماعية فضلا عن نشاطه في حزب نزع السلاح النووي واحتلاله لمقعده في البرلمان الاسترالي عام ١٩٨٤.

ويتميز بيتر جاريت بهذه الأنشطة عن غيره من مشاهير المطربين الشعبيين في البلدان الغربية، باتخاذه من الغناء الشعبي مع مجموعته المعروفة باسم «Midnight Oil» وسيلة للدعاية لقضايا سياسية واجتماعية محددة هدفها حماية البيئة والاسهام في التعبير عما يسميه بـ «أصوات الجماهير الصامتة» التي تنتظر من يعلن عن وجهات نظرها ويتصدى للدفاع عنها.





عودة المنتصر الطيار الصغير طوني النجينا (في الوسط) يعود الى بيته بين اصدقائه واترابه الذين استقبلوه استقبال الابطال. وتبدو بجوار طوني شقيقته الينا وزميله الروسي رومان تشرتيخ

أبيض أسود

حكايات زوجية

عندما يتفنن الرجل في اغاظة زوجته لا نتوقع ان تخرج استراتيجية الغيظ عن بضعة اساليب اتفق عليها الازواج في كل انحاء الدنيا. وعلى سبيل المثال كلنا يعلم ان لا شيء يثير اعصاب الزوجات اكثر من فترات الصمت المطولة. اذا تعمد الزوج ان يصوم عن الكلام تحول عش الزوجية الى كبسولة مفرغة من الصوت تتكاثف على جدرانها الزفرات والآهات المكبوتة.

واذا امعن الزوج في اساليب التنكيل الزوجي تاخر على غير عادة يوما بدون ان يخبر زوجته بانه ينوي التاخير. ثم يصبح اليوم الواحد يومين او ثلاثة. ثم يصبح التاخير عادة. واذا سألته الزوجة: اين كنت: تأفف من السؤال ونطق بالعبارة الشهيرة التي اصبحت اشهر من تصريحات نابليون بونابرت: «كان عندي شغل»، فتسكت الزوجة المغتاظة على مضض.

بعض الازواج يتعمدون ان يتناولوا الطعام خارج المنزل بدون سابق انذار فتشعر الزوجة ان المجهود الذي تبذله في إعداد الطعام لا قيمة له، او قد تشعر بأن مهاراتها في الطبخ اقل من المتوسط.

وبعضهم لا يحلو له ان يقرأ الجريدة اليومية الا اذا فتحت الزوجة بابا للنقاش. فاذا احتجت قال لها: «انا سامع كل كلمة تقولينها». فتضطر ان تستمر في الكلام ولديها شعور بأنها تكلم نفسها. فمن غير المعقول ان ينتبه الزوج العزيز الى كلام زوجته وهو منكب على قراءة آخر اخبار المظاهرات في الصين مثلا.

هذه هي بعض الاستراتيجيات المعروفة والتي تتجاوز الفواصل الزمنية والجغرافية، لانها سلوكيات «رجالي» ولا تنتمي الى وطن معين.

ولكن اذا رصدت جوائز للازواج المتفوقين في فن الاغاظة لابد ان يحوز الانجليزي نورمان على الجائزة الاولى. فقد كانت زوجته مغرمة الى حد الهوس بالحديقة، والازهار والشجيرات، والعشب. كانت تنفق اموالا طائلة في شراء النباتات، والمواد القاتلة للحشرات الضارة بها، والاغذية الكيماوية التي تؤمن نموها وازدهارها. وكانت حديقة منزلهما الامامية موضع اعجاب كبير حتى ان الزوجة العزيزة فازت في احدى المباريات المحلية بجائزة عن اخضرار العشب ونقائه وخلوه من النباتات الطفيلية. وكانت السيدة نورمان سعيدة بانجازها العظيم. والسيد نورمان مكظوم من كثرة النفقات وكثرة الاوقات التي تمضيها زوجته في الحديقة.

ذات يوم خرجت السيدة نورمان الى الحديقة فرأت ما انخلع له قلبها. وكادت تسقط مغشيا عليها. فقد رأت صفحة العشب الاخضر النقية المستوية وقد حدثت فيها ثقوب متفرقة كتلك الثقوب التي تنتج عن حذاء ذي كعب رفيع عال. وبكت السيدة المسكينة وانتحبت وتحسرت على مجهود الايام الطويلة والجائزة التي كانت تحلم بالفوز بها في الموسم المقبل. وانكبت على سد الثقوب واصلاح ما تلف من العشب.

ومضى يومان او ثلاثة. وتكرر الحادث. واتهمت السيدة نورمان جارتها بأنها تتسلل تحت ستار الليل وتتلف العشب لانها تحقد عليها وتغار منها. وهددتها علنا بابلاغ الامر الى الشرطة. وانكرت الجارة الاتهام بشدة واستاءت من موقف جارتها جدا. وعزمت على اثبات براءتها مهما كانت الظروف.

ذات مساء كانت الجارة تتلصص من وراء الستار على حديقة السيدة نورمان فاذا بها ترى شبحا يتحرك في الظلام. فايقنت على الفور ان الشبح ما هو الا المذنب الذي يتلف الحديقة. فهمست الى زوجها ان يذهب معها مسلحا ببطارية قوية، وبهدوء شديد انتقلا من حديقة منزلهما الى حديقة السيدة نورمان وسلطا ضوء البطارية هنا وهناك حتى ضبط المذنب متلبسا. غير ان الدهشة عقدت لسانيهما. فلم يكن المذنب سوى السيد نورمان نفسه. والاكثر غرابة انه كان قد خلع حذاءه الرجالي وارتدى حذاء نسائيا ذا كعب رفيع عال لكي يحدث التلف المطلوب.

عز على السيد نورمان ان تستأثر الحديقة بحب زوجته فقرر اغاظتها بتسديد طعنات متكررة الى قلب الحديقة.

هل يدهشكم ان السيدة نورمان رفعت شكوى الى المحكمة وطالبت بالانفصال عن السيد نورمان متهمة اياه بالقسوة؟ من حسن الحظ ان القاضي رأى في القضية جانبا فكاهيا فعقد صلحا بين الزوجين وعنف السيد نورمان وامره بدفع تعويض سخي للزوجة لكي تشتري به مزيدا من الازهار والشجيرات.

فوزية سلامة

المسلمون البلغار يبدأون حياة جديدة في تركيا

استانبول ـ اينا: يبلغ عدد الجالية الاسلامية المنحدرة من اصل تركي في بلغاريا حوالي مليوني نسمة.

وقد حرصت الحكومة الشيوعية في بلغاريا منذ قيامها على طمس معالم شخصية رعاياها من المسلمين وانتمائهم عن طريق مصادرة المساجد ومنع اقامة الشعائر الدينية وحظر استخدام الاسماء الاسلامية وغير ذلك من وسائل الضغط والاضطهاد.

وقد قام المسلمون البلغار في الاسابيع الاخيرة بمظاهرات سلمية للمطالبة بتحسين اوضاعهم ورفع الظلم والاضطهاد عنهم.. حيث تصدى لهم الجيش البلغاري واطلق عليهم الرصاص مما ادى الى قتل حوالي خمسين شخصا وجرح العشرات ومنذ ذلك الوقت وبالتحديد منذ ١٩٨٩/٦/٢م باشرت السلطات البلغارية بتنفيذ سلسلة جديدة من الاجراءات والقيود ضد المسلمين هناك.. بهدف ارغامهم على الهجرة ومغادرة قراهم ومدنهم.. حيث وصل عدد اللاجئين منهم الى تركيا حوالي مائة الف نسمة حتى تاريخ اعداد هذا التقرير.

وفي اطار اهتمامها باوضاع فقراء المسلمين واللاجئين منهم على وجه الخصوص من اجل مساعدتهم على تجاوز ظروف مأساتهم ومحنتهم، قررت ادارة هيئة الاعمال الخيرية ارسال وفد لتفقد اوضاع اللاجئين البلغار في تركيا.. وبالفعل فقد قام وفد من الهيئة وهي منظمة اسلامية في الامارات العربية المتحدة، برأسه الامين العام سالم احمد عبد الرحمن برفقة بعض كبار المحسنين بزيارة الى مخيمات وتجمعات اللاجئين على الحدود مع بلغاريا.

وقد قابل الوفد فور وصوله المسؤولين عن عمليات الاغاثة في مدينة ادرنة حيث استمع الى شرح مفصل عن الجهود التي تبذلها الحكومة التركية بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر في تامين الحاجات الاساسية والخدمات الضرورية الملحة للمهجرين..

وقد افاد المسؤولون هناك بأن عمليات تهجير المسلمين البلغار تتم عبر بوابتين على الحدود التركية ـ البلغارية.

وتستقبل بوابة ادرنة وحدها حوالي ثلاثة آلاف نسمة يوميا حيث يتم استيعاب اللاجئين الجدد في مخيمات مؤقتة ثم يفرزون الى المدن الاخرى مثل انقرة واستانبول وأزمير على ضوء مؤهلاتهم ومهنهم بهدف اتاحة فرص العمل امامهم في المصانع والمؤسسات والشركات الحكومية والخاصة.

وهناك ادارة مركزية لعمليات الاغاثة تابعة لوزارة الدولة في انقرة تقوم بالتنسيق بين جميع مراكز الاغاثة في تركيا.

وقد افاد المسؤولون بأن عدد اللاجئين في ازدياد وهناك اخبار تفيد بان السلطات البلغارية تخطط لتهجير مزيد من المسلمين من اراضيها.

عرب وعجم

• علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب وعميد السلك الدبلوماسي اقام مأدبة غداء على شرف السفيرين سمير النجم سفير العراق وواصل المصري سفير الاردن وذلك بمناسبة انتهاء مهمتهما في المغرب.

***

• الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي يقوم بزيارة اليوم الى الاردن تستمر لمدة اسبوع وذلك لحضور الاجتماعات التحضيرية للجنة المصرية الاردنية والاعداد لاجتماعات اللجنة العليا التي سوف تعقد بالعاصمة الاردنية عمان في الاسبوع المقبل برئاسة رئيسي وزراء البلدين.

نور الشريف — نوال السعداوي — كين راسل — سيلفستر ستالون

• نور الشريف الممثل المصري انهى اجازته الصيفية قبل موعدها المبكر وعاد لممارسة نشاطه الفني في القاهرة.

***

• الزميلة مريم شقير ابو جودة الكاتبة الصحافية اللبنانية المعروفة تزور القاهرة حاليا لمدة عشرة ايام للقاء عدد من كبار الكتاب والمفكرين.. وتحرص ابو جودة على اقامة امسية كل ليلة بمقر اقامتها بفندق شبرد بالقاهرة يحضرها عدد من رجال الاعلام والفنانين والفنانات.

***

• تيري ووجان احتل مكانه في متحف الشمع البريطاني الشهير مدام توسو. عرضت القناة الاولى بالتلفزيون البريطاني التمثال واقعا بجوار تيري. وجاءت استفسارات المتفرجين، تسخر من ووجان بقولها: ايهما التمثال وايهما ووجان الحقيقي؟

• نوال السعداوي الكاتبة المصرية عادت الى القاهرة بعد جولة في عدد من العواصم الغربية.

***

• مطيع النونو مستشار مجلة «عربيات» التي تصدر في باريس غادر الرياض متوجها الى واشنطن لمتابعة فعاليات معرض خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة.

***

• تيم رايس واضع الحان واغنيات مسرحية ايفيتا طلق زوجته جين بعد زواج دام ١١ عاما. يستعد تيم (٤٤ سنة) حاليا للزواج من ايلين بيج التي قامت بدور البطولة في مسرحيته ايفيتا.

***

• جين سيمور، الممثلة البريطانية، وصلت الى لندن عائدة من امريكا للترويج لمسلسلها التلفزيوني الجديد «رياح الحرب» الذي تكلف مائة مليون دولار.

• سيلفستر ستالون وكيرت راسل المشهوران بأداء ادوار العنف السينمائية يتنافسان الان على بطولة فيلم جديد تمتزج فيه الفكاهة بالعنف ويشتركان فيه معا، واسم الفيلم هو «المكيدة».

***

• كين دود الكوميدي البريطاني يعيش اليوم احتفالات تبرئته من تهمة التهرب من الضرائب وتقديم معلومات زائفة لجهات رسمية.

***

• فيصل القو سكرتير جائزة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز للتفوق العلمي بالمنطقة الشرقية في السعودية سافر الى المانيا وهولندا والنمسا في اجازة خاصة

***

• بيرنار مانتج نجم التلفزيون البريطاني بدأت متاعبه مع الضرائب بعد ان انتهت متاعب زميله كين دود.

• ايدي ميرفي الممثل الامريكي الاسود ذو الدم الخفيف اصبح ابا بعد ان انجب ايدي ميرفي الابن، الذي وضع بحسابه مليونا و٢٥٠ الف دولار في البنك، بمجرد ولادته.

***

• عماد بهاء الدين خاشقجي مدير المهرجان العربي الكبير الذي احيته الفنانة اللبنانية الكبيرة فيروز تحت سفح الاهرامات يقيم حفل استقبال مساء بعد غد ـ الاربعاء ـ بمناسبة اختتام حفلات فيروز.

وفيات

عبد الحي ابو الخطيب

توفي الى رحمة الله تعالى في مدينة بني ملال المغربية الصحفي المغربي عبد الحي ابو الخطيب مدير تحرير صحيفة «لوماتان»، التي تصدر باللغة الفرنسية. تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.

فطومة الخضر غيلان

• توفيت الى رحمة الله تعالى في مدينة اصيلة المغربية السيدة فطومة الخضر غيلان والدة الاديب والكاتب المغربي احمد عبد السلام البقالي تغمدها الله بواسع رحمته والهم آلها وذويها الصبر والسلوان.

مواليد

• عبد الكريم الدويغري رزق والسيدة حرمه مولودا اسمياه مثنى وتمت الولادة بمستشفى سليمان فقيه تحت اشراف الدكتورة عفاف.

***

• ابراهيم ميرغني الموظف بالسفارة السعودية في الرباط رزق وحرمه مولودا اختار له اسم بدر.

***

• المهندس زهير ماضي بمؤسسة باسم الخطيب للتجارة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» وتمت الولادة بمستشفى الملك خالد الجامعي.

***

• رزق السيد احمد يحيى موسى المجلي في السفارة السعودية في لاهاي بمولود ذكر اسماه «حاكم» انضم الى شقيقته رحاب واخيه تامر.



سحلية الايجوانا ترى الروائح

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

اكتشف علماء الحيوان البريطانيون قدرة جديدة لدى سحلية «الايجوانا» الصحراوية التي تبين انها قادرة على رؤية شعاع الضوء فوق البنفسجي، وانضمت السحلية بذلك الى طائفة من الحيوانات والطيور والحشرات التي تتمتع بهذه الخاصية.

وتستخدم الايجوانا هذه القدرة لرؤية علاقة الرائحة، التي تضعها السحالي الاخرى، من مسافة بعيدة. وتعد علامات الرائحة وسيلة من وسائل الاتصال بين الحيوان. فالحيوانات يضعها على صخرة او نبات ليوضح للحيوانات الاخرى حدود المنطقة الخاصة به ولكن تعجز بعض الحيوانات عن شم الرائحة من مسافة بعيدة لأن الرائحة المستخدمة لا تصل اليه بالقوة الكافية. واذا استخدم الحيوان رائحة قوية فانها لا تبقى طويلا لأن الغازات القوية سريعة التبخر.

وتحل السحالي هذه المشكلة احيانا بمزج علامة الرائحة بعلامة بصرية، لتراها السحالي الاخرى. وقد زود لها هذا النوع من الزواحف بغدد على افخاذها، تكون اكبر واقوى عند الذكور، تخرج منها افرازات لزجة تتركها فوق الصخور والرمال كعلامة.

وقد تصور العلماء لزمن طويل ان السحالي تميز هذه العلاقة برائحتها. ولكن الباحثة اليسون ألبرتس من جامعة كاليفورنيا اكتشفت بالتحليل الكيماوي ان بين مكونات المادة اللازجة عنصرا مضيئا بوهج اخضر قوي. طول موجاته في حدود موجات الضوء فوق البنفسجي، الذي لا تميزه العين البشرية، وبفضله تبدو علاقة الرائحة كبقعة سوداء فوق الرمال، عندما تنظر اليها السحلية من مسافة بعيدة.

المدرسون يقضون العطلة في مذاكرة العلوم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب كثير من المدرسين والمدرسات في انجلترا وويلز عن شعورهم بالحيرة الشديدة ازاء قرار وزارة التعليم بتدريس العلوم لأطفال المدارس الابتدائية واختبارهم فيها.

وكانت مدارس الدولة في انجلترا وويلز قد اهملت تدريس العلوم من زمن طويل، حتى تدنى مستوى تلاميذها.

والآن يقبل المدرسون والمدرسات على شراء الكتب العلمية المبسطة لقراءتها اثناء الاجازة الصيفية، حتى يجدوا ما يقولونه لتلاميذهم عندما تبدأ السنة الدراسية الجديدة في سبتمبر المقبل.

الفرعون بوب جلدوف

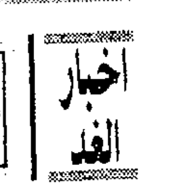
لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حصل بوب جلدوف على ترخيص ببناء هرم وتمثال صغير مماثل لأبي الهول، ارتفاع كل منهما ١٢ قدما، في حديقته.

وقد علق احد المسؤولين في بلدية فافرشام، بمقاطعة كنت، حيث يعيش جلدوف ان تصرفات جلدوف تثبت ان الحماقة الايرلندية لازالت مزدهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاثنين ٢١ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٢٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩١
London - Monday, 24 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3891

أخبار الغد



زراعة

● توصلت الباحثة عزة امين بالمركز القومي المصري للبحوث الى طريقة جديدة لزيادة انتاج نبات القرطم عن طريق تسميده بالنيتروجين. ويحتوي نبات القرطم على ٣٠ في المائة زيوتا تدخل في الصناعات الغذائية والانسجة ومستحضرات التجميل والطلاء حيث يحتوي على مواد ثابتة يسهل ادخالها في الوان الطلاء.

ابتكارات

● تطرح احدى الشركات البريطانية، في منتصف العام المقبل جهازا صغيرا للكشف عن التهابات مجرى البول خلال خمس دقائق عن طريق قضيب صغير، مصنوع من مادة ذات حساسية خاصة، يغمس في البول فيكشف عن الاصابة فورا.



اكتشاف

● توصل فريق علمي من اساتذة كلية العلوم بجامعة طنطا الى اكتشاف نبات صحراوي ينبت في مناطق الساحل الشمالي من سيناء ويتميز بقدرته على علاج المصابين بالسعال ويمكن استخدامه كمادة خام لصناعة الورق.

جريمة عنف في أمريكا كل خمس ثوانٍ

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من يو.إس. نيوز:
أعلن امس في واشنطن ان كل خمس ثوان، على مدار ساعات اليوم، تشهد ارتكاب جريمة عنيفة، تترك وراءها شخصا محطما او قتيلا، ومجتمعا نازفا من الالم.

وقد ثارت مشاعر الغضب في كاليفورنيا عندما افرج عن مجرم يدعى لاري سنجلتون، وبمجرد الافراج عنه اعتدى على فتاة في الخامسة عشرة، ثم قطع ذراعيها بفأس وتركها تنزف حتى تموت في حفرة خارج المناطق السكنية. ولم يحكم عليه بالاعدام، بل اكتفى القاضي بسجنه ١٤ سنة يخرج بعد نصفها اذا كان «حسن السلوك» داخل السجن، فهو في عرف النظام القضائي الأمريكي ليس قاتلا، بل فعل امرا افضى إلى موت.. وهذا عندهم يختلف عن القتل.

وبعد ذلك تجدد الغضب عندما عرف الأمريكيون أن أحد مساعدي رئيس مجلس النواب السابق جيم رايت حاول قتل امراة، وساعدته علاقته بـ «رايت» الخروج من السجن بعد سنتين فقط.

ومقابل كل جريمة من هذا النوع الذي تسلط عليه الأضواء هناك ملايين الجرائم الأخرى، التي تمر دون أن يلاحظها الجمهور العريض، وإن كانت تترك وراءها ضحايا يتعذبون، ليس فقط بسبب الجريمة نفسها، ولكن ايضا بسبب الأسلوب الذي يتعامل به القضاء مع المجرم.

فقد أعلنت ارملة سائق التاكسي القتيل توماس فوي في ورشستر بماساشوستس، ان المحكمة توصلت إلى «صفقة» مع قاتلي زوجها، يتم بموجبها اعترافهما بجريمة القتل مقابل اصدار حكم مع ايقاف التنفيذ.

وقالت الأرملة إن هذا ظلم وطالبت بمحاكمة حقيقية، وفجأة وافق أحد القضاة على دعواها وأمر بإعادة المحاكمة، ولكن الادعاء الذي أبرم الصفقة بادر بعرض القضية على قاض آخر واستصدر منه حكما بالتصديق النهائي على اتفاقهما مع المتهمين.

ولكن ضحية كل هذه الجرائم وأسلوب معالجتها الخاطيء، وضحية كل جريمة على حدة، في الوقت نفسه، هو المجتمع. فالحي الذي تقترف فيه الجريمة يتغير بعد الكشف عنها، ينمو الخوف في الصدور، ويحتل الشوارع والحدائق العامة، ويطارد الناس حتى في غرف نومهم. وتنهار المعنويات، وتبدأ الشرطة باهمال الجرائم «العادية» التي تفقد خطورتها بالمقارنة إلى الجرائم المخفية التي تنشغل الشرطة بمتابعتها.

وهكذا، يتعين عليك أنت أن تتصرف بطريقتك اذا لكمك شخص في عينك أو اذا كسر زجاج نافذتك. فهذه تبدو أمورا بسيطة عندما تكون الشرطة مشغولة بملاحقة سفاح هارب، أو شخص «تخصص» في الاعتداء الوحشي على الأطفال.

صباح الخير

مع الثقلاء المعاصرين

القارىء الصامت

من الرجال الذين اثقلوا علي بجلوسهم بجانبي واختلاس النظر إلى جريدتي التي اقرأها رجل عسكري احتل الكرسي المجاور لي في المقهى. وما ان فتحت جريدتي حتى مد رأسه ليشاركني قراءتها. بعد دقائق تذكرت بالخير ذلك الثقيل الذي اثقل علي بمشاركتي قراءة الجريدة بصوت مسموع. فدعوت له ولكل من يتطفل علي بالقراءة بصوت مسموع، بطول العمر والمال والبنين.

مع هؤلاء الثقلاء يستطيع الانسان ان يعرف متى وصلوا نهاية الصفحة ليقلبها. اما بالنسبة لهذا الرجل العسكري الذي جلس بجانبي فكان يقرأ معي جريدتي بدون صوت وبدون حتى ان يحرك شفتيه. وكنت طوال الوقت افكر، احقا انه كان يقرأ ام كان فقط يتظاهر بالقراءة؟ وإذا كان يقرأ، فهل انتهى من الصفحة المفتوحة ام مازال يتهجى الكلمات؟ ولما كنت قد انتهيت من الصفحة، فهل سيزعل إذا قلبتها إلى صفحة جديدة قبل ان ينتهي هو؟ ومن الناحية الأخرى ربما سيزعل لانه انتهى منها ولم ابادر لقلبها. وراحت هذه الخواطر تدور في مخي ونسيت ما قرأت وما تم من خطوات مهمة نحو السوق العربية المشتركة ونحوها من الأحداث التاريخية. واصبح شاغلي الوحيد هو ان ارضي هذا القارىء المشارك ولا استشيره بصغيرة او كبيرة، وله ما له من السلطة.

وعادت الوساوس السوداء تهد أعصابي، ماذا اذا قلبت الصفحة وظهرت على الصفحة الجديدة صورة خليعة وكان الرجل ورعا محافظا؟ بالطبع استطيع عندئذ ان امزق هذه الصفحة وارمي بها، ولكن ماذا إذا لم يكن الرجل رجلا ورعا محافظا؟ هل سيزعل علي؟

واخيرا لم استطع تحمل الأزمة أكثر مما فعلت، فقررت ان اسأله. تنحنحت وتفافات: «اخبار كلها قديمة وسامعيها. احسن نقلب الصفحة ونشوف». وهز الجليس رأسه استحسانا فقلبت الصفحة.

وكانت الصفحة الجديدة صفحة الوفيات. ولم اعرف في هذه الحالة كيف اسأله اذا كان قد انتهى من الموتى او إذا كان يعنيه شأنهم مطلقا. ولم اجد مخلصا من هذه الحيرة غير الحل الحاسم الأخير، وهو أن اسلم له الجريدة ارجوه ان يقرأها بكامل حريته، وهو ما كان.

بعد ساعة ونصف الساعة من القراءة، اعاد إلي الجريدة ساخطا: «نفس الشيء! نفس الكلام! وحتى الموتى نفس الموتى! لكن الناس ما عندهم عقل. يصرفون فلوسهم على الجرايد. اش اللي يقروه بالجريدة، ما أعرف! لكن يا اخي أنا أقل لك. الناس ما عندهم عقل. هذي هي مصيبتنا».

قلت لنفسي، الحمد لله، استطيع الآن ان اقرأ بسلام. وفتحت الجريدة حيث توقفت. وما أن بدأت بالقراءة إلا وشعرت برأس الرجل ذاته يطل فوق كتفي ليعاود القراءة معي ثانية.

يظهر أن صاحبي كان من المؤمنين بقول القائل، ولذيذ العيش ان نشتركا... حتى ولو بقراءة اخبار النعي والوفيات!

خالد القشطيني



الخضر وصلوا

يبدأ اليوم عرض اول مسلسل «اخضر» على شاشة القناة الثالثة بالتلفزيون البريطاني، وتقوم فيها الفتاة كاترين بيكويرث بدور فتاة اسمها روزي تنقذ جزيرة في وسط المحيط الاطلسي اسمها «لونج سي» من مشروع عسكري يهدد بنيتها الطبيعية ويتبنى المسلسل افكار الجماعات المعروفة بالدفاع عن البيئة والتي يطلق عليها اسم الخضر.

أزمة الصين تنشط السياحة لدى جاراتها

بعد ان سدت الصين كثيرا من المنافذ في وجه السياح الامريكيين، بدأت شركات السياحة الأمريكية تعاني من احتمال خسائر كبيرة، وكان الحل هو اقتراح بلدان اسيوية اخرى على السياح الذين حجزوا في الأصل لزيارة الصين.

وتعرض شركة سياحة أمريكية الآن تخفيضا قيمته ١٠٠ دولار لكل سائح يغير خطته ويوافق على السفر إلى بلد اسيوي آخر، بعد أن فشل في السفر إلى الصين.

وبدأت شركة أخرى تستبدل برنامجها «أعماق الصين» ببرنامج آخر بعنوان «نزهة في كوريا وتايوان واليابان» مع تخفيض في تكلفة الرحلة يبلغ ١٨ في المائة مما كانت عليه قبل شهرين.

وتقدم الفنادق العالمية أيضا عروضا سفرية، ففندق «حياة ريجنسي هونج كونج» و«هوليداي إن جولدن مايل» وغيرهما يتيح للسائح الآن أن يقيم ست ليال ويدفع تكلفة اربع ليال فقط.

أما «هيلتون انترناشيونال» فقد خفض أسعار الغرف في بلاد مثل سنغافورة وهونج كونج وتايلاند بما يعادل أحيانا خمسين في المائة من أسعارها الأصلية.

لا تقرأ هذا الخبر

مدريد - ر: ترك كريج هاملتون عروسه شير في شقة على شاطىء سيلحي في مايوركا في اسبانيا، وذهب لشراء احتياجات الاسبوع من المواد التموينية، ولكنه اندفع وراء مغامرة صغيرة جعلته يقضي الليل بعيدا عن عروسه.

وفي صباح اليوم التالي عاد وهو يفكر في اعتذار يقدمه لها، ليفاجأ بأنها لم تقم لتفتح له باب الشقة، فلما فتحه بمفتاحه وجدها موثقة اليدين والقدمين معصوبة العينين وملقاة على الأرض بدون طعام او شراب.

فقد سطا اللصوص على الشقة وفعلوا ذلك بالعروس بعد ان لم يجدوا ما يسرقوه.

نكتة اليوم

قرأ أحد الأشخاص نبأ وفاته بعد ان دسه بعض الأشرار على صحيفة محلية. وحمل الرجل الصحيفة وذهب لمقابلة المسؤول عن صفحة الوفيات، وأشار له إلى الخبر، فلما عرف المسؤول أن محدثه هو الذي نشر خبر وفاته قام من كرسيه ليصافحه قائلا:

- المرحوم! والله اني حزين لوفاتك.

من القارىء
سعيد النص

منافق افندي



أصغر طيار أتم رحلته حول العالم

كوستا ميزا (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: أصبح صبي في الحادية عشرة من عمره يوم السبت الماضي أصغر طيار في العالم يحقق دورة حول الأرض طار خلالها أكثر من ٣٠ ألف كيلومتر وتوقف ٣٥ مرة في سبعة بلدان.

فقد وصل طوني اليتجيتا بعد ظهر يوم السبت على متن طائرة بمحرك واحد من طراز سيسنا إلى مطار جون واين في محافظة اورانج (كاليفورنيا) من حيث انطلق قبل سبعة أسابيع في «رحلة الصداقة لعام ١٩٨٩».

وقال طوني لدى نزوله من طائرته: «أريد لقاء الرئيس الأمريكي جورج بوش ورؤية أهلي ليصطحبوني إلى ديزني لاند».

وكان قد توقف في الاتحاد السوفياتي ١٤ مرة والتقى وفريق طاقمه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ورافق الطيار الصغير خلال رحلته أهله، والده الذي يتولى مهمة الملاح الجوي، وشقيقته، وصديق سوفياتي. وكانت طائرة أخرى تنقل قسما من الركاب تتبع طائرته.

وقال طوني يبدو أن الاسكا كانت المشكلة الوحيدة في الرحلة، فقد تحطمت الطائرة سيسنا في المنطقة في الوقت الذي كان والده يتولى القيادة عندما كان يحاول الهبوط.

هاجت الفيلة فقتلت ٩ أشخاص

جالبايجوري (الهند) - ق.ن.ا: اعلنت السلطات الهندية أمس أن الفيلة قتلت تسعة أشخاص بينهم امرأة حامل في عدة قرى ومزارع للشاي متاخمة لغابات منطقة جالبايجوري في ولاية البنغال خلال الاسبوعين الماضيين.

ونقلت وكالة الأنباء الهندية عن مسؤولين في إدارة الغابات القول إن فيلة هائجة يبلغ عددها حوالي السبعين دمرت كذلك مائة منزل في تلك القرى واثارت الهلع في قلوب سكانها.

وأوضحت أن زيادة عدد حوادث التخريب الناجمة عن الفيلة البرية تعود إلى حركة هجرتها الموسمية من غابة إلى أخرى بالاضافة إلى قرب موسم الحصاد وانجذاب الفيلة إلى المزروعات الناضجة.

العراق يحظر صيد الغزلان

بغداد - ر: أصدر العراق أول أمس مرسوما بفرض غرامة قدرها ٥ آلاف دينار (١٦ ألف دولار) بالاضافة إلى عقوبة السجن لمدة شهر على صائدي الغزلان.

وجاء في المرسوم، الذي أذاعه التلفزيون العراقي، أن جميع أعمال صيد الغزلان المهددة بالانقراض أصبحت محظورة، ونص على تقديم مكافأة قدرها ألف دينار (٣,٢٠٠ دولار) لمن يدلي بمعلومات عن صائدي الغزلان.

مع قهوة الصباح

العنف.. مرة أخرى (١)

عندما كتبت عن «بيولوجيا العنف».. لم اكتب اقتراحا من عندي لتفسير العنف.. ولم استنتج.. ولم افت بما لا أعلم.. ولم اتخيل.. ولم اتصور.. ولكني اعتمدت على تقرير علمي موثق.. ذكرت أسماء الذين قاموا به.. واسم المصور.. وتاريخ البحث.. ولم يكن امامي الآن اوزع مع المقال شرائط كاسيت بأسماء وأصوات الباحثين والدارسين والأساتذة الذين قالوا إن بعض أسباب العنف.. وأنواع العنف تعود إلى أسباب كيمائية.. أو بيولوجية..

المهم.. ارسل لي عدد لا بأس به من القراء.. كما نشرت «الشرق الأوسط» رسائل أخرى غاضبة ومعترضة.. ومن حق كل انسان في هذا العالم ان يغضب.. وأن يعترض ولكن لهذا شروطه.. ومن أهم هذه الشروط أن يكون الخلاف حول رأي.. أما أن يكون الخلاف حول حقيقة علمية.. فذلك يعود بنا إلى ما قبل القرون الوسطى عندما أحرقوا «جاليليو».. أو عندما قال «موريس» إنه يمكن ارسال اشارات عبر المحيط فاتهموه بالجنون.. أو عندما قال «اديسون» إنه يمكن اضاءة مكان بعيد بالاعتماد على شحنة كهربائية تمر في اسلاك.. فاتهموه بالتخريف.. القانون العلمي يستمد مصداقيته من التجربة.. أو من تكرار التجربة وبعد ذلك لا يصح الانكار ولكن تأتي الاضافات والتعديلات والتحسينات.. إلى آخره..

ولكن اعتراض القراء على «بيولوجيا العنف» دفعني إلى البحث عن العنف.. لا لامارسه.. ولكن لأفسره من وجهة نظر أخرى.. أو وجهات نظر أخرى.. وقد وجدت دراسة للكاتبة «بربارا اميل» نشرتها في «التايمز» عدد مايو ١٩٨٩.

وتقول بربارا إن العنف اصبح ظاهرة خطيرة في المجتمعات الغربية.. فلا يمضي يوم.. بل ولا تمضي ساعة إلا وتقع جريمة من جرائم العنف في أمريكا.. وفي أوروبا.. وهذه الجرائم البشعة القاسية اصبحت تؤرق أجهزة الأمن.. وتؤرق أكثر الباحثين عن الجريمة في العالم الغربي.. وقد قدمت الكاتبة بعد ذلك أسبابا أخرى للعنف.. ننشرها غدا..

عبد الله باجبير